

تقييم التهديد العالمي 2023

تقييم حجم الاستغلال والاعتداء
الجنسي على الأطفال عبر
الإنترنت ونطاقهما من أجل
تغيير طبيعة الاستجابة

المحتويات

تمهيد	01
الملخص التنفيذي والتوصيات	02
المقدمة	03
الطفل:	04
العوامل الشخصية	
العوامل الاجتماعية	
دمج أصوات الأطفال في الاستجابة	
الضرر:	05
الإكراه وإنتاج مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال	
الوصول إلى مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال ومشاهدتها ومشاركتها	
المسارات المؤدية إلى الإجرام	
التقنية واللوائح:	06
التطورات التقنية	
لوائح الخدمات عبر الإنترنت	
تقنيات السلامة عبر الإنترنت	
السلامة بالتصميم	
الاستجابة:	07
قصور التمويل	
جمع البيانات ومشاركتها	
المُستجيبون	
العمل التطوعي والتعاون	
الخلاصة	08
شُكر وتقدير	09
مسرد المصطلحات	10
المراجع	11

تحتوي هذه الوثيقة على محتوى قد يُسبب لبعض القراء شعورًا بالحزن. ويوصى بتقدير القارئ لذلك بنفسه.

تمهيد

أهمية الإنترنت وفضاءاته للشباب

يتوسع الإنترنت كما في مختلف دول العالم بشكل متسارع ونقل المجتمعات إلى عوالم مذهلة من الخدمات بمختلف أنواعها وأحجامها، وتمثل أحدث التقنيات في الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء. ويمكننا القول إن المنصات الرقمية المختلفة، خاصة شبكات التواصل الاجتماعي، استحوذت على عقول وقلوب المستخدمين وخاصة اليافعين والشباب.

وتختلف طبيعة الاستخدام في بلدان الشرق الأوسط من دولة إلى أخرى حسب قدراتها الفنية والمادية، ولكنها تشترك في استخدام الدردشات الفورية والتسويق الإلكتروني والترجمة الاحترافية وتبادل الأخبار والمقاطع واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني.

وعلى الرغم من انتشار المدن الذكية في دول عربية مثل مصر وبعض دول الخليج، إلا أننا ما زلنا بعيدين عن تقنيات إنترنت الأشياء. ولكننا نرى أن هذه التقنيات المتقدمة يأتي معها تهديدات متعددة منها الاختراقات السيبرانية وسرقة البيانات الشخصية بهدف الابتزاز أو الاستغلال المالي أو الجنسي.

لا يستطيع الشباب التخلي عن الإنترنت خاصة مع زيادة استخداماته، فهو الآن يلعب كل الأدوار الاجتماعية، بل إنه يحل محل التشارك الأسري كما يتضمن العديد من الفرص الاقتصادية ونشر المحتوى الرقمي سواء كان نصيًا أو صوتيًا أو مرئيًا. ويجب على الحكومات والمجتمعات حماية هذه المنصات الرقمية بما لا يتعارض مع حرية الحصول على المعلومات واستخدامها. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي للحكومات والمجتمعات تبني برامج مشتركة تتضمن مزودي خدمات الإنترنت لتمكين التعليم الإلكتروني الخاضع للإشراف من خلال مراقبة المحتوى بالإضافة إلى تشجيع العائلات على الإشراف على ذويهم لضمان توفير السلامة للأطفال.

رؤية المستقبل

يزداد حجم الانتهاكات والاستغلال الجنسي للأطفال لأسباب متعددة منها انخفاض الرقابة على بعض مواقع الدردشات الفورية والتي تستخدم المحفزات المالية لاصطياد الأطفال وخاصة الفتيات، ففي اليمن، يواجه الأطفال نوعين رئيسيين من الاستغلال الجنسي عبر الإنترنت، يتمثل النوع الأول في ضعف الرقابة على مقاهي الإنترنت والفنادق والتي تجعلهم فرائس سهلة للمجرمين الباحثين عن الإساءة للأطفال واستغلالهم، وأما النوع الثاني فهو تعرّض الأطفال للمقاطع الإباحية والتي قد تؤدي إلى إيذائهم أكثر وتُسبب لهم انحرافًا أخلاقيًا واضطرابًا نفسيًا، بالإضافة إلى انتشار الصور غير لائقة على محرركات البحث والمنصات

الإعلانية الأخرى ومحدودية الضوابط التي تحجب المواقع الإباحية وسهولة الحصول على التطبيقات التي تسمح للأطفال والمراهقين بكسر الحجب.

تُعد اليمن من الدول المتخلفة في مجال الاتصالات والإنترنت، إلا أن انتشار الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية بين الأطفال والمراهقين أصبح أمرًا خارجًا عن السيطرة بالفعل، وهذا يعرضهم لمخاطر جسيمة، ومنها الاستغلال الجنسي عبر الإنترنت.

لهذا علينا أن نخرج عن صمتنا ونحث المؤسسات الحكومية على حماية الأطفال في الواقع الحقيقي الافتراضي وأن تعمل الجمعيات المدنية على توعية الآباء في المدارس وغيرها.

دعوة إلى العمل

يحتاج الشباب إلى جميع العاملين في مجال حماية الأطفال من أجل ما يلي:

- تعزيز دور الهياكل المجتمعية لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي عبر الإنترنت والمحتوى الرقمي. على سبيل المثال المجلس المحلي في كل منطقة والشيوخ وكبار الشخصيات ومجالس الأطفال المخصصة لمراجعة القضايا التي تمس الأطفال وتؤثر عليهم.
- تفعيل أساليب حماية الوالدين والرقابة الأبوية في المنصات الرقمية الأكثر شعبية.
- دعم حملات المناصرة (المحلية والإقليمية والدولية)
- مناهضة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت.
- حثّ الدولة على وضع قوانين لمحاسبة المجرمين في قضايا الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت، مثل قانون حقوق الطفل.
- تنسيق برامج التدريب على حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي عبر الإنترنت. ويجب أن يضم هذا التدريب شركاء الجهات الحكومية والمؤسسات الحكومية وأولياء الأمور والمراهقين.
- تقديم توصيات للجهات الأمنية لتوفير أماكن آمنة للدخول إلى الإنترنت مثل مقاهي الإنترنت العامة التي تضمن حق الأطفال في الوصول إلى المعلومات مع حمايتهم من الاستغلال والإساءة.

إن المشكلة ليست بسيطة، خاصة عندما نرى استمرار ارتفاع المؤشرات والتقارير، خاصة في دول الشرق الأوسط، حيث لا يزال الكثيرون يعضون الطرف عن المشكلة ولا يتخذون الإجراء المناسب في الوقت المناسب لحماية الأطفال. ولكن من خلال الاستماع إلى أصواتنا كشباب وتقديم مثل هذه التوصيات، يُمكننا تعزيز حماية الأطفال في العالم الرقمي.

رويدا عبد الرحمن سناح، 17 سنة | مشاركة من فئة الشباب، مدرسة الديمقراطية باليمن



يُمثل هذا التمهيد جزءًا من سلسلة من الآراء التي جُمعت من الأطفال واليافعين والبالغين الناجين من حوادث الاعتداء الجنسي على الأطفال في مختلف أنحاء العالم بما يُعبر عن النتائج الرئيسية التي وصل إليها تقييم التهديد العالمي الموجود بين أيدينا. ويمكنكم الاطلاع عليها كاملة من هنا.

المُلخص التنفيذي والتوصيات

يَشهد الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت تصاعداً على مستوى العالم، سواءً من حيث حجمه أو وسائله. وفي سبيل كبح جماح هذه النزعة التصاعدية، تمس الحاجة إلى تطبيق مفهوم السلامة بالتصميم، والتوفيق بين لوائح الإنترنت على مستوى العالم، وتطبيق نهج الصحة العامة لمنع العنف. وكذلك من شأن دمج أصوات الأطفال وتبني نهج مٌتمحور حول الطفل أن يُحسن فهمنا للتهديدات ويعالج الفجوات التي تعانيها الاستجابة.

أن 54% من المُستجيبين تعرضوا "لأضرار جنسية عبر الإنترنت" في مرحلة الطفولة.⁵ كذلك تؤيد مصادر أخرى متنوعة النتيجة التي تشير إلى أن الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت مشكلة عالمية واسعة الانتشار ولا تظهر أية مؤشرات تدل على تباطؤ وتيرتها.

تعرّض الأطفال -منذ الإصدار الأخير من تقييم التهديد العالمي لأشكال جديدة من الضرر. ففي ديسمبر 2022، أصدر مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) تنبيهاً عامًا يَحُص السلامة يشير إلى "انفجار" في مخططات الابتزاز الجنسي المالي للأطفال التي تستهدف الأطفال والمراهقين. وقد زادت البلاغات عن هذا النوع نفسه من الضرر التي تلقاها المركز الوطني للأطفال المفقودين والمُستغلين بنسبة 7200% في الفترة بين عامي 2021 و2022. ومنذ مطلع العام 2023، بدأ استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لإنشاء مواد اعتداء جنسي على الأطفال. علاوة على ذلك، تفرض التقنيات الناشئة حديثاً مثل الواقع المُمتد (XR)⁶ مخاطر إضافية على سلامة الأطفال، وكذلك اتساع نطاق تبني تقنية التشفير بين الطرفيات دون وجود آليات سلامة مدمجة فيها.

**360% زيادة في الصور الجنسية
"المنشأة ذاتياً" للأطفال من سن 7
إلى 10 أعوام من 2020 إلى 2022**

- مؤسسة مراقبة الإنترنت

شهدت أشكال الاعتداء التي تناولتها الإصدارات السابقة بالفحص زيادة في كثافتها، مع توجّه نحو تعرض الأطفال الأصغر سناً للاعتداء الجنسي. وفي الفترة من النصف الأول من عام 2020 إلى 2022، أبلغت مؤسسة مراقبة الإنترنت (IWF) عن زيادة بنسبة 360% في حالات الصور الجنسية "المنشأة ذاتياً" للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 7 إلى 10 أعوام.⁷

**ازداد حجم البلاغات عن مواد الاعتداء الجنسي على
الأطفال بمقدار 87% منذ عام 2019. وتؤكد الأشكال
الجديدة من الاعتداء -مثل الابتزاز الجنسي المالي،
والصور المولدة بالذكاء الاصطناعي- على الحاجة
المُلحة لمفهوم السلامة بالتصميم.**

في عام 2022، حلّل المركز الوطني للأطفال المفقودين والمُستغلين (NCMEC) أكثر من 32 مليون بلاغاً عن مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال تم تلقيها على مستوى العالم.¹ ويمثل هذا زيادة قدرها 87% على عدد ما تم تلقيه في عام 2019.² ويُرجح أن يكون الحجم الحقيقي لوقائع الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت أكبر من هذا نظرًا لعدم الإبلاغ عن الكثير من الأضرار الواقعة.³

**32 مليون بلاغ عن مواد اعتداء
جنسي على الأطفال تم
تحليلها في 2022**

- المركز الوطني للأطفال المفقودين والمُستغلين

كشفت نتائج الاستطلاعات التمثيلية الوطنية التي أُجريت ضمن إطار مشروع «دفع الضرر» (وهو مشروع مشترك بين ECPAT الدولية والإنتربول ومكتب أبحاث اليونيسف إينوشنتي - المكتب العالمي للبحوث واستشراف المستقبل) على مستوى 13 بلداً في شرق وجنوب أفريقيا وجنوب شرق آسيا عام 2022، أن ما يصل إلى 20% من الأطفال في بعض البلدان تعرّضوا للاستغلال والاعتداء الجنسي على الإنترنت خلال العام السابق.⁴ وقد توصل استطلاع WeProtect Global Alliance الذي أجرته Economist Impact في عام 2021

الاعتداء عبر الإنترنت، كان المعتدي على الأرجح فردًا معروفًا للطفل.¹³ كشف استطلاع #MyVoiceMySafety أيضًا عن أن الفتيان أقل وعيًا بالمخاطر عبر الإنترنت مقارنة بالفتيات وغير مُحددي النوع الاجتماعي. وهي نتيجة لافتة للنظر في ظل الدلائل التي تشير إلى أن الفتيان يُستهدفون بفارق كبير بأعمال الابتزاز والإكراه الجنسي المالي.¹⁴ يُسلط هذا الدليل الجديد الضوء على الدور الذي تُؤديه الاستشارات المقدمة لليافعين في التعريف بالفرص المتاحة لتحقيق وقاية أفضل من الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت، وذلك على سبيل المثال باستحداث تدخلات مُخصصة، توجّه للأطفال حسب العوامل الشخصية المختلفة.

"تشكل مشاركة اليافعين وتقديم الاستشارات لهم عنصرًا مهمًا في النهج المتمحور حول الطفل"

تُشير نتائج استطلاع #MyVoiceMySafety إلى نقاط الضعف في طرق تقديم الحكومات ومقدمي الخدمات عبر الإنترنت والمرشدين حاليًا معلومات يسهل الوصول إليها ومناسبة للفئة العمرية عن المخاطر عبر الإنترنت لمساعدة اليافعين على اختيار خيارات مبنية على علم بشأن أسطهتهم عبر الإنترنت. تكشف دراسات أخرى عن فجوات في تقديم الخدمات للأطفال الذين يعانون من الاستغلال والاعتداء الجنسي. تُشير الأدلة المستمدة من المبادرة العالمية للفتيان (Global Boys Initiative) التابعة للشبكة الدولية للقضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والإتجار بهم لأغراض جنسية (ECPAT الدولية) وأن القوالب النمطية الجنسانية المرتبطة بمفهوم الذكورة، والقوانين المنحازة للنوع الاجتماعي في نطاقات جغرافية معينة، تصنع حواجز أمام الإفصاح والتماس المساعدة، وتمنع الفتيان من الاعتراف بهم كضحايا-ناجين.¹⁵

تشكل مشاركة اليافعين وتقديم الاستشارات لهم عنصرًا مهمًا في النهج المتمحور حول الطفل إذ إنها تتيح فرصة للاطلاع على تجارب الأطفال ومنظوراتهم، وتكشف عن الفجوات والفرص على حدٍ سواء، وتكوّن صورة أشمل وأوضح للتهديد. تؤكد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (UNCRC) على أهمية دمج منظورات الأطفال عند اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم.¹⁶ إلا أنه في الممارسة العملية، ما تزال هناك حاجة إلى مزيد من العمل للاستفادة من أصوات الأطفال وتجاربهم، وتحويل الالتزامات إلى عمل على أرض الواقع.

تتمتع لوائح الإنترنت المتوافقة عالميًا بقدرات كبيرة على تعزيز الاستجابة عن طريق التشجيع على عمل متسق من المنصات للتصدي للضرر.

منذ عام 2021، انضمت أستراليا¹⁷ وأيرلندا¹⁸ ونيجييا¹⁹ والاتحاد الأوروبي²⁰ والفلبين²¹ وسنغافورة²² وولاية كاليفورنيا الأمريكية²³ إلى فيجي²⁴ وفرنسا²⁵ وألمانيا²⁶ ونيوزلندا²⁷ وغيرها من البلدان في مساعيها لإنفاذ أو استحداث صيغ جديدة للوائح السلامة على الإنترنت، وحتى وقت كتابة هذا التقرير، كانت عدة قوانين قد اقترحت، منها: القانون الهندي الرقمي، ولائحة الاتحاد الأوروبي المقترحة للتصدي لمواد الاعتداء الجنسي على الأطفال،²⁸ وإعلان المملكة المتحدة للسلامة على الإنترنت،²⁹ وستة إعلانات ما زالت قيد النقاش حاليًا في الولايات المتحدة،³⁰ أبرزها قانون سلامة الأطفال عبر الإنترنت³¹ (المقابل الفيدرالي لقانون مدونة التصميم المناسب للفئة العمرية الخاص بولاية كاليفورنيا)، وسيكون التوافق العالمي على القواعد التنظيمية الجديدة عنصرًا مهمًا في تحقيق قدرتها على إحداث تحول ملموس. يمثل أيضًا التحوّل للمستقبل عنصرًا مهمًا لضمان استجابة اللوائح للتقنيات الجديدة الناشئة، ويؤدي دورًا فعالًا في مواجهة التهديدات سريعة التطور.

تندرج أغلبية مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال المتعلقة بأطفال تتراوح أعمارهم من 0 إلى 6 أعوام ضمن أعلى درجات الخطورة، وتصنف ضمن "الفئة أ".⁸ كذلك الاستمالة عبر الإنترنت، التي أشار إليها تقييم التهديد العالمي السابق على أنها من الشواغل الرئيسية، شهدت على وجه الخصوص تطورًا مفاجئًا في بيئات الألعاب الاجتماعية. كشفت أيضًا معلومات جديدة لمؤسسة رصد المخاطر (Crisp) عن أن الأفراد الساعين للاعتداء على الأطفال في هذه البيئات يمكنهم حبسهم في محادثات عالية الخطورة بغرض الاستمالة في مدة لا تتجاوز 19 ثانية من أول رسالة ولمدة تبلغ في المتوسط 45 دقيقة.

من الاستنتاجات الأساسية المُمكن استخلاصها من الأدلة المُستجدة أن الفتيان والفتيات يبدو أنهم عرضة للمخاطر بطرق مُختلفة. فعلى سبيل المثال، يُعد الفتيان أكثر عرضة للإكراه الجنسي المالي من الفتيات.⁹ تشير إحصائية جديدة أخرى وردت في هذا التقرير إلى أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 9 أعوام إلى 17 عامًا من المثليات والمثليين والمتحولين جنسيًا وأحرار الجنس وغيرهم من الأقليات الجنسية المعروفين باسم مجتمع الميم (LGBTQ+) في الولايات المتحدة هم أكثر عرضة بمقدار الضعف للبقاء على الاتصال بشخص يجعلهم يشعرون بعدم الراحة عبر الإنترنت مع الاحتجاج بالصدقة على أنها السبب الرئيسي للاحتفاظ بالعلاقة.¹⁰ تشمل العوامل الفردية الأخرى التي يُمكن أن تؤثر على احتمالية تعرض الطفل للاستغلال والاعتداء؛ العرق والانتماء الإثني والإعاقة. وللاستجابة لهذا الكمّ المتزايد من الأدلة وضمان أخذ جميع فئات الأطفال بعين الاعتبار في الاستجابة، يجب تطوير تدخلات مُخصصة.

من حالات الاعتداء عبر الإنترنت كان المعتدي على الأرجح فردًا معروفًا للطفل

- تقرير دفع الضرر



إننا الآن بصدد لحظة فارقة ينبغي فيها إحداث تحوّل نحو التدخل، بدءًا بتبني مفهوم السلامة بالتصميم على نطاق واسع، وهو ما يُمثل السبيل الوحيد المُمكن تطبيقه لكبح جماح الزيادة المستمرة في وقائع الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت.

تكشف الأدلة الجديدة عن فجوة عميقة بين تصوّر الأطفال للخطر وبين الطابع الفعلي الذي تتخذه الأضرار عبر الإنترنت، الأمر الذي يكشف عن الحاجة إلى اتباع نهج متمحورة حول الأطفال للمساعدة في سد هذه الفجوة.

ينظر أغلب الأطفال واليافعين إلى البالغين والأقران الذين لا يعرفونهم على أنهم على الأرجح يمكن أن يسببوا لهم ضررًا أو يعتدون عليهم عبر الإنترنت. وتشير هذه النتيجة الكاشفة المُستخلصة من استطلاع رأي #MyVoiceMySafety لعام 2022 للأطفال على مستوى العالم (أجراه WeProtect Global Alliance والممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال) إلى أن الأطفال ليس لديهم وعي عمومًا بأن الأفراد الذين يعرفونهم قد يعرضونهم لمخاطر أكبر على الإنترنت مقارنة بالغرباء عنهم.¹¹ توصلت أيضًا مراجعة منهجية للاستراتيجيات الوقائية الأبوية إلى أن التوجيهات التي يقدمها الآباء والأمهات وأولياء الأمور غالبًا ما تؤدي إلى تعزيز الرسالة المضللة التي تفيد بأن "الغرباء مصدر خطر".¹² بل على العكس من ذلك، فعلى مستوى البلدان الثلاثة عشر التي شملتها دراسة "دفع الضرر"، فإن 60% من إجمالي حالات

سيظل التعاون التطوعي عنصرًا حيويًا في تمكين فاعلية الاستجابة ودفع الابتكار والتركيز على أصوات الأطفال والناجين.

عند المُضي قدمًا، سيظل العمل والتعاون التطوعي عوامل مُكملة حيوية للتشريع، ومن شأن استمرار الحوار بين القطاعات المختلفة والتعاون فيما بينها أن يمكّن من فاعلية الاستجابة للتحديات الاستراتيجية الناشئة، بما في ذلك كيفية التعامل مع الزيادة في حالات الابتزاز الجنسي المالي وإكراه الأطفال، وقياس نطاق الحلول التقنية المتعلقة بالسلامة وتوحيدها في ظل زيادة الطلب عليها نتيجة للوائح، وتحقيق الاستفادة المُثلَى من الأدوات الآلية الجديدة لتقليل العبء عن المستجيبين الأوائل عبر الوسائل الرقمية وهيئات إنفاذ القانون. يحظى التعاون بين القطاعات المتعددة بأهمية خاصة عند دمج منظورات الأطفال والناجين، والمبادرات العالمية مثل اتفاق عام 2023 بين الإنترنت واليونيسف الذي يُبشّر بحدوث تنسيق بين-المؤسسات على مستوى البلدان من أجل تقديم دعم أفضل للأطفال والضحايا-الناجين من حوادث الاعتداء.³³ إن عكس مسار توجهات الاعتداء السائدة حاليًا أمر لن يُمكن تحقيقه إلا بزيادة منح الأولوية لذلك وزيادة الالتزام به من جانب جميع الأطراف المعنية المشاركة في الاستجابة، مستمّدة قوتها وفعاليتها من التشريعات الناضجة.

رغم ما تقدم، فإن لوائح الإنترنت هي مجرد مكوّن واحد من الاستجابة التشريعية للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت. ورغم الاستثمار الكبير لضمان التنفيذ الصحيح، فإن لوائح الإنترنت لن تكون فعّالة ما لم تكن هناك قانون متماسك يجرّم الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت طبقًا للحد الأدنى من المعايير الموصى بها وفقًا لتقرير التشريع للعصر الرقمي الصادر عن اليونسف عام 2022.³² وما تزال الفوارق بين أطر العمل القانونية والثغرات فيها مثيرًا للتحقيقات العابرة للحدود والجهود الحدودية في التصدي للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت، الأمر الذي يدلُّ على الدور المهم الذي يؤديه التشريع في تمكين التعاون التطوعي على نطاق عالمي.





الدعوات المُلحة للعمل

تُبرهن الأدلة التي يقدمها هذا الإصدار من تقييم التهديد العالمي على زيادة في معدل تعرّض الأطفال للاستغلال والاعتداء الجنسي عبر الإنترنت بأشكال متزايدة التنوع والتعقيد. ولوقاية تعرّض المزيد من الأطفال للضرر، فإن على الحكومات ومقدمي الخدمات عبر الإنترنت ومنظمات المجتمع المدني وجميع المستجيبين:

1 منح الأولوية للوقاية نهج الصحة العامة، مع الاستثمار بصورة أكبر في

توصّلت دراسة حديثة أجرتها World Vision وFP Analytics إلى أن الوقاية من الاعتداء الجنسي على الأطفال لا يُمنح في العموم الأولوية اللازمة ولا يلقي التمويل الكافي مقارنة بالملاحقة القضائية.³⁴ ويتعيّن تصحيح هذا الوضع بشكل عاجل، ابتداءً بتطبيق أوسع نطاقاً لمفهوم السلامة بالتصميم لجعل الأطفال محوراً للتقنيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي والواقع الممتد بالتزامن مع ظهورها،³⁵ وتخفيف المخاطر المرتبطة بتقنية التشفير بين الطرفين (E2EE).

يُنبغي كذلك أن تقود الحكومات تحولاً أوسع نحو الوقاية عن طريق الاستثمار في نهج الصحة العامة. وتنطوي تلك النهج -المستمدة من مجال الصحة العامة- على استثمار القطاع العام والخاص في التدخلات التي تستهدف المجتمع ككل، بما في ذلك الفئات المعرضة لمخاطر ارتكاب جرائم الاعتداء الجنسي على الأطفال أو التعرض لها، والذين تعرضوا بالفعل للاعتداء، والذين اعتدوا على الآخرين.³⁶ ويتلاءم مفهوم السلامة بالتصميم وكذلك التثقيف الجنسي والخاص بالعلاقات الصحية بشكل كامل مع نهج الصحة العامة، إذ يهدف كلاهما في المقام الأول إلى الحد من مخاطر تعرّض الأطفال للاعتداء.

وفيما لا تلغي نهج الصحة العامة التي تُركز على الوقاية الحاجة إلى العمل الشرطي وتدابير العدالة الجنائية، فإن لها قدرة كبيرة على قيادة تغيير تدريجي في الاستجابة للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت عن طريق معالجة العوامل النظامية المحركة لهذه القضية، والمسارات العديدة المؤدية إلى الإضرار.³⁷

2 التركيز على حقوق الأطفال ومنظوراتهم في تصميم التدخلات

تُسلط النتائج التي توصل إليها استطلاع #MyVoiceMySafety الضوء على أهمية إشراك الأطفال للوصول إلى فهم أفضل لآرائهم وتجاربهم عبر الإنترنت. أما عندما لا تُؤخذ منظوراتهم بعين الاعتبار، تظهر فجوات في الاستجابة، ما يهيئ فرصاً لمن يحاولون إلحاق الضرر بهم.

تكمن الأهمية البالغة للنهج المتمحورة حول الأطفال في أنها تساعد على ضمان استجابة التدخلات والخدمات للتجارب التي مرّ بها اليافعون ولحقوقهم واحتياجاتهم. من المهم أيضاً أن تُصمم فرص مشاركة اليافعين بحيث تتضمن مختلف أصوات الأطفال، وتراعي الاحتياجات المختلفة والعوامل الشخصية والمُجتمعية المتنوعة التي تؤثر على التجارب والمخاطر عبر الإنترنت. وكي يُصبح النهج المتبع حالياً أكثر تركزاً على حقوق الأطفال ومنظوراتهم، فإن هناك حاجة ماسة لمنح الأولوية للتدخلات التي:

- تزيل وتقلص العوائق التي تحول دون اكتشاف أحداث الاعتداء وطلب المساعدة مثل الشعور بالعار ولوم الضحية والمفاهيم المغلوطة عن الاعتداء
- تزوّد الأطفال بالمعرفة والأدوات المناسبة لفئتهم العمرية لمساعدتهم على التحرك في الفضاء الإلكتروني بأمان
- تمكين الأطفال واليافعين من مساءلة مقدمي الخدمات عبر الإنترنت عن اتخاذ الخطوات اللازمة للحفاظ على سلامتهم عبر الإنترنت.

تطبيق تشريع متوافق عالمياً

3

يجب على الحكومات صياغة قوانين لتنظيم الخدمات عبر الإنترنت وتشجيع استخدام التقنية لمكافحة زيادة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت. ومن خلال مطالبة مقدمي الخدمات عبر الإنترنت بالحفاظ على سلامة المستخدمين، وسنّ عقوبات مالية وقانونية، بل وجنائية في بعض الحالات، على من لا يلتزمون بذلك، تُمثل لوائح الإنترنت الطريق الأمثل للتشجيع على اتخاذ إجراءات أكثر فعالية للتصدي للاعتداء عبر الإنترنت. ويُمكن للمُشرعين، بالرجوع إلى وثائق مثل مسودة المبادئ التوجيهية لليونيسكو بشأن تنظيم المنصات الرقمية لضمان توافق القوانين عالمياً، تعزيز التأثير المحتمل والتطبيق الناجح.³⁹

وستستند أنجح المبادرات التشريعية والتنظيمية إلى مبدأ احترام الحقوق والحريات الأساسية دون تقييد الابتكار. ويمكن تحقيق هذا الابتكار من خلال لائحة "قائمة على المبادئ" وليست لائحة توجيهية، ومحيدة تقنياً. ومن أمثلة ذلك لائحة الاتحاد الأوروبي العامة لحماية البيانات (GDPR)، وقانون الذكاء الاصطناعي، ومرسوم البيانات الخاصة (الخصوصية) لهونغ كونغ (PDPO)، وسياسة الخدمات المالية الرقمية في غانا.

من الأهمية بمكان اتساق الاستجابات التشريعية في شتى أنحاء العالم فيما بينها، واتباع المعايير الدولية المشتركة. ومن شأن هذا أن يمنع الجناة من التنقل بين الولايات القضائية المختلفة للاستفادة من الثغرات القانونية وتجنب العقاب، وفي الوقت ذاته يُساعد شركات التقنية من ضمان صلاحية أنظمتها للتطبيق وكفاءتها وتجنب الجهود المكررة المضیعة للوقت في الإبلاغ عن المحتوى الضار وإزالته وحجبه.

تُسلط استجابة WeProtect Global Alliance العالمية الاستراتيجية الضوء على التشريع الشامل والمتناغم عبر الحدود، علاوة على الاستثمار في برامج بناء القدرات دولياً، وتوفير التمويل الكافي لهذه العوامل نظراً لدورها الأساسي في التطور.

يتعيّن كذلك على الحكومات المصادقة على اتفاقية مجلس أوروبا بشأن حماية الأطفال من الاستغلال والاعتداء الجنسي (المعروفة أيضاً باسم "اتفاقية لانزاروت")، ويجب أن تسترشد الحد الأدنى من المعايير الموصى بها وفقاً لتقرير التشريع للعصر الرقمي الصادر عن اليونيسف عام 2022.³⁸ تنص أيضاً اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل على عدد من الشروط المهمة التي تتناول الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت، لكنها ما زالت بانتظار موافقة جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عليها وتطبيقها. تتحمّل أيضاً الحكومات ذات الموارد الكافية الأكثر مسؤولية عن دعم برامج بناء القدرات. ويمكن للحكومات التي بصدد الشروع في عملية وضع القواعد الخاصة بها الاستفادة من المشاركة مع تلك التي أخذت في إنفاذ اللوائح.

المقدمة

الأهداف

يهدف هذا التقرير إلى تقييم حجم وطبيعة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت لتوفير المعلومات للاستجابات وتوجيهها. يستهدف التقرير أيضًا تشجيع الإجراءات القائمة على الأدلة عن طريق رصد التقدم المُتحقق حتى الآن، والتوصية بالحلول والتدابير بناءً على الأدلة المطروحة، وتسهيل الضوء على فرص الوقاية من الاعتداء قبل حدوثه.

الجدول 1. المصطلحات الرئيسية

الاعتداء الجنسي على الأطفال هو "تورط طفل [أي شخص عمره دون 18 عامًا] في نشاط جنسي لا يدركه/تدركه إدراكًا كاملاً، ولا يمكنه إبداء الموافقة عليه موافقةً مبنيةً على علم، أو نشاط جنسي لا يتمتع الطفل بالجاهزية النمائية له ولا يمكنه إبداء الموافقة عليه،" يُعرّف الاعتداء الجنسي على الأطفال بعدة طرق، لكن هذا هو التعريف الذي تبناه تحالف WeProtect Global Alliance (أو 'التحالف')، استنادًا إلى المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية.⁴⁰

الاستغلال الجنسي للأطفال هو أحد أشكال الاعتداء الجنسي على الأطفال يشمل أي إساءة فعلية أو محاولة إساءة لاستغلال نقطة ضعف أو تفاوت في السلطة أو ثقة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، التريخ مالياً أو اجتماعياً أو سياسياً من الاستغلال الجنسي للآخر. ويمكن أن يرتكبه أفراد أو مجموعات من الجناة. أما ما يُميز بين الاستغلال الجنسي للأطفال وبين الاعتداء الجنسي على الأطفال فهو مفهوم التبادلية الكامن في الاستغلال.⁴¹ لذلك؛ من المهم أيضًا إدراك أن هناك تداخل كبير بين المفهومين، فغالبًا ما يكون الاستغلال من سمات الاعتداء، والعكس بالعكس.⁴²

الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت

هو استغلال جنسي للأطفال واعتداء عليهم تسهله كلبًا أو جزئيًا التقنية، كالإنترنت أو غيره من وسائل الاتصال اللاسلكي. يُطلق على هذا المفهوم أيضًا مُصطلح الاستغلال الجنسي للأطفال والاعتداء عليهم عبر الإنترنت (OCSEA)، والاستغلال الجنسي للأطفال والاعتداء عليهم "بواسطة التقنية".

المنهجية

يجمع تقييم التهديد العالمي ويُحلل إحصاءات من دراسات متعددة لتكوين صورة شاملة ومحدثة لتهديد الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت على مستوى العالم، بما في ذلك تقييم دقيق للفجوات المعلوماتية ووجهات النظر المختلفة.

وقد استند التقرير إلى أنواع مُتعددة من الأبحاث الأساسية، ومنها:

- النتائج المُستخلصة من استطلاع Economist Impact لتصورات الآباء والأمهات وأولياء الأمور عن الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت
- البيانات الأساسية التي قدمها مكتب الأمم المتحدة للممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال، وTech Coalition، وSuojellaan Lapsia Protect Children، وChild Rescue Coalition، واليونيسف، وEnd Violence Global Partnership
- 26 مقابلة شبه منظمة مع مجموعة من الأطراف المعنية شملت موظفي إنفاذ القانون، والمدافعين عن سلامة الأطفال، وأكاديميين ومُمثلين عن قطاع التقنية، وناجين
- إحصاءات البيانات الصادرة من Crisp، إحدى شركات Kroll
- دراسات حالة مقدمة من المنظمات الأعضاء في التحالف والجهات التابعة له.
- استند إعداد هذا التقرير إلى إرشاد من لجنة توجيهية عالمية تتألف من 15 خبيرًا من هيئات إنفاذ القانون والجهات الحكومية وشركات التقنية والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية ومناصرين ذوي خبرات واقعية ملموسة. اختير من أجريت معهم المقابلات بحيث يمكن سد الفجوات المعلوماتية التي لم تُكتشف أثناء إعداد التقرير.

الطفل



تشير الأدلة إلى أن أطفال الأقليات والفئات المهمشة بناءً على التوجه الجنسي أو العرق أو الانتماء الإثني أو الإعاقة يتعرضون أكثر للضرر الجنسي عبر الإنترنت.

ما يزال الفقر وانعدام المساواة- اللذان تفاقما بسبب جائحة كوفيد 19 والحرب في أوكرانيا وتغير المناخ- عوامل دافعة للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال.

تكشف الاستشارات المقدمة لليافعين عن فجوة بين تصورات الأطفال للمخاطر عبر الإنترنت وبين الضرر الذي يتعرضون له، ما يؤكد على الحاجة إلى اتباع نهج متمحورة حول الأطفال، وتوفير معلومات للسلامة عبر الإنترنت مناسبة للفئة العمرية، وعمليات إبلاغ يسهل استخدامها.

قد تحقق زيادة نسبة الوصول إلى الإنترنت واستخدامه بعض الفوائد، فإنه يُعرض الأطفال لمجموعة كبيرة من المخاطر ومنها الاستغلال والاعتداء الجنسي. كذلك تعني زيادة عدد الأطفال على الإنترنت زيادة عدد الأهداف المُحتملة للمعتدين عبر الإنترنت وغيرهم من العوامل المسببة للضرر.

ما يزال استطلاع Economist Impact الذي أجري بالتزامن مع تقييم التهديد العالمي الذي أجريناه أحدث مصادر البيانات المتاحة حول المعدلات المبلغ بها عالميًا لتعرض الأطفال للضرر الجنسي عبر الإنترنت. فعلى مستوى العالم، تعرّض 54% من المشاركين لنوع واحد على الأقل من الضرر الجنسي عبر الإنترنت.⁴⁶

ظهرت على المستوى الإقليمي والوطني أدلة جديدة وجبهة من تقرير "دفع الضرر"، وهو مشروع بحثي واسع النطاق يستكشف طبيعة ظهور الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت في 13 بلدًا في شرق وجنوب أفريقيا وجنوب شرق آسيا.⁴⁷ وتقدّر البيانات المُستمدة من هذا المشروع أن ما لا يقل عن 1 إلى 20% من الأطفال تعرّضوا للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت خلال العام الماضي وحده، وذلك بناءً على البلد. ويُمكن عزو هذه النسبة المتفاوتة تعبيرًا عن حالة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت في هذه البلدان (مثلًا 1% في فيتنام و20% من الأطفال في الفلبين)، إلا أنها يُمكن تفسيرها على أنها تمثل جزءًا من الصورة العامة لحجم الضرر بسبب ضعف معدلات الإبلاغ. وفي الولايات

وصول الأطفال إلى الإنترنت وانتشار الاعتداء عبر الإنترنت وتأثيره

منذ تقرير تقييم التهديد العالمي لعام 2021، ما يزال استخدام الإنترنت في تزايد. ففي أبريل 2023، أصبح 5.18 مليار شخص 64.6% من سكان العالم- مستخدمين نشطين للإنترنت، و4.8 مليار شخص منهم 59.9% من سكان العالم- مستخدمين نشطين لشبكات التواصل الاجتماعي.⁴³ وتظهر دراسة أجراها الاتحاد الدولي للاتصالات أن الشباب هم أصحاب السهم الأكبر في هذا الاتصال، حيث أصبحت نسبة 75% من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا في عام 2022 متصلين بالإنترنت مقارنة بنسبة 65% من بقية الفئات.⁴⁴ تتجلى الفجوات بين الأجيال بشكل أوضح في أفريقيا، حيث تبلغ نسب المستخدمين المذكورة 55% و36% على التوالي.

"اليافعون هم من يُحرك هذا الاتصال"

تظهر أبحاث أخرى مدى وصول الأشخاص الأصغر سنًا إلى الإنترنت. فطبقًا لدراسة بحثية أجرتها هيئة Ofcom التنظيمية المعنية بقطاع الاتصالات في المملكة المتحدة، فجميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 أعوام و17 عامًا تقريبًا (97%) كانوا مستخدمين للإنترنت في عام 2022.⁴⁵ وفيما

من المستجيبين على مستوى العالم تعرّضوا لضرر عبر الإنترنت أثناء الطفولة

Economist Impact -

54%

العوامل الشخصية

ثمة أدلة متزايدة آخذة في الظهور تُشير إلى إمكانية تأثير العوامل الشخصية والنمائية -مثل السن والجنس والنوع الاجتماعي والانتماء العرقي والإثني والتوجه الجنسي والإعاقة- على تعرض الطفل لضرر الجنسي عبر الإنترنت.

ورغم الجهود المتضافرة الرامية إلى فهم هذه العوامل، فما زلنا لا نفهم إلا القليل عن بعض العوامل ومدى تفاعلها بما يُؤدي إلى تفاقم المخاطر وزيادتها. وسيكون دور "التشابك" في الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت محور تركيز مهم في الأبحاث المستقبلية.

المتحدة، توصلت دراسة مشابهة حول الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال المستند إلى الصور (IBSEAC) إلى أن معدلات التعرّض على مدى الحياة تتراوح بين 2 و16% بناءً على نوع الاعتداء.⁴⁸

هناك فوارق مهمة بين الاستطلاعين، فتقرير "دفع الضرر" يستخدم بيانات من قطاعات متعددة مستمدة من استجابات الأطفال عن التجارب التي تعرّضوا لها في الماضي، بينما كانت دراسة IBSEAC دراسة بأثر رجعي وتُركز على حجم الانتشار على مدى الحياة. شملت الفوارق الأخرى فئات الاعتداء، حيث ركّزت على توضيح الاختلافات التعريفية والمفاهيمية في البحث، حتى عند منح الأولوية لمنظور مُوجه للضحايا-الناجين. وتُبرهن هذه الفوارق على الحاجة إلى استمرار تحليل مصادر مُتعددة للبيانات الكمية والنوعية للوصول إلى فهم سليم وشامل لقضية معقدة.

يُؤثر الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت تأثيرًا عميقًا على حياة الأطفال ومفاهيمهم عن الصحة وعن ذواتهم.⁴⁹ إذا يُبلغ الضحايا-الناجون عن مشكلات متعلقة بالصدمات النفسية،⁵⁰ والقلق، والاكنتاب،⁵¹ وسلوكيات إيذاء النفس أو السلوكيات الانتحارية، ولوم الذات،⁵² ومشكلات الثقة، وتدهور العلاقات،⁵³ وصعوبات دراسية. ويمتد هذا التأثير وصولاً إلى مرحلة البلوغ، ويؤثر على العلاقات العائلية والحميمة. من الأهمية بمكان أيضًا الإشارة إلى أن تأثير الاعتداء يختلف باختلاف الضحايا-الناجين، ويعتمد على تداخل معقد بين العوامل. ويعتمد ما إذا كان أحد الضحايا يتعرّض لأي من الآثار المذكورة أو لها كلها على طبيعة و/أو شدة الاعتداء، وطريقة معالجة الاعتداء من الناحية النفسية، وتفاعلات المستجيبين للإفصاح عن الاعتداء والدعم الذي يقدمونه.⁵⁴

العمر

لابائهم وأمهاتهم أو أولياء أمورهم في أمريكا اللاتينية وأفريقيا جنوب الصحراء، كان 50% منهم تحت سن التاسعة، مقارنة بنسبة 5% لمن تتراوح أعمارهم بين 16 و18 عامًا.⁶⁰ وبالمثل، اكتشف استطلاع أجره مفوض شؤون السلامة الإلكترونية الأسترالي أن اليافعين الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عامًا تزيد احتمالية تعاملهم مع التجارب السلبية عبر الإنترنت بمفردهم، بما في ذلك إلغاء صداقتهم مع المعتدين أو حظرهم بدلاً من إخبار آبائهم وأمهاتهم.⁶¹

في عام 2023، أجرى WeProtect Global Alliance ومكتب الأمم المتحدة للممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال استشارة عالمية بشأن تصورات الأطفال للسلامة على الإنترنت، [#MyVoiceMySafety](#). وقد كشف استطلاع الرأي عن أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و10 أعوام كانوا أقل وعيًا بالمخاطر على الإنترنت، ما يُبرز الحاجة الماسة إلى تدخلات مبكرة ومناسبة للفئة العمرية لزيادة الوعي.⁶² ومن الأمثلة على تلك المبادرات، مبادرة "Jack Changes the Game"⁶³ التي أطلقها المركز الأسترالي لمكافحة استغلال الأطفال (ACCCE).

لعبة "Jack Changes the Game"

تشارك المركز الأسترالي لمكافحة استغلال الأطفال مع برنامج ThinkUKnow التابع للشرطة الفيدرالية الأسترالية لإطلاق كتاب مُصوّر للأطفال عن السلامة عبر الإنترنت، وهو كتاب مُصمم للآباء والأمهات ومقدمي الرعاية والمرشدين لقراءته مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و8 أعوام.⁶³ ويقدم الكتاب نصائح مناسبة للعمر حول الاستمالة عبر الإنترنت وما يمكن للآباء والأمهات فعله حال حدوث شيء خطأ. ويتم توصيل الكتاب حاليًا إلى جميع المدارس الابتدائية على مستوى أستراليا.

تشير نتائج مبادرة [#MyVoiceMySafety](#) إلى أن وعي الأطفال بالمخاطر عبر الإنترنت غير مُتماثل على مستوى الفئات العمرية المختلفة، ولا يرتفع إلا لدى وصول الأطفال إلى مرحلة المراهقة. الأمر الذي يلفت النظر إلى فجوة في تدابير الوقاية والاستجابة الحالية.

يُظهر تقرير "دفع الضرر" في البلدان الأفريقية تعرّض اليافعين من 15 إلى 17 عامًا للاستغلال والاعتداء الجنسي عبر الإنترنت بمعدلات أعلى مما يتعرض له من تتراوح أعمارهم بين 12 و14 عامًا. وكانت هذه أيضًا هي الحالة في بعض بلدان آسيا، إلا أن مُعدل إبلاغ اليافعين الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و14 عامًا عن التعرّض لهذه التجارب كان أكثر شيوعًا في كمبوديا وتايلاند. وفي دراسة IBSEAC، كان الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 13 عامًا ضمن الضحايا-الناجين في أقل من 10% (9.8%) من الحوادث. ومع ذلك، توصلت دراسات بحثية أخرى⁵⁵ إلى أن تركيزها بدقة أكبر على فئة واحدة من فئات الاعتداء، أن العمر لم يبدُ عنصرًا يُحدد هذا النوع من الوقوع ضحية لتلك الاعتداءات.

بينما لا يُعطي تقرير "دفع الضرر" الأطفال البالغين 11 عامًا أو أقل، فإن أطفالًا صغارًا جدًا يظهرون بشكل بارز في صور الاعتداء الجنسي على الأطفال التي اكتشفتها مؤسسة مراقبة الإنترنت. وفي الفترة من النصف الأول من عام 2020 إلى 2022، أبلغت مؤسسة مراقبة الإنترنت عن زيادة بنسبة 360% في حالات الصور الجنسية "المنشأة ذاتيًا" للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 7 إلى 10 أعوام.⁵⁶ علاوة على ذلك، تندرج أغلبية مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال المتعلقة بأطفال تتراوح أعمارهم من 0 إلى 6 أعوام ضمن أعلى درجات الخطورة، وتصنف كمادة من "الفئة أ".⁵⁷ ظهر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 11 و13 عامًا في أكثر من نصف صور الاعتداء الجنسي على الأطفال التي اكتشفتها مؤسسة مراقبة الإنترنت خلال آخر 3 سنوات،⁵⁸ وكان أغلبها "منشأة ذاتيًا". وعلى شبكة الإنترنت المُظلمة، أفصح 45% من المُستجيبين المشاركين في استطلاع عن مستخدمي مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال أنهم يبحثون في الأغلب عن صور لأطفال تتراوح أعمارهم بين 4 أعوام و13 عامًا.⁵⁹

يمكن أن يشير الاختلاف في البيانات إلى سهولة عامة في الإبلاغ والإثبات عندما يكون في الصور أطفال لم يصلوا إلى سن البلوغ، وإلى نوع الجناة الذين يستخدمون شبكة الإنترنت المُظلمة للوصول إلى مواد الاعتداء والإجابة على استطلاعات المساعدة الذاتية.

الأمر الذي يظهر أيضًا أن العمر يُؤثر على الإفصاح عن الاعتداء للبالغين المسؤولين عن الحماية. توصل استطلاع [The Economist Impact](#) إلى أن الأطفال الذين أفصحوا عن حوادث ضرر جنسي عبر الإنترنت



الجنس والنوع الاجتماعي

على العكس مما تقدم، توصلت دراسة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال المستند إلى الصور (IBSEAC) إلى أن الإناث في الولايات المتحدة كنّ ضحايا-ناجيات في نحو 75% من الحالات. وقد وُجد أن الضحايا-الناجيات الإناث كنّ أكثر عرضة للاعتداء فيما يتعلق بالصور المنشأة دون رضاهن.⁶⁴ ووجدت عدة دراسات أوروبية⁶⁵ أيضًا أن الفتيات أكثر عرضة بكثير لأنهن يعانين الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت مقارنة بالفتيان، غير أن الفوارق في النوع الاجتماعي لم تكن بذات القدر من التأثير في العينات الآسيوية.⁶⁶ فقد يكون الفتيان ممثلين تمثيلاً مفرطاً في أنواع معينة من الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت. فعلى سبيل المثال، اكتشف استطلاع أمريكي لليافعين⁶⁷ أن الأولاد كانت احتمالية تعرضهم للابتزاز الجنسي أعلى بكثير. وبالمثل، ففي تحليل مفتوح المصدر تناول أكثر من 6500 حساب مباشر كانت مشاركةً علناً من جانب الضحايا-الناجيين من الابتزاز الجنسي، وجد المركز الكندي لحماية الطفل (C3P) أن المنشورات التي كان نوع الضحايا-الناجيين فيها قابلاً للتعريف، كانت نسبة 98% من الحالات ذكوراً.⁶⁸

على مدار السنوات الثلاث الأخيرة، كانت 93% من مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال التي عالجتها مؤسسة مراقبة الإنترنت يظهر فيها فتيات،⁶⁹ وهي النسبة التي تتماشى مع نسبة 92% من المواد التي أبلغت بها مؤسسة INHOPE عام 2022.⁷⁰ رغم ذلك، فإن نسبة ظهور الفتيان في مواد جنسية "منشأة ذاتياً" آخذة في التزايد. وفي الفترة من 2021 إلى 2022، أبلغت مؤسسة مراقبة الإنترنت عن زيادة في الصور "المنشأة ذاتياً" للفتيان قدرها 25%، وفي عام 2022 كان الفتيان مصدر نحو ثلاثة أرباع الطلبات المقدمة عبر أداة تقارير الحذف الخاصة بمؤسسة مراقبة الإنترنت لحذف صورهم الحميمة من الإنترنت. وكان ربع هذه البلاغات بسبب ابتزاز جنسي مالي.

كشّف أيضًا استبيان #MyVoiceMySafety عن أن الفتيات المراهقات وغير مُحددي النوع الاجتماعي أعربوا عن مخاوف بشأن المخاطر عبر الإنترنت أكثر من الفتيان، الأمر الذي ربما يعتبر مسهلاً في توجهات الاعتداء الحالية.⁷¹ وعلى شبكة الإنترنت المُظلمة، أشار مستخدمو مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال إلى وجود تفضيل لمواد الاعتداء التي تظهر فيها فتيات وليس فتيان.⁷²

تُشير الأدلة المتاحة إلى أن طرق تعرّض الفتيان والفتيات للمخاطر تختلف. لذلك ينبغي -بدلاً من الاستعانة بذات التدخلات دون تمييز لاستهداف الفتيان والفتيات- ينبغي استحداث تدخلات مُخصصة لكل جنس على حدة. ويكتسب ذلك أهمية خاصة في حالات القوالب النمطية الجنسية المرتبطة بمفهوم الذكورة، والقوانين المنحازة للنوع الاجتماعي في نطاقات جغرافية معينة، تصنع حواجز أمام الإفصاح والتماس المساعدة، وتمنع الفتيان من الاعتراف بهم كناجيين من الاستغلال الجنسي.⁷³ ويعني هذا بدوره أن العاملين في الصفوف الأمامية لا يتعرّفون على تجارب الفتيان، وأقل قدرة على اكتشاف العلامات الدالة على وقوع اعتداء أو تلبية احتياجاتهم من الدعم. وتهدف مبادرة "Global Boys Initiative" التي أطلقتها مؤسسة حماية الأطفال من الإتجار (ECPAT) إلى طرح أفكار لإجراء مزيد من الأبحاث حول هذه المسألة.

الانتماء العرقي والإثني

في عام 2023، أجرت Economist Impact دراسة لصالح التحالف بخصوص التجارب في مرحلة الطفولة وأضرار الاعتداء الجنسي عبر الإنترنت، وعوامل الخطر المُرتبطة بها في فرنسا وألمانيا وهولندا وبولندا.⁷⁴ ومن بين 2000 مشارك بلغت أعمارهم 18 عامًا، تعرّض 79% منهم من المنتمين إلى أقلية إثنية أو عرقية لضرر جنسي واحد على الأقل أثناء الطفولة، مقارنة بنسبة 68% من غير المنتمين إلى إحدى الأقليات. وبعصّد ذلك النتائج المُستخلصة من استطلاع الرأي ذاته الذي أُجري على مستوى العالم في عام 2021.⁷⁵ علاوة على ذلك، توصلت دراسة أجريت عام 2022 على الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 9 أعوام و17 عامًا في الولايات المتحدة إلى أن الأطفال المنتمين إلى أصل هسباني ولايتيني أعربوا عن مخاطر أعلى فيما يتعلق بمواد الاعتداء الجنسي على الأطفال "المنشأة ذاتياً" مقارنة بالفئات الأخرى.⁷⁶

ما تزال هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث للوصول إلى فهم أفضل لدور الانتماء العرقي والإثني فيما يتعلق بتجارب الأطفال مع الاستغلال والاعتداء الجنسي. وتتجلى أهمية ذلك بوجه خاص في ضوء الأدلة التي تُشير إلى أن الضحايا والناجيين المنتمين إلى أقليات عرقية أو إثنية قد يواجهون عوائق فريدة في سبيل الإفصاح والدعم بسبب التمييز المؤسسي والنظامي، والأعراف الثقافية، والمحرمات (التابوهات)،⁷⁷ بما في ذلك التهوين من أمر الاعتداء عموماً،⁷⁸ والقيود المفروضة على مناقشة الأمور الجنسية والعلاقات الحميمة.⁷⁹

التوجه الجنسي والهوية الجنسية والتعبير

تشير عدة دراسات أجريت على الأطفال واليافعين في أوروبا وأمريكا الشمالية إلى أن الذين يُعرّفون أنفسهم بالانتماء إلى مجتمع الميم أو المتحولين جنسياً أو غير ثنائيي الجنس أكثر عرضة بدرجة كبيرة للأضرار الجنسية عبر الإنترنت أثناء الطفولة،⁸⁰ والانخراط في محادثات جنسية أو غزلية عبر الإنترنت، والاعتماد على الإنترنت للشعور بالانتماء إلى مجتمع ما، مقارنة بغيرهم من الأطفال غير المنتمين إلى مجتمع الميم والمتفقين مع نوعهم الاجتماعي.⁸¹ وفي أحدث دراسة لمؤسسة Thorn عن الاستمالة عبر الإنترنت التي أجرتها على الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 9 أعوام و17 عامًا في الولايات المتحدة، كان الأطفال المنتمون إلى مجتمع الميم مُعرضين بأكثر من الضعف للبقاء على اتصال بشخص عبر الإنترنت يجعلهم يشعرون بعدم الراحة، مع الاحتجاج بالصدقة على أنها السبب الرئيسي للاحتفاظ بالعلاقة.

قد يكون الأطفال الذين يعرفون أنفسهم بأنهم مُنتمين إلى مجتمع الميم في الأماكن التي يعتبر فيها توجههم الجنسي غير قانوني أو يعتبر غير مقبول ثقافياً، أكثر عرضة للابتزاز الجنسي. فقد وجد تقرير "دفع الضرر"⁸² أن تجريم المثلية الجنسية والمحرمات الثقافية (التابوهات) أدت إلى الحد من سلوك طلب المساعدة في سبعة من البلدان الثلاثة عشر التي شملها التقييم. رغم ذلك، ما تزال هناك فجوات بحثية مرتبطة بالنطاقات الجغرافية بسبب المخاوف المتعلقة بالسلامة لدى الأطفال الذين يعرفون بالانتماء إلى مجتمع الميم.⁸³

الإعاقة

وتشير التقارير إلى أن الأطفال الصم أكثر عرضة بثلاثة أضعاف للاعتداء عبر الإنترنت مقارنة بالأطفال القادرين على السمع، وذلك بسبب عوائق التواصل عند محاولة شرح الاعتداء ونقص الموارد المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة وعدم كفاية التثقيف الوقائي.⁹⁰ وقد أظهرت الاستشارات المُقدمة للأطفال الصم في جنوب أفريقيا وجامايكا والمملكة المتحدة أن 92% من الأطفال لم يكونوا على علم بموارد التعلم الخاصة بالاستغلال والاعتداء الجنسي عبر الإنترنت.⁹¹ ولهذا من الضروري وجود حلول مُخصصة -مثل برنامج DeafKidz Defenders- من أجل التصدي لمخاطر تعرض الأطفال ذوي الإعاقة للاعتداء.

برنامج DeafKidz Defenders

يُعلم برنامج DeafKidz Defenders الأطفال الصم وذوي صعوبات السمع كيفية التعرّف على الاعتداء عبر الإنترنت، والرفض، وطلب المساعدة. وقد خضع برنامج Defenders للتجريب على أكثر من 600 طفل في باكستان وجنوب أفريقيا لتعريف الأطفال بالسلامة عبر الإنترنت من خلال وسائط التعلم المفضلة للأطفال الصم. وبعد اكتمال البرنامج، حدثت زيادة ملحوظة إحصائيًا في قدرة الأطفال على التعرّف على الاعتداء والتحلي بالسلوكيات الوقائية المناسبة.

تزداد احتمالية تعرّض الأطفال ذوي الإعاقة للاعتداء الجنسي بما يتراوح بثلاثة إلى أربعة أضعاف الأطفال غير ذوي الإعاقة.⁸⁴ ولا يُعد نقص الوعي، وتدابير الوقاية الحماية غير الشاملة التي لا تراعي احتياجات الأطفال المعاقين سوى بضعة عوامل تؤدي إلى زيادة فرص تعرض الأطفال ذوي الإعاقة البدنية أو النمائية للاعتداء.⁸⁵

توصّلت دراسة أجريت في سويسرا على الأطفال ذوي الإعاقات البدنية إلى أنهم قد يكونوا أكثر عرضة لمخاطر الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت،⁸⁶ وأن الفتيان ذوي الإعاقة قد يكونون عرضة للمخاطر بنسبة مساوية لغيرهم أو أعلى منهم. ووجدت عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذين شملتهم دراسة سويسرية أخرى⁸⁷ معنية باستقصاء الوقوع ضحية لاعتداء جنسي على مدى الحياة وفي العام السابق أنه رغم أن جميع الأطفال ذوي الإعاقات البدنية كانوا أصحاب معدل الانتشار الأعلى مقارنة بالأطفال غير ذوي الإعاقة البدنية، فإن الفتيان ذوي الإعاقات البدنية كانوا أكثر عرضة للمخاطر بدرجة كبيرة.

يتفاوت تأثير الإعاقات البدنية وإعاقات التعلم. فبعض الأطفال يفهمون مفهوم الاعتداء، لكنهم يُواجهون صعوبة في التعرّف عليه عند حدوثه.⁸⁸ ويعني نقص التثقيف الجنسي والخاص بالعلاقات الصحية لليافعين ذوي الإعاقات النمائية أن الكثير منهم يواجه صعوبة في وصف الحوادث الجنسية واكتساب سلوكيات جنسية صحية.⁸⁹



العوامل الاجتماعية

من العوامل الأخرى التي تُؤثر في معدلات الاستغلال والاعتداء التثقيف حول النشاط الجنسي والعلاقات الصحية. إذ إنه لا يُغطي -على مستوى العالم- نطاق الموضوعات اللازم للتعامل مع التجارب الواقعية التي تعرّض لها الأطفال.⁹⁸ وما يزال الكثير من الأطفال يُواجهون صعوبة في مناقشة الأمور الجنسية مع عائلاتهم باعتباره من المحرمات. وفي استطلاع للرأي أُجري عام 2019 لأكثر من 1400 شخص من اليافعين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، كان أقل من ثلث المشاركين يرون أن مدارسهم تعلّمهم الثقافة الجنسية "بشكل جيد جدًا" أو "بشكل جيد إلى حد ما".⁹⁹ ويُؤدي نقص التثقيف حول النشاط الجنسي والعلاقات الصحية المناسب والمقدم في الوقت المطلوب للأطفال إلى التوجه للإنترنت بحثًا عن معلومات.⁹⁹ وقد أشار مُعظم الأطفال الذين أُجريت معهم مقابلات ضمن بحث Alliance بشأن منظورات الأطفال للمواد الجنسية "المنشأة ذاتيًا" إلى أنهم يبحثون عن التثقيف المتعلق بالقضايا الجنسية على شبكات التواصل الاجتماعي، أو عبر المواد الإباحية في بعض الحالات.¹⁰⁰ الأمر الذي قد يكون له تأثير على فهم الأطفال لأنفسهم وللآخرين، وعلى علاقاتهم الجنسية في المستقبل.

في عام 2022، واجه العالم "سلسلة من الصدمات الحادة والتي يقوي بعضها بعضًا، مثل جائحة كوفيد 19، والحرب في أوكرانيا التي أدت إلى أزمات في الغذاء والطاقة، وارتفاع التضخم، والتضيق الناتجة عن الديون، وحالة الطوارئ المناخية."⁹² وقد وصل عدد الأشخاص الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي إلى أكثر من الضعف في الفترة من عام 2019 إلى عام 2022، إذ بلغ عددهم 350 مليون نسمة. ولا شك أن هذه الظروف تعوق التقدّم في عدد من القضايا المُجتمعية، ومنها التصدي للمحركات العامة لأعمال الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال. ومن أمثلتها الأساسية انعدام المساواة بين الجنسين، وفعالية عمل المؤسسات العامة والقضائية.⁹³

يؤدي الفقر ونقص الفرص الاقتصادية في بعض المناطق من العالم أيضًا إلى دفع أعمال الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال على نحو أكثر مباشرة، ما يُتيح وسيلة للأقارب والشبكات الإجرامية المنظمة لتحقيق أرباح مالية نتيجة للطلب المُستمر على صور الاعتداء على الأطفال. وهناك أيضًا أدلة على أن الصور الجنسية "المنشأة ذاتيًا" يُنتجها اليافعون بأنفسهم سعيًا للهروب من قبضة الفقر.⁹⁴ وقد أشار الأطفال من غانا الذين شاركوا في بحث Alliance and Praesidio حول منظورات الأطفال للمواد الجنسية "المنشأة ذاتيًا" إلى أن القدرة على بيع المواد الجنسية بغرض التبرّج منها والحافز لذلك أمر من العسير مقاومته.⁹⁵ وبينما ما تزال نسبة وقائع الاستغلال والاعتداء الجنسي التي تُحركها عوامل اقتصادية نسبة منخفضة إجمالاً،⁹⁶ فمع وقوع 100 مليون طفل إضافيًا في قبضة الفقر متعدد الأبعاد بسبب جائحة كوفيد 19،⁹⁷ واستمرار حالة التقلبات الاقتصادية، يغدو من العسير التنبؤ بتلاشي هذه التوجهات في المستقبل القريب.



التعرض للمواد الإباحية

تشير دراسة نشرها المفوض المعني بشؤون الأطفال في المملكة المتحدة عام 2023 إلى اتساع نطاق تعرض الأطفال للمواد الإباحية والتطبيع مع ذلك.¹⁰¹ ففي المقابلات واستطلاعات الرأي التي شملت 1000 طفل، كان متوسط العمر لدى رؤية مواد إباحية لأول مرة 13 عامًا. وفي دراسة مماثلة شملت 1300 مراهق في الولايات المتحدة أجريت عام 2023، أشار 54% من المشاركين إلى أن أول مادة إباحية شاهدوها عبر الإنترنت كانت وهم في سن 13 عامًا أو أصغر.¹⁰² بينما أشار أكثر من نصفهم (58%) إلى أنهم تعرّضوا للمواد الإباحية بطريق الصدفة. علاوة على ذلك، تراوحت نسبة التعرّض دون قصد لمحتوى جنسي وفقًا لما أورده الأطفال الذين شملتهم دراسة "دفع الضرر" بين 22%¹⁰³ و48%¹⁰⁴ حسب البلد.

54%
من المراهقين في الولايات المتحدة أبلغوا عن مشاهدتهم مواد إباحية عبر الإنترنت في عمر 13 عامًا أو أقل
- استطلاع Common Sense

اكتشفت الدراسة التي أجراها المفوض المعني بشؤون الأطفال في المملكة المتحدة إلى وجود ارتباط بين تعرّض الأطفال للمواد الإباحية تحت عمر 12 عامًا، وبين النتائج الصحية السلبية. فالأطفال الذين أبلغوا بمشاهدتهم مواد إباحية تحت عمر 11 عامًا أو أقل، كانوا أيضًا أكثر عرضة بدرجة كبيرة لحصولهم على درجات أقل من المتوسط في مقياس تقدير الذات. كذلك فقد كان مستخدمو المواد الإباحية بكثرة أكثر عرضة لمواجهة تجربة جنسية مهينة في الحياة الواقعية. وقد خلص تقرير منفصل أجراه المفوض المعني بشؤون الأطفال، ونُشر أيضًا في عام 2023، إلى أنه في مراجعة لحالات الأقران الذين تعرّضوا للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال من قبل أقران لهم، شملت نسبة 50% من تفرّغات المقابلات التي انطوت عليها الدراسة كلمات تُشير إلى وقوع حدث واحد على الأقل من أحداث العنف الجنسي التي تشيع رؤيتها في المواد الإباحية.¹⁰⁵ وبالمثل، وجدت دراسة أجريت في المملكة المتحدة اتبعت طرقًا مختلطة، أن "نسبة أقلية لا يُستهان بها" من الأطفال واليافعين ترغب في محاكاة الأفعال الإباحية.¹⁰⁶

توصّلت دراسة أجريت عام 2021 على طلاب المدارس في إندونيسيا إلى أن العمر الذي تعرض فيه الطلاب لأول مرة لمواد إباحية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالسلوكيات الجنسية "الخطرة"،¹⁰⁷ أي أن من تعرّضوا لتلك المواد في عمر أقل من 12 عامًا أبدوا سلوكيات جنسية "مرتفعة الخطورة". وتماشى هذه النتائج مع دراسة طولية أجريت على المراهقين في تاوان،¹⁰⁸ و"مراجعة للمراجعات"¹⁰⁹ اكتشفت وجود علاقة بين استخدام المواد الإباحية وبين المواقف والسلوكيات الجنسية الأكثر تساهلاً مثل "تبادل الرسائل النصية الجنسية".

ثمة حاجة إلى مزيد الأبحاث، ولا سيما في النطاقات الجغرافية الأخرى من أجل اكتساب فهم أفضل للروابط المحتملة بين المشاهدة العادية للمواد الإباحية وبين احتمالية التعرض للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت أو ممارسة اعتداءات تدرج ضمنه، وبخاصة لأن يدرك اليافعون بأنفسهم التداعيات السلبية للتعرض للمواد الإباحية عبر الإنترنت.¹¹⁰ وفي استطلاع رأي أجري لليافعين النيوزيلنديين عام 2020،¹¹¹ طالب معظم المشاركين باتخاذ خطوات من جانب مُقدمي الخدمات عبر الإنترنت والحكومات لتقييد الوصول إلى المحتوى الإباحي والمحتوى الجنسي المفرط الصراحة على الإنترنت.

ثمة مخاوف متنامية من أن الأطفال يتعرضون عبر الإنترنت لعدد متزايد من المؤثرين البارزين الكارهين للنساء، وهم من تروجه "خوارزميات التوصية" على المنصات¹¹² -وفي أكثر الحالات للفتيان اليافعين- رغم انخفاض مستوى التفاعل معهم. وتعتبر مشاهدة محتوى المؤثرين البارزين الكارهين للنساء، أو المحتوى الخاص بالعزوبة غير الطوعية أو "Incel" مدخلًا محتملاً للمشاركة في مجتمعات أكثر تطرفًا وبعنفًا عبر الإنترنت، واكتساب مواقف جنسية وملتقطة بالنوع الاجتماعي ذات طابع إشكالي، واقتراح جرائم الاعتداء الجنسي.¹¹³ فمجتمعات العزوبة غير الطوعية تطع مع إرسال محتوى صريح لا يوافق عليه المستلم، وكذلك مشاركة الصور دون موافقة في محاولة لإلحاق العار بالفتيات وتهديدهن عبر الإنترنت.¹¹⁴

تحول معايير النمو الجنسي للمراهقين

تعتبر مشاركة اليافعين صورًا جنسية لأنفسهم رضائيًا في إطار علاقات أو كأحد أشكال الفضول الجنسي مثلًا على سلوك النمو الطبيعي في العصر الرقمي.¹¹⁵ وتعضد ذلك النتائج التي توصل إليها تقرير "دفع الضرر"، باستثناء الأطفال في تايلاند حيث أشار معظمهم إلى أنهم كانوا يشاركون تلك الصور لأنهم كانوا "يغازلون شخص أو يلهون معه أو واقعون في حبه أو يثقون به".¹¹⁶ وفي منطقة شرق آسيا والمحيط الهادي، وشمال وجنوب أفريقيا، أشار الأطفال في العموم إلى أنهم شاركوا صورًا حميمية مع شركائهم في علاقة رومانسية/شركائهم السابقين، أو أحد الأصدقاء، أو شخص يعرفونه معرفة مباشرة.

يطرح تغيّر العادات تفسيرًا جزئيًا على الأقل للزيادة في المواد الجنسية "المنشأة ذاتيًا" التي اكتشفت على الإنترنت في السنوات الأخيرة. وكما تناولنا في تقريرنا الصادر عام 2021، فإن ما يجعل إنتاج هذه المواد قضية معقدة هو تنوع العوامل الدافعة إليها. فبعضها يُنتج من خلال الإكراه، إلا أن النتائج التي توصل إليها تقرير "دفع الضرر" والدراسة البحثية التي أجراها التحالف على منظورات الأطفال بشأن المواد الجنسية "المنشأة ذاتيًا"¹¹⁷ وعدة دراسات أخرى¹¹⁸ تشير إلى أن الدوافع غالبًا ما تكون طوعية. وأبلغ عدد من المشاركين عن إنتاج صور ذاتيًا بسبب الشعور بالتهديد أو الاستمالة أو ضغط الأقران أو بغرض الكسب المالي.



وحتى المواد الجنسية "المنشأة ذاتيًا" التي يتم إنتاجها رضائيًا يمكن أن تسبب ضررًا حال مشاركتها دون موافقة أو استخدامها للابتزاز على سبيل المثال. وفي دراسة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال المستند إلى الصور (IBSEAC) كان 60% من المعتدين من الأشخاص المعروفين للضحايا كشركاء في علاقة حميمة وأصدقاء ومعرف. ¹²⁴

من المعتدين 60% كانوا أشخاصًا غير معروفين للضحية

- دراسة IBSEAC

يؤدي أحد أشكال المواد الجنسية "المنشأة ذاتيًا" -وهو تبادل الرسائل النصية الجنسية- والسلوكيات المرتبطة به، مثل إقامة صداقة مع الغرباء عبر الإنترنت ومقابلة الشخص الذي تعرف عليه عبر الإنترنت مقابلة وجهًا لوجه، إلى زيادة ملحوظة في احتمالية الوقوع ضحية لاعتداء جنسي عبر الإنترنت. وقد وجدت دراسة طولية أجريت في عام 2019 على الأطفال بين 12 و14 عامًا أن الانخراط في تبادل الرسائل النصية الجنسية "طوعيًا" يؤدي إلى زيادة كبيرة في احتمالية التعرّض للإغواء الجنسي من البالغين بعد عام واحد. ¹²⁵ ومن الأسباب المحتملة لهذه النتيجة قد يكون أن تبادل الرسائل النصية الجنسية يزيد فرض التعرّض للمعتدين عن طريق تقديم معلومات أو صور حميمة، ما يمكن استخدامه للتحرش بالضحية أو تهديدها أو إكراهها.

وجدت الدراسات التي أجريت في كوريا الجنوبية عام 2023، ¹²⁶ وتشيلي عام 2021 ¹²⁷ أن سلوكيات المراهقات الفتيات عبر الإنترنت -مثل إقامة صداقات مع الغرباء عبر الإنترنت ومقابلة شخص تعرفوا عليه عبر الإنترنت مقابلة وجهًا لوجه- كان سلوكًا بالغ الخطورة مرتبطًا بالوقوع ضحية لاعتداء جنسي عبر الإنترنت.

ويكشف استطلاع #MyVoiceMySafety أن مشاعر عدم الراحة المرتبطة بمشاركة الصور الشخصية تقل مع العمر، ما يشير إلى أن الأطفال لا يدركون هذه المخاطر بالضرورة. ¹²⁸ ويشير ذلك إلى العوامل المعقدة التي تؤثر في تصورات الأطفال للمخاطر، ويؤكد أكثر على أهمية شمول منظوراتهم كعناصر موجهة للاستجابة.

يجب أن يؤخذ تباين تجارب الأطفال كذلك بعين الاعتبار عند تصميم تدخلات فعالة متمحورة حول الأطفال، وإدراك أن الإلقاء بلاتمة الإيقاع بالضحية لا بد أن يظل موجّهًا إلى مرتكب الاعتداء. علاوة على ذلك، يمكن أن تؤدي التجربة ذاتها إلى نتيجة إيجابية لطفلك، وأخرى سلبية لطفل آخر.

ما المقصود بالمواد الجنسية "المنشأة ذاتيًا"؟

نعرف المواد الجنسية "المنشأة ذاتيًا" بأنها تشمل نطاقًا واسعًا من الصور ومقاطع الفيديو؛ بدءًا من المواد "المنشأة ذاتيًا" التي تتم مشاركتها طوعيًا بين الأقران المراهقين (حيث ينتج الضرر في العادة عند مشاركة الصور ضد رغبة الشخص اليافع) وحتى المواد الجنسية "المنشأة ذاتيًا" بالإكراه الذي يشمل الاستمالة أو الضغط أو التلاعب لمشاركة المادة. ¹¹⁹

ونضع هذا المصطلح بين علامتي تنصيص إشارة إلى أنه بينما يعبر عن إجماع السياسات الحالي حول كيفية الإشارة إلى هذا النوع من الظواهر وما ينتج عنه من مواد، فإنه ليس تعريفًا مستخدمًا على المستوى العالمي أو يفهمه المتخصصون أو الأطفال.

اقترح بعض الباحثين استخدام مصطلح "الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال استنادًا إلى الصور" بحيث يكون تصنيفًا واسعًا لإزالة التعارض الذي ينطوي عليه استخدام مصطلحي "صور الاعتداء الجنسي على الأطفال" أو "مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال" اللذان يُستخدمان عادة للإشارة إلى مواد الاعتداء التي ينتجها البالغون والصور التي ينتجها اليافعون لأنفسهم. ¹²⁰

من الاستثناءات الجغرافية مما تقدم الإمارات العربية المتحدة، حيث ما تزال المواد الجنسية "المنشأة ذاتيًا" وأشكال الابتزاز الجنسي المالي تشكل أقل من 10% من جرائم الاستغلال والاعتداء الجنسي عبر الإنترنت. ¹²¹ وقد يكون هذا بسبب الأعراف الثقافية ¹²² في الإمارات العربية المتحدة. ويمكن أن تشمل أسبابه الأخرى لوائح الإنترنت الأكثر صرامة ¹²³ (التي تسمح بالحظر واسع النطاق للمواقع الإلكترونية والتطبيقات التي تعتبرها سلطات الاتصالات ضارة)، والتثقيف بالسلامة الإلكترونية.





دمج أصوات الأطفال في الاستجابة

تسلط العلاقة بين المخاطر عبر الإنترنت، وتحوّل معايير النمو، والتصورات المختلفة الضوء على أهمية أن تتمحور الاستجابة حول تجارب الأطفال وحقوقهم واحتياجاتهم. وبناءً على الدراسة البحثية والمقابلات التي أجريناها مع الناجين البالغين، فإن أهمية اتباع نهج متمحورة حول الأطفال تكمن في كونها:

- تُبقي حماية الطفل محور القضية¹²⁹
 - تمكّن أصوات الأطفال من المشاركة بإيجابية في تشكيل الاستجابة، وذلك عن طريق تقديم رؤى حول الأنشطة عبر الإنترنت، وسلوكيات طلب المساعدة، وتجارب الاعتداء
 - توجّه آراء الأطفال بشأن كيفية الموازنة بين حقهم في الخصوصية وبين الحاجة إلى ضمان الوصول إلى الإنترنت، عبر آليات مناسبة للعمر وفعالة للحفاظ على السلامة
 - تسهم في تطوير عمليات وتحقيق نتائج أفضل للأطفال من الضحايا-الناجين عن طريق تحجيم العوائق التي تقف في سبيل الدعم، والحد من التعرّض مجددًا للضدمات، وتحسين سبل الوصول إلى المؤسسات المعنية
 - تؤكد على أهمية وجود تشريع يحمي الأطفال من الاعتداء، وفي الوقت ذاته يتجنب تجريم سلوكيات النمو العادية
 - تدعم مراعاة احتياجات الأطفال المتنوعة والمختلفة، والعوامل الشخصية المتعددة التي يمكن أن تؤثر في التجارب التي يتعرضون لها عبر الإنترنت
 - تستمد معلوماتها من حالات الصدمة، مع أخذ احتياجات الدعم لدى كل ناچ بعين الاعتبار في كل مرحلة من مراحل تعافيه.¹³⁰
- تمثل النهج المتمحورة حول الأطفال أيضًا مسارًا نحو سد الفجوة الموجودة في الأدلة، من حيث مدى الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت وطبيعته وتأثيره. وجد تقرير "دفع الضرر" أيضًا أن واحدًا من كل ثلاثة أطفال لا يفصح عن تعرضه للاعتداء.¹³¹ وقد أشار الآباء والأمهات وأولياء الأمور الذين شملهم استطلاع الرأي الذي أجرته Economist Impact إلى أن عدم قدرة أطفالهم على تعريف تجاربهم بأنها تجارب ضارة باعتبارها العقبة الأكبر في سبيل تقديم الدعم لهم.¹³² أما

الأطفال الذين يدركون تعرضهم للاعتداء، فالكثير منهم يستخدم التدابير التي تُتيحها المنصات (مثل حظر حسابات المعتدين والإبلاغ عنها) بدلاً من إبلاغ السلطات عن الاعتداء وطلب الدعم.¹³³ وتشمل العوائق التي تقف في سبيل طلب المساعدة، الشعور بالعار ولوم النفس ولوم الضحية.¹³⁴

كشفت استشارة #MyVoiceMySafety عن أن الأفراد غير المعروفين -سواءً بالغين أو أطفال- كانوا يُنظر إليهم باعتبارهم على الأرجح هم الأشخاص الذين يسببون للأطفال بمختلف فئاتهم العمرية الضرر أو الاعتداء عبر الإنترنت. وقد تفاوتت التصوّرات بشأن التهديد بتفاوت النوع الاجتماعي، إذ كان الفتيان أكثر اهتمامًا بالأطفال غير المعروفين، بينما كانت الفتيات أكثر قلقًا بدرجة كبيرة من البالغين غير المعروفين.¹³⁵ ولا يستند هذا التصوّر باستمرار إلى طبيعة الأدلة التي لخصت في فصل "الضرر" من هذا التقرير حول العلاقة بين المعتدين وبين المعتدين وبين الضحايا-الناجين من جرائم الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت. وتسلط هذه الفجوة في التصوّرات الضوء على الحاجة إلى اتباع نهج متمحورة حول الأطفال، وتقديم معلومات حول السلامة عبر الإنترنت مناسبة للعمر، وتوفير عمليات إبلاغ يسهل الوصول إليها.

علاوة على ذلك، وجد استطلاع رأي أجري على 102 من الفتيات المراهقات في هولندا أن أغلبية المشاركات اعتبرن أنفسهنّ غير معرضات للإغواء عبر الإنترنت.¹³⁶ ومع ذلك فعندما طُلب منهنّ التمييز بين الأقران وبين البالغين ذوي النوايا الجنسية في التعاملات عبر الإنترنت، تبين أن أكثر من نصفهنّ مفرطات في تقدير قدرتهنّ على اكتشاف المخاطر.

يؤدي نقص الإبلاغ عن الاعتداءات إلى خلق فجوة في فهمنا، الأمر الذي يُمكن معالجته جزئيًا عن طريق تهيئة مساحات آمنة يُمكن للأطفال فيها مشاركة رؤاهم وتجاربهم دون خوف من الانتقاد أو اللوم أو الانتقام. ومع أن هذه الفجوة في التصورات لا بد من سدّها حتى نضمن أن الأطفال بإمكانهم التعرّف على الأضرار عبر الإنترنت والشعور بالراحة إزاء الإبلاغ عنها، فإنه لا ينبغي الإفراط في التركيز على هذا العامل باعتباره حلًا، إذ أن نسبة البلاغات التي يُقدمها الجمهور منخفضة للغاية،¹³⁷ ويمكن أن تحمّل عبئًا لا داعي له في حماية أنفسهم من الضرر. وتشير تقارير مؤسسة مراقبة الإنترنت إلى أن البلاغات التي يُقدمها الجمهور تقل احتمالية العمل بموجبها مقارنة بالبلاغات الاستباقية أو المعلومات التي تقدمها جهات معنية بمجالات معينة.¹³⁸

النُهُج المتمحورة حول الأطفال الموجودة

مجلس Snap's Safety Advisory Board - على مستوى العالم

يضم مجلس Snap's Safety Advisory Board ثلاثة من المدافعين عن حقوق اليافعين. وتدرج مساهمة الشباب في آليات الحوكمة التنظيمية للمنصة، وفي الأبحاث التي تجرى على المنتجات وتصميمها. وقد تعاونت Snap عند تطويرها مركز الأسرة (Family Center) مع الأسر لفهم احتياجات الآباء والأمهات والمراهقين.

CAMELEON Youth Advocates - الفلبين وقارة آسيا

تطلق مبادرة CAMELEON Youth Advocates حملات مناصرة بهدف تمكين الشباب وتثقيفهم وتوعيتهم، والتعاون معهم للقضاء على الاعتداء الجنسي على الأطفال.

في عام 2022، أجرى WeProtect Global Alliance عملية مسح للتعرف على مواضع وكيفية انخراط الأطفال واليافعين في مبادرات تشاركية للتصدي للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت. وقد كشفت هذه العملية عن وجود ممارسات حسنة في عدة مناطق على مستوى العالم، ومن أمثلتها:

Better Internet for Kids (BIK) Youth - على مستوى العالم

نُظِم كل عام ندوة لمبادرة Better Internet for Kids مع منتدى Safer Internet Forum لتشجيع اليافعين على التعبير عن آرائهم وآراء أقرانهم الذين يُمثلونهم من مختلف أنحاء قارة أوروبا وغيرها. ويتعاون المشاركون في الندوة من اليافعين على وضع مبادئ وطرح أفكار للوصول إلى إنترنت أكثر أمانًا.

3 القوانين والأطر التي تمنح الأولوية لسلامة الأطفال ورفاههم

يجب ألا تُجرّم القوانين مشاركة الصور ذات الطابع الجنسي الصريح طوعًا ورضاءً بين الأطفال من ذات العمر، إذ إن ذلك السلوك يعتبر عاديًا من الناحية النمائية. ومع ذلك، لا بد من التثقيف بمخاطر مشاركة هذه الصور، مثل برنامج ThinkUKnow التثقيفي المناسب للفئة العمرية الذي أطلقته الوكالة الوطنية للجريمة. وفي البحث الذي أجراه التحالف بشأن منظورات الأطفال للمواد الجنسية "المنشأة ذاتيًا" في غانا وأيرلندا وتايلاند، أعرب الكثيرون عن خوفهم من التشريعات والعقوبات الجنائية باعتبارها عائقًا يمنع من طلب المساعدة في المواقف المتعلقة بالصور الجنسية "المنشأة ذاتيًا".¹⁴³

ينبغي أن تُساعد هيئات إنفاذ القانون الأطفال على فهم أنهم ليسوا خاطئين ولن يتم اتهامهم جنائيًا إذا أنشؤوا أو شاركوا صورًا لأنفسهم تمت مشاركتها بعد ذلك دون موافقتهم. وينبغي أن يساعد ذلك في تشجيع الناجين من أفعال الاستمالة والمشاركة غير الرضائية والابتزاز الجنسي المالي على الإبلاغ عن الجرائم وطلب الدعم.

4 إزالة العوائق التي تمنع من طلب المساعدة أو الحد منها

يُساعد الاستثمار في مبادرات تتصدى للقوالب النمطية السلبية التي تُشعر اليافعين بالخوف أو العار من الإبلاغ على زيادة شعور الأطفال بالثقة.¹⁴⁴ من المهم كذلك توضيح أن الدعم سيكون سرّيًا،¹⁴⁵ وبخاصة للأطفال الذين ليس لديهم مقدمو رعاية متفاعلين مع الأحداث أو مطلعين عليها،¹⁴⁶ وأو لمن قدموا صورًا "منشأة ذاتيًا".

صادقت جميع البلدان -باستثناء الولايات المتحدة- على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل التي تضمن الاستماع لحقوق الأطفال.¹³⁹ ويشير هذا إلى شبه إقرار عالمي بأهمية دمج منظورات الأطفال عند اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم. لكن ما تزال هناك حاجة -في الممارسة العملية- إلى مزيد من العمل للاستفادة من أصوات الأطفال، وتحويل الالتزامات إلى عمل على أرض الواقع. وتُعد النقاط التالية -المستمدة من تحليل نتائج استطلاع #MyVoiceMySafety والمقابلات مع البالغين الناجين من حوادث الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت، وغيرها من الدراسات التشاركية المتمحورة حول الأطفال- مكونات مهمة في النهج المتمحور حول الطفل للتصدي لجرائم الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت:

1 يحتاج الأطفال واليافعون إلى آليات تمكّنهم من مساهلة مُقدمي الخدمات عبر الإنترنت مباشرة عن اتخاذ الخطوات اللازمة للحفاظ على سلامتهم عبر الإنترنت

تشمل الحملات الموجهة لليافعين الموجودة في هذا الشأن أعمال مجلس الشباب التابع للمفوض الأسترالي لشؤون السلامة الإلكترونية. وفي فبراير 2023 وجهاً خطابًا مفتوحًا إلى المنصات يدعونهم فيه إلى "إعطاء الأولوية لسلامة مستخدميهم ورفاههم على هوامش الربح".¹⁴⁰ وكذلك أرسلت شبكة الناجين الفلبينية خطابًا إلى البرلمان الأوروبي ومجلس الاتحاد الأوروبي يطلب منهم إلزام الشركات باكتشاف مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال المعروفة والجديدة، ومنع البث المباشر لأفعال الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال.¹⁴¹

2 توفر المواد التثقيفية بشأن السلامة عبر الإنترنت والسلوكيات الجنسية الصحية المناسبة للفئة العمرية وقوانينها

يحتاج الأطفال إلى تسليحهم بالمعرفة لتجاوز المخاطر عبر الإنترنت، وقد عبروا عن حاجتهم إلى موارد تثقيفية محدّثة تقدم لهم معلومات خاصة بالأضرار وتعلمهم كيفية استخدام الأدوات اللازمة للحفاظ على سلامتهم عبر الإنترنت.¹⁴² ولذلك يتوجّب على الحكومات وشركات التقنية الوفاء بمسؤولياتهم في توفير الدعم والمعلومات ذات الصلة بالسلامة عبر الإنترنت بأشكال يسهل الوصول إليها.

الضرر

- من أشكال الاعتداء المستحدثة وسريعة التطور وتتطلب استجابات مخصصة الابتزاز الجنسي المالي وإكراه الأطفال، ومواد الاعتداء الجنسي على الأطفال المنشأة بالذكاء الاصطناعي.
- يمكن أن تتطور المحادثات عبر منصات الألعاب الاجتماعية إلى مواقف استمالة بالغة الخطورة في مدة لا تتجاوز 19 ثانية بعد أول رسالة.
- من التحديات الناشئة أمام شركات التقنية وصناع السياسات مشاهدة ومشاركة صور الأطفال القانونية بغرض الإشباع الجنسي.
- تشير الأدلة المُستجدة إلى أن مشاهدة المواد الإباحية قد تشكّل مسارًا مؤديًا إلى اقتراح جرائم الاعتداء الجنسي على الأطفال.

تستهدف الأطفال والمراهقين.¹⁴⁸ حيث أن الأطفال هم الفئة المعرضة للمخاطر على وجه الخصوص. ففي استطلاع للرأي شمل أكثر من 1500 من الضحايا-الناجين، كان أكثر من 46% من الأطفال.¹⁴⁹ تجدر الإشارة إلى أن الابتزاز الجنسي والإكراه المدفوعين بأسباب مالية يسببان صدمات شديدة للضحايا، وأدى إلى إقدام عدد من الأطفال على الانتحار.¹⁵⁰

يعمد الجناة إلى خداع الأطفال وابتزازهم لإنتاج محتوى جنسي "مُنشئ ذاتيًا" ومشاركتهم معهم بغرض تحقيق أرباح مالية. والكثير من المبتزين ينتحلون صفة فتيات صغيرات عبر الإنترنت، وفي الأغلب يتواصلون مع الفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و17 عامًا عبر شبكات التواصل الاجتماعي مقترحين عليهم تبادل صور ذات طابع جنسي صريح.¹⁵¹ وتُشير البيانات التي جمعتها مؤسسة مراقبة الإنترنت أيضًا إلى أن الفتيان أكثر عرضة للاستهداف، غير أن المؤسسة تحذر كذلك من اكتشافها ضحايا-ناجيات من الإناث أيضًا.¹⁵² وقد كشف تحليل للمركز الكندي لحماية الطفل (C3P) شمل 6500 منشورًا عامًا لناجين-ضحايا للابتزاز الجنسي في عام 2022 عن استخدام العديد من المبتزين استراتيجيات مُشابهة.¹⁵³ وفور إرسال الصور ذات الطابع الجنسي الصريح، يُهدد المبتز بإرسال الصور إلى أصدقاء الطفل وأسرته، ويواصل ابتزازه للحصول على أموال. ويُضفي المبتزون مصداقية على التهديدات عن طريق إرسال لقطات شاشة لحسابات جهات الاتصال التي لدى الطفل على شبكات التواصل الاجتماعي. ومن بين الحالات المعروفة، هناك العديد من المخططات تنظمها عصابات إجرامية من خارج البلاد، يقال إن منشأها بلدان مثل نيجيريا وكوت ديفوار والفلبين، وتستهدف الأطفال من البلدان الأكثر ثراء.¹⁵⁴

ما تزال قضية الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت قضية مركّبة ومتعددة الأوجه. ومنذ عام 2021، بدأت توجهات جديدة للأضرار في الظهور، في حين أن الأضرار التي كانت موجودة مسبقًا ما زالت لم يُتغلب عليها. وتشكل الصور ومقاطع الفيديو النسبة الأكبر في هذا النوع من الاعتداء. وفي عام 2022، بلغت نسبة الوقائع التي تنطوي على مواد يُستبته في كونها مواد اعتداء جنسي على الأطفال أكثر من 99.5% من البلاغات التي تلقاها المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين.¹⁴⁷ ومن بين 88.3 مليون ملفًا قدمتها الشركات المقدمة للخدمات الإلكترونية في العام نفسه، كان هناك 49.4 مليون صورة و37.7 مليون مقطع فيديو.

وفيما يلي تحليل لمشهد الأضرار السائدة المتغير فيما يرتبط بإنتاج مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال ومشاهدتها ومشاركتها، والتقنيات التي تمكّن من ذلك، والمعلومات المعروفة عن مرتكبي جرائم الاعتداء.

الإكراه وإنتاج مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال

الابتزاز الجنسي المالي وإكراه الأطفال

شهدت حالات الابتزاز الجنسي المدفوع بأسباب مالية وإكراه الأطفال زيادة في العام الماضي. ففي عام 2022، تلقى المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين 10 آلاف بلاغ (مقارنة بـ 139 بلاغًا في عام 2021)، وأصدر مكتب التحقيقات الفيدرالي تنبيهًا عامًا يخص السلامة يشير إلى "انفجار" في مخططات الابتزاز الجنسي المالي للأطفال التي

الذكاء الاصطناعي التوليدي ومواد الاعتداء الجنسي على الأطفال المنشأة بواسطة الكمبيوتر

شهد استخدام العامة لتقنيات الذكاء الاصطناعي زيادة مذهلة. ويُقصد بالذكاء الاصطناعي التوليدي خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تولد مخرجات جديدة بناءً على البيانات التي دُرِّبَت عليها. وبخلاف أنظمة الذكاء الاصطناعي التقليدية المُصممة للتعرف على الأنماط وتقديم تنبؤات، فإن الذكاء الاصطناعي التوليدي ينشئ محتوى جديدًا في شكل صور ونصوص وأصوات وما إلى ذلك.¹⁵⁹ ويستعمل ChatGPT، وهو روبوت دردشة متاح للاستخدام مجانًا يعمل بالذكاء الاصطناعي التوليدي باستخدام معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لبناء حوار يشبه الحوار البشري، ما يُقدر بمليار زائر شهريًا.¹⁶⁰

منذ مطلع عام 2023، تشهد حالات المعتدين الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي التوليدي لإنشاء مواد اعتداء جنسي على الأطفال واستغلال الأطفال تزايدًا مستمرًا.¹⁶¹ وقد وجدت مؤسسة Thorn أنه بينما يعد أقل من 1% من ملفات مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال التي تمت مشاركتها في العيّنة التي تمثل مجتمعات الجناة هي صور اعتداء جنسي على الأطفال واقعية منشأة بواسطة الكمبيوتر فإن حجم هذه المواد يتزايد زيادة مطردة منذ أغسطس 2022.¹⁶² وفي مدة خمسة أسابيع من عام 2023، فحصت مؤسسة مراقبة الإنترنت 29 بلاغًا لروابط (URL) تحتوي على صور يشتبه في كونها اعتداءً منشأة بالذكاء الاصطناعي، وتؤكد أن سبغًا منها يحتوي على صور اعتداء جنسي على الأطفال.¹⁶³ وشملت صفحات الويب التي أزيلت مواد من الفئة أ والفئة ب لفتيان وفتيات، وظهر فيها أطفال تتراوح أعمارهم بين 3 و6 أعوام. اكتشف مُحللو مؤسسة مراقبة الإنترنت أيضًا "دليلًا إرشاديًا" يعلم المعتدين كيفية تنقيح التوجيهات التي يدخلونها إلى الأداة لتدريب الذكاء الاصطناعي على تقديم صور أكثر واقعية.¹⁶⁴ وينشر بعض هؤلاء المعتدين محتوَاهم المنشأة بالذكاء الاصطناعي على منصات مشاركة الصور، بينما يُروجون لروابط لمواد اعتداء جنسي على الأطفال تظهر "أطفالًا حقيقيين" مستضافة على منصات أخرى، وبعضها مُستضاف خلف جدار دفع (لا تظهر إلا باشتراك مدفوع).¹⁶⁵

وجد تحليل للجناة المشاركين في الابتزاز الجنسي السيبراني أن مرتكبي جرائم الابتزاز الجنسي المدفوع بأسباب مالية يختلفون عن مرتكبي جرائم الابتزاز الجنسي السيبراني ذوي الدوافع غير المالية.¹⁵⁵ فقد يستخدم النوعان الجنس لإغراء الضحايا-الناجين والإيقاع بهم، إلا أن مطالب الفئة الأولى تكون مالية تمامًا. ولا يبدو عليهم أنهم يسعون إلى مزيد من المواد ذات الطابع الجنسي الصريح ولا إلى اتصال بدني بالأطفال. أما الجناة الآخرون، فقد يلجؤون أيضًا إلى انتحال الشخصيات، إلا أن جرائم الابتزاز الجنسي المالي تتطور سريعًا، وغالبًا ما تنطوي على زيادة في المطالب ما يؤدي إلى شعور بالإلحاح. وتضع السرعة التي تتصاعد بها هذه الحالات تحديًا أمام شركات التقنية والمؤسسات المالية وهيئات إنفاذ القانون ووكالات حماية الطفل التي تسعى إلى وقف الإجرام وحماية الأطفال.

اكتشفت دراسة أجرتها مؤسسة Thorn في الولايات المتحدة أن الفتيان والفتيات يتبنون عمومًا نهجًا أكثر تساهلًا مع تبادل الرسائل النصية الجنسية عبر الإنترنت، ويرون أن الخطر المرتبط بالتواصل مع شخصية أنثى عبر الإنترنت فقط هو خطر منخفض.¹⁵⁶ ويُشير هذا إلى أنهم ربما يكون لديهم تصوّر أقل لحجم الخطر المرتبط باتصال جنسي تبدأه معهم عبر الإنترنت "فتيات صغيرات" لا يعرفونهن. وإذا أدى هذا السلوك إلى الضرر، فإن الفتيان قد يشعرون بإحجام عن طلب المساعدة. وقد وجدت النتائج المقارنة لمبادرة "Global Boys" التي أطلقتها مؤسسة حماية الأطفال من الإبحار (ECPAT) على مستوى ثمانية بلدان أن سلوكيات طلب المساعدة أقل انتشارًا بين الفتيان بسبب الأعراف الاجتماعية-الثقافية المتعلقة بالعار والاعتداء.¹⁵⁷ ومن شأن هذا أن يجعلهم أكثر عرضة لدفع أموال لمن يبتزهم، الأمر الذي يشجع على مزيد من الاستهداف.

"... خلال عام، سنصل إلى حالة بالغة التعقيد في هذا الصدد."

- كبير الاختصاصيين التقنيين في مرصد ستانفورد للإنترنت متحدثًا عن الصور المنشأة بواسطة الكمبيوتر في وقائع الاعتداء الجنسي على الأطفال¹⁵⁸

استمالة الأطفال وإكراههم لإنتاج مواد جنسية "منشأة ذاتياً"

تشير الأبحاث إلى أن معدلات انتشار الاستمالة عبر الإنترنت تتراوح بين 9 و19%¹⁷⁴ وتُظهر بيانات البلاغات الواردة من الجمعية الوطنية لمنع القسوة ضد الأطفال (NSPCC) أيضًا ارتفاعًا في جرائم الاستمالة عبر الإنترنت بنسبة 80% خلال السنوات الأربع الأخيرة.¹⁷⁵ وتبين أغلب الدراسات إلى زيادة الاستمالة عبر الإنترنت بين الفتيات، إلا أن تلك الفوارق بين الجنسين أقل وضوحًا بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 13 عامًا.¹⁷⁶

يُحدد العديد من المعتدين الذين يحاولون استمالة الأطفال أهدافهم على شبكات التواصل الاجتماعي وفي غرف الدردشة ومنصات الألعاب وغير ذلك من المنصات التي تسمح بالتواصل المباشر بين المستخدمين.¹⁷⁷ وابتغى المعتدون بالمحادثات إلى أحد تطبيقات المراسلة الخاصة أو بيئة تعمل بتقنية التشفير بين الطرفين لانخفاض احتمالية اكتشافها، وهو أسلوب يُعرف باسم "الاستدراج إلى خارج المنصات".¹⁷⁸ وفي الدراسة المشتركة بين التحالف وبين Economist Impact التي شملت 2000 مراهقًا في عمر 18 عام على مستوى أربعة بلدان أوروبية، كان 54% من المشاركين الذين وصلتهم مواد ذات طابع جنسي صريح قد استلموا بعضها على الأقل عبر إحدى خدمات مشاركة الفيديو الخاصة، و46% استلموها عبر إحدى خدمات المراسلات الخاصة.¹⁷⁹

"ينتقل المعتدون بالمحادثات إلى أحد تطبيقات المراسلة الخاصة أو بيئة تعمل بتقنية التشفير بين الطرفين لانخفاض احتمالية اكتشافها"

منذ عام تقرير تقييم التهديد العالمي لعام 2021، تحسّن فهمنا لعوامل الخطر المختلفة المرتبطة بالاستمالة. وقد وجدت دراسة بحثية أجريت على أطفال المدارس الابتدائية في إيطاليا أن من يقضون وقتًا طويلاً أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية، ولا يحظون إلا بإشراف والدي نادر على الأنشطة عبر الإنترنت، ولديهم تقدير منخفض للذات، وتنتابهم مشاعر الوحدة، أكثر عرضة للوقوع ضحايا للاستمالة عبر الإنترنت.¹⁸⁰ وقد وجدت دراسة عالمية أخرى معنية بفحص تأثير الإشراف الوالدي على تفاهم حوادث الاستمالة عبر الإنترنت أن "التفاعل الاجتماعي غير المنظم مع الأقران عبر الإنترنت في غياب الإشراف الأبوي أدى إلى زيادة احتمالات استمرار ملاحقة المستمليين عبر الإنترنت لهم".¹⁸¹ بينما كانت احتمالية استمرار المعتدين في الملاحقة عبر الإنترنت أقل عند اعتقادهم أن الأطفال الذين يستهدفونهم كانوا موجودين في ظل حماية والدية. ويُسلط ذلك الضوء على أهمية تقصي المخاطر ونقاط الضعف الكامنة في حياة الأطفال، ويشدد على الحاجة إلى استجابة متعددة القطاعات تشترك فيها شركات التقنية وهيئات إنفاذ القانون والحكومات لاكتشاف حوادث الاستمالة عبر الإنترنت ومنعها. ورغم ما تُمثله الرعاية الوالدية من عامل وقائي، فإن مسؤولية منع الاعتداء الجنسي على الأطفال لا يمكن أن تُلغى على عاتقهم وحدهم.

من الحالات الأخرى لإساءة استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي:

- التمكين من الاعتداء، على سبيل المثال بكتابة نصوص تفاعلات للابتزاز الجنسي و/أو الاستمالة،¹⁶⁶ واقتراح طرق للاعتداء جنسيًا على طفل عبر الإنترنت، أو العثور على مواد اعتداء على الإنترنت
- إخفاء مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال بحيث تتجاوز وسائل الاكتشاف،¹⁶⁷ وتجميع معلومات عن كيفية تدمير الأدلة والتهرب من هيئات إنفاذ القانون.
- تعقّد الصور المنشأة بالذكاء الاصطناعي الاستجابة لأعمال الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت، وربما تُعزز عملية الاعتداء للأسباب التالية:
- تُؤدّي صعوبات التمييز بين الصور المنشأة بواسطة الكمبيوتر وبين المحتوى الحقيقي إلى صعوبة تصنيف الصور المُبلّغ عنها (من المحظور قانونيًا في العديد من البلدان -لكن ليس كلها- إظهار محتوى للاعتداء الجنسي على الأطفال بغض النظر عما إذا كان "الطفل حقيقيًا" أم لا)
- بغض النظر عما إذا كانت مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال يظهر فيها "طفل حقيقي" أم لا، يجب على الشرطة التحقيق في كل بلاغ لضمان عدم تعرض طفل للاعتداء. ونظرًا لافتقار الشرطة حاليًا إلى القدرات اللازمة لاكتشاف الصور المنشأة بواسطة الكمبيوتر وفرزها تلقائيًا،¹⁶⁸ فستظل البلاغات المتركمة دون نظر تزداد، ومن ثم تتأخر الحماية، الأمر الذي يطيل معاناة الأطفال
- يُسهّم استخدام الصور المنشأة بواسطة الكمبيوتر للاعتداء الجنسي على الأطفال في سوق مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال، ويمكن أن يغذي الخيالات وينتج أشكالًا أكثر فاعلية للاعتداء. وقد يؤدي أيضًا إلى تشجيع ثقافة التسامح مع زيادة إضفاء الطابع الجنسي على الأطفال على المدى الطويل.¹⁶⁹

يمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي نقلة نوعية تبرز الحاجة إلى تبني مفهوم السلامة بالتصميم للتشجيع على تطوير أدوات جديدة بطريقة مدروسة.¹⁷⁰ وقد استغل المعتدون بالفعل مولدات الصور بالذكاء الاصطناعي "مفتوحة المصدر" التي تتيح للمستخدمين إنتاج أي نوع من الصور، بما في ذلك غير القانوني منها.¹⁷¹ ولهذا فمن الضروري على المدى القريب إيجاد مجموعة من تدابير السلامة لجعل الأدوات الموجودة حاليًا أكثر أمانًا. ويمكن أن يشمل ذلك:

- إزالة المحتوى الجنسي من بيانات تدريب أدوات الذكاء الاصطناعي باستخدام قوائم تجزئة لمواد الاعتداء الجنسي على الأطفال المعروفة¹⁷²
- توحيد تصنيفات صور الاعتداء الجنسي على الأطفال المنشأة بواسطة الكمبيوتر للمساعدة في فرزها وترتيب أولوياتها من جانب هيئات إنفاذ القانون
- تمييز الصور المنشأة بواسطة الكمبيوتر بعلامات مائية لتسهيل اكتشافها.¹⁷³

الألعاب و/أو عالم ميتافيرس مقارنة بشبكات التواصل الاجتماعية التقليدية ثنائية الأبعاد.¹⁸⁵ ومع تطور آليات التفاعلات عبر الإنترنت، يغدو من الضرورة بمكان بذل جهود مُستمرة ككيان مجتمعي لتتبع التهديدات واغتنام الفرص السانحة للتصدي لمجموعات الجناة.

يُفترض في الاستمالة على الأغلب أنها نشاط مطوّل يبنى فيه المعتدي ثقة بينه وبين الطفل على مدار أيام وأسابيع بل وشهور. مع ذلك، فالرؤى المُستمدة من دراسات Crisp تشير إلى أن المحادثات على منصات الألعاب الاجتماعية يمكن أن تتحول سريعًا إلى موقف عالي الخطورة.

تصورات الأطفال

أشار المشاركون الأصغر سنًا (من 7 إلى 10 سنوات) في دراسة [MyVoiceMySafety#](#) إلى أنهم يشعرون بأعلى درجات الأمان على منصات الألعاب وتطبيقات المراسلة الخاصة. أما المشاركون الأكبر سنًا والمراهقون (من 11 إلى 18 سنة) فقد أشاروا إلى أنهم يشعرون بأكثر قدر من الأمان باستخدام تطبيقات المراسلة الخاصة. وتنظر الفتيات إلى تطبيقات المراسلة الخاصة على أنها أكثر أمانًا بكثير مقارنة بالفتيان وغير محدد النوع الاجتماعي، بينما يرى الفتيان منصات الألعاب أكثر أمانًا بنسبة أكبر مما تراها به الفتيات وغير محدد النوع الاجتماعي. مع هذا، فعلى مُستوى جميع الأنواع الاجتماعية، يُنظر إلى تطبيقات المراسلة الخاصة على أنها الأكثر أمانًا. وتعارض هذه التصورات مع الأدلة القائلة بوجود قنوات مشتركة للضرر، وتبرز أوجه القصور في الاستجابة الحالية، سواءً من حيث الحماية المقدمة للأطفال أو من حيث المعلومات المقدمة إليهم حول المخاطر عبر الإنترنت.

بدأت الأبحاث أيضًا تسد الفجوات التي لدينا في فهم طبيعة الاستمالة عبر الإنترنت وخارج الإنترنت، بما في ذلك كيفية استخدام الاستمالة خارج الإنترنت وللتقنية، ومن ثم تعد هناك حاجة للفصل بين ما يحدث خارج الإنترنت وما يحدث عبر الإنترنت.¹⁸² فالاستمالة عبر الإنترنت غالبًا ما توصف بأنها عملية غير متسلسلة، تحدث فيها عدة مراحل بالتزامن فيما بينها، ما يُسرّع سير هذه العملية مقارنة بالاستمالة خارج الإنترنت. رغم هذا، فإن دمج التقنية يمكن أن يقصّر وقت عملية الاستمالة خارج الإنترنت، وذلك على سبيل المثال عن طريق الوصول المستمر إلى الطفل إذ يتمكن المستميلون خارج الإنترنت من تكوين علاقة به بصورة أسرع.¹⁸³

وبناءً على تحليل للمحادثات بين عاملين متطوعين يتظاهرون بأنهم أطفال وجناة مُدانين في الولايات المتحدة استمالوا الأطفال عبر الإنترنت للقاءات جنسية خارج الإنترنت، أنشئت أربعة أصناف للمستميلين استنادًا إلى بناء العلاقات والحديث عن الأمور الجنسية وأساليب الإخفاء: المستميل الباحث عن علاقة حميمة، والمستميل المخلص صاحب السلوك الجنسي القهري، والمستميل الاجتماعي، والمستميل الاجتماعي الانتهازي.

تشكل الاستمالة خطرًا ملحوظًا في بيئات الألعاب متعددة اللاعبين على الإنترنت. وذلك لأن الميزات البيئية التي تتسم بها بيئة الألعاب الاجتماعية يمكن أن تزيد احتمالات تعرض الطفل للضرر الجنسي. وبينما توجد هذه الميزات في بعض المنصات الأخرى على الإنترنت، إلا أنها تجتمع معًا بشكل ملحوظ في بيئات الألعاب، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة كبيرة في الاحتمالات الكلية لتعرض الطفل للاستغلال. ويقدم تقرير الألعاب وعالم ميتافيرس (Gaming and the Metaverse) الصادر عن مؤسسة Bracket عام 2022 نظرة أوسع للمخاطر على مستوى منصات الألعاب الاجتماعية وعالم ميتافيرس؛ مستخدمًا في تصنيفها إطار "مخاطر المحتوى والاتصال والسلوك".¹⁸⁴

تشارك مؤسسة Crisp حاليًا في رئاسة مسار عمل ضمن المنتدى الاقتصادي العالمي كجزء من التحالف العالمي بشأن السلامة الرقمية. ويبين الجدول أدناه أبرز ثلاث سمات بيئية تتفرد بها بيئات

الجدول 2. المخاطر الخاصة ببيئات الألعاب وعالم ميتافيرس

الميزة	كيف يؤدي هذا إلى/يفاقم المخاطر التي يواجهها المستخدمون الأطفال
شخص مجهول الهوية (بالغ-طفل) يقوم بالمخالطة على منصات الألعاب	يمكن للبالغين الانضمام إلى ذات مساحات الألعاب المشارك فيها الأطفال، وغالبًا ما يوضعون في سيناريوهات يُشجعون فيها على التفاعل. قد تكون الألعاب محتوية أيضًا على أوضاع للتعاون يستطيع فيها الغرباء التعاون معًا لإنجاز هدف مشترك. ويستغل الجناة هذه الميزة للوصول إلى الأطفال.
تبادل أو تحويل القيمة	غالبًا ما يُمكن في بيئات الألعاب -على عكس البيئات الاجتماعية ثنائية الأبعاد- إنشاء قيمة أو تبادل ما له قيمة. وكثيرًا ما يتخذ ذلك شكل إرسال الجاني أشياء يمكن الفوز بها أو يمكن شراؤها مباشرة داخل اللعبة. ويستغل الجناة ذلك كوسيلة لبناء الثقة.
نظام التصنيف وحالة اللاعبين	يُمكن أن تشجع التصنيفات المرئية للعامة للاعبين أصحاب الأداء المتميز أو اللاعبين ذوي القيمة مثل العضويات المدفوعة على خطر استمالة الأطفال واستغلالهم. ويستغل الجناة هذه الميزة للتأثير في محيطهم.

إحصاءات بيانات مؤسسة Crisp: 45 دقيقة هي متوسط المدة اللازمة لاستمالة طفل في إحدى بيئات الألعاب الاجتماعية، وتصل في أمثلة الحالات الأكثر تطرفاً إلى 19 ثانية

قيّمت مؤسسة Crisp البيانات من قاعدة بيانات عملائها على مستوى العالم للتعرف على السرعة التي ينتقل بها الجنّة من التواصل الأول إلى النقطة التي يُعتبر فيها التواصل استمالة عالية الخطر.

وكانت أقصر مُدة مُسجلة هي 19 ثانية، لم تحتو فيها المحادثة على أكثر من سبع رسائل. ويعبر هذا التفاعل عن نوع الجنّة باستخدام نهج قائم على الحجم لتحديد الضحايا-الناجين وإشراكهم في التفاعل. ويتواصل الجنّة مع عدة أطفال في آن واحد وهم يعلمون أن نسبة بسيطة ستستجيب لهم ويُحتمل أن يصبحوا ضحايا-ناجين. وقد شمل هذا التفاعل: مقدمة، والتعريف بالعمر، والتأكيد على أن المحرض لديه اهتمام قوي بالأطفال، وطلب صور حميمة، ثم إنهاء التواصل من جانب الضحية-الناجي.

لا تكاد المدة التي يستغرقها الجاني لاستمالة قاصر في بيئة الألعاب تتجاوز 45 دقيقة. وفي تلك المحادثات، يتأكد الجاني من أن الهدف طفل، ويسعى إلى كسب ثقته، ثم يحاول عادة اكتشاف أي نقاط ضعف. بعد ذلك يحوّل المعتدي المحادثة إلى الجانب الجنسي، ويسأل عن التاريخ الجنسي السابق للقاصر وتفضيلاته. وفي حال إجابة القاصر عن هذه الأسئلة، يسعى المعتدي سريعاً إلى نقله إلى إحدى منصات المراسلة الخاصة التي تسمح بمشاركة الصور ومكالمات الصوت والفيديو. وهناك تفضيل كبير للتطبيقات المشفرة أو التي يُتصور أن محادثاتها غير خاضعة لإشراف.

وفي بيانات آخر فترة، بلغت أطول مدة بدءاً من التواصل الأول إلى نشاط الاستمالة المكتشف 28 يوماً. وبدأت هذه المحادثات بحديث عن اللعبة التي كانوا يلعبونها لبناء علاقة مع الطفل. وفي هذه المواقف، يشعر الطفل على الأرجح أنه في علاقة رومانسية مع الجاني، ولا يُرجح أن يكتشف طبيعة العلاقة القائمة على الاعتداء.



البث المباشر لأفعال الاعتداء الجنسي على الأطفال

من الصعب التأكد من نطاق مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال التي يتم بثها بثًا مباشرًا وذلك لعدد من الأسباب المتداخلة. فأولاً، لا يعتبر البث المباشر لأفعال الاعتداء الجنسي على الأطفال مُجرماً باستمرار.¹⁸⁸ وثانياً، وحتى في البلدان التي يُعتبر فيها البث المباشر فعلاً جنائياً، فإنه غالباً ما يكون صعب التحقيق فيه ورفعته للقضاء، إذ بمجرد انتهاء البث المباشر، لن تكون هناك سوى أدلة قليلة، ما لم يكن مُسجلاً. وثالثاً، لا تراقب معظم المنصات البث المباشر الخاص. وفي أغسطس 2022، أصدر مفوض شؤون السلامة الإلكترونية الأسترالي أول مجموعة من إخطارات الشفافية الإلزامية إلى شركات Microsoft و Skype و Snap و Apple و Meta و WhatsApp و Omegle، وأرغبت منها بتقديم خدمات البث المباشر أو مكالمات/مؤتمرات الفيديو. وقد كشفت الاستجابات عن أن ثلاثاً من الأربعة لا تستخدم حالياً أدوات لاكتشاف أعمال الاعتداء أو الاستغلال الجنسي للأطفال التي يتم بثها بثًا مباشرًا.¹⁸⁹

أشار تقييم التهديد العالمي لعام 2021 إلى أن قيود السفر المرتبطة بجائحة كوفيد 19 غدّت هذا النوع من الاعتداء نظراً لعدم قدرة الجناة على السفر. وعادة ما يكون المعتدي في موقع يختلف عن موقع الضحية-الناجية، ويطلب من الطفل أداء أفعال معينة أو يرتكبها ضد الطفل شخص آخر. وفي عام 2022، تلقت مؤسسة مراقبة الإنترنت 63050 بلاغاً بصور أنشأها أطفال تتراوح أعمارهم بين 7 و 10 سنوات قام -في العديد من الحالات- معتدي عبر الإنترنت باستمالتهم أو إكراههم أو خداعهم لأداء أفعال جنسية أمام الكاميرا.¹⁹⁰ وهي زيادة بنسبة 129% في البلاغات من هذا النوع منذ عام 2021.

يمكن أيضاً إكراه على البث المباشر لفعل الاعتداء من جانب المعتدين عبر الإنترنت. ففي دراسة جرّت من أكتوبر 2020 إلى أغسطس 2022 على إحدى منصات البث المباشر الشهيرة، اكتُشف 1976 مستخدماً كانوا بشكل أساسي قد فهرسوا وشاهدوا مواد بث مباشر للأطفال وحاولوا التلاعب بالأطفال لإنتاج صور جنسية.¹⁹¹ وقد تعرّض أكثر من 270 ألف طفل للاستهداف من مئات من هذه الحسابات.

بالإضافة إلى الرغبة في المقابلة على أرض الواقع، يستميل كثير من المعتدين الأطفال لإكراههم على إنشاء محتوى ذا طابع جنسي صريح. ومن الطرق المُتبعة لذلك إنشاء حسابات مزيفة على شبكات التواصل الاجتماعي، والتظاهر بأنه طفل، ومشاركة صور "منشأة ذاتياً" لصحابا-ناجين آخرين لكسب ثقة الضحية-الناجية المستهدفة وتشجيعها على "الرد بالمثل".¹⁸⁶ وفي حالات توقف الضحية-الناجية عن الرد بالمثل، يتصاعد التفاعل إلى الإكراه أو الابتزاز.

من عام 2018 إلى 2022، زادت نسبة صفحات الويب التي اتخذت مؤسسة مراقبة الإنترنت إجراءات بصددها وتحتوي على صور جنسية "منشأة ذاتية" من 27% إلى 78%. وقد ظهر أطفال تتراوح أعمارهم بين 11 و 13 سنة أكثر من غيرهم في بلاغات الصور "المنشأة ذاتياً"، فيما كانت تمثل الفتيات من الفئة العمرية ذاتها 50% من جميع البلاغات التي اتخذت إجراءات بصددها في عام 2022. وفي النصف الأول من عام 2022، اكتشفت مؤسسة مراقبة الإنترنت 20 ألف صفحة ويب تحتوي على صور اعتداء جنسي "منشأة ذاتياً" مصنوعة بالإكراه لأطفال أعمارهم بين 7 و 10 سنوات.¹⁸⁷

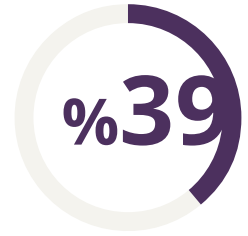
"ظهر أطفال تتراوح أعمارهم بين 11 و 13 سنة أكثر من غيرهم في بلاغات الصور "المنشأة ذاتياً"، فيما كانت تمثل الفتيات من الفئة العمرية ذاتها 50% من جميع البلاغات التي اتخذت إجراءات بصددها في عام 2022"

- مؤسسة مراقبة الإنترنت

وعلى نحو ما سلطنا الضوء عليه في فصل "الطفل"، فإن المواد الجنسية "المنشأة ذاتياً" قضية مُعقدة بسبب تنوع الدوافع لإنتاجها. ومن شأن هذا أن يضع تحدياً أمام الاستجابة نظراً لتأثير السياق الذي أنتجت فيه صورة ما على اتخاذ القرار بالإجراء المناسب. ويعاني حتى المُتخصصون في التمييز بين المواد المعبر بها ذاتياً وبين المواد "المنشأة ذاتياً" المصنوعة بالإكراه أو الاستمالة.

علاوة على ذلك، أشار 39% من المشاركين في استطلاع رأي Suojellaan Lapsia لمستخدمي شبكة الإنترنت المُظلمة إلى أنهم شاهدوا بثًا مباشرًا لاعتداء جنسي على الأطفال، الأمر الذي يُشير إلى حجم الطلب الكبير.¹⁹² ومع المدى الواسع لاستطلاع الرأي، إلا أن النتائج قد تكون أكثر تعبيرًا عن عادات الجُناة الذين لديهم استعداد لطلب المساعدة، إذ أن المشاركين أتت مشاركتهم طوعية.

من المشاركين في استطلاع رأي مستخدمي شبكة الإنترنت المُظلمة أشاروا إلى أنهم شاهدوا بثًا مباشرًا لمواد اعتداء جنسي على الأطفال



- استطلاع رأي Suojellaan Lapsia

كان الكثير من الأطفال في الفلبين الذين ظهروا في مقاطع فيديو لاعتداء تم بثها بثًا مباشرًا مصنفين كضحايا-ناجين لعمليات الإتجار بالأطفال. وقد يستغلهم أيضًا بالغون على معرفة بهم.¹⁹³

وجدت دراسة استقصائية (أجريت عام 2023) لسجلات دردشة المعتدين في أستراليا أن الغالبية العظمى من الحالات شارك فيها وسيط (مُيسّر). وفي تلك الحالات، يدفع المعتدي مبلغًا بسيطًا من المال إما للضحية-الناجية أو للوسيط.¹⁹⁴

غالبًا ما يكون وسطاء أنشطة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت التي يتم بثها بثًا مباشرًا من النساء المقيمات في ذات بلد الضحية-الناجية، ومن أفراد الأسرة أو البالغين القريبين من الطفل.¹⁹⁵ وعادة ما تشمل دوافعهم رغبة في توفير تكاليف المعيشة الأساسية¹⁹⁶ أو تحقيق ربح مالي.¹⁹⁷

تظهر الإعلانات الترويجية لأعمال الاعتداء الذي يتم بثه مباشرًا على شبكة الإنترنت السطحية كثيرًا. وغالبًا ما تُرفع صور الأطفال في منشورات مَخفية تستخدم كلمات مفتاحية مشفرة على إحدى صفحات شبكات التواصل الاجتماعية العامة للوصول إلى عدد أكبر من المشترين. ومع ذلك، فعادة ما يحدث البث المباشر لأنشطة الاعتداء في البيئات الآمنة التي تمنع كلمات المرور أو تقنيات التشفير الوصول المفتوح للجميع. وقد توّصل تحليل شمولي لتسعة عشر دراسة متعلقة بالبث المباشر للاعتداء على الأطفال في الفلبين أن الضرر عادة ما كان يحدث في بيئة آمنة تنطوي على اتصال مُشفر بين طرفين أو أكثر.¹⁹⁸

يهدف مشروع "حجم الضرر" الذي أُطلق حديثًا (راجع دراسة الحالة أدناه) إلى سد فجوات البيانات المتعلقة بالبث المباشر عن طريق التقدير الدقيق لمدى انتشار الإتجار بالأطفال من أجل الاعتداء الجنسي في الفلبين، ويدعو إلى استمرار التعاون الدولي لتحسين المعرفة على المستوى العالمي. وبينما ما تزال الفلبين "بُورة ساخنة"¹⁹⁹ للاعتداء الذي يتم بثه بثًا مباشرًا، فهناك أدلة جديدة بدأت الظهور لضحايا-ناجين في الصين والهند وإندونيسيا²⁰⁰ وتايلاند والمملكة المتحدة.



حجم الضرر

أعدت البعثة الدولية للعدالة (IJM) ومختبر الحقوق في جامعة نوتنغهام منهجية لتقدير مدى انتشار الإتجار بالأطفال لأغراض الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت. وقد دعم خبراء من القطاعات التقنية والمالية والحكومية والمجتمع المدني هذا المشروع. وجرى تطبيق المنهجية في الفترة من مايو إلى يونيو 2022، وأعلنت التقرير الكامل في سبتمبر 2023.

وتوصلت بيانات البحث إلى ما يلي:

- كان عدد الأطفال الفلبينيين الذين وقعوا ضحايا 500 ألف طفل في عام 2022. وهو ما يُوازي طفلاً من بين كل 100 طفل فلبيني. غير أن هذا لا يشمل قياس البث المباشر على المنصات المُعمّدة على تقنية التشفير بين الطرفين
- كانت خدمات الدردشة عبر الفيديو والمراسلة الشائع استخدامها لتسهيل الاعتداء الجنسي على الأطفال الذي يتم بثه بثاً مباشراً إما (أ) تعمل بالتشفير بين الطرفين اختياريًا، أو (ب) تعمل بالتشفير بين الطرفين في الإعدادات الافتراضية، أو (ج) تتوجه نحو اعتماد التشفير بين الطرفين.

تُسلط النتائج الضوء على الحاجة إلى دمج آليات لاكتشاف حجم انتشار الاعتداء في بيئات البث المباشر التي تستخدم تقنية التشفير بين الطرفين، إذ بدون ذلك ستظل البلاغات عاجزة عن الإشارة إلى حجم الاعتداء الحقيقي.

الوصول إلى مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال ومُشاهدتها ومُشاركتها

يعمل المُعتدون عبر شبكة الإنترنت السطحية والبيئات الخاصة وشبكة الإنترنت المُظلمة.

الرسم التوضيحي 1. مجالات الإجرام

وصول المستخدم إلى الويب

صفحات شبكات التواصل الاجتماعي العامة
المواقع الإلكترونية الجديدة المتاحة للعامة

محركات البحث
المفهرسة

شبكة الإنترنت السطحية

المحتوى المُمكن الوصول إليه عبر محركات البحث ومُتاح للجميع مشاهدته.

بين الطرفين

تستخدم خدمات الصيرفة الإلكترونية تقنية التشفير بين الطرفين لأمان العملاء

منصة تواصل اجتماعي بتقنية تشفير بين الطرفين اختياريًا

منصة اتصالات من طرف لآخر تستخدم تقنية التشفير بين الطرفين كإعدادات افتراضية

مُنْتدى على شبكة الإنترنت المُظلمة لا يستخدم تقنية التشفير بين الطرفين (لكنه يظل غير مفهرس أو يُمكن الوصول إليه بالمتصفحات العادية)

تطبيق مراسلة فوري باستخدام شبكة الإنترنت المُظلمة وتقنية التشفير بين الطرفين

مُنْتدى بحث خاص لا يُمكن الوصول إليه إلا ببيانات دخول خاصة، لكنه لا يستخدم تقنية التشفير بين الطرفين

شبكة الإنترنت العميقة

المُحتوى الذي لا يُمكن الوصول إليه سوى من خلال جدار دفع أو كلمات مرور أو رابط مباشر.

شبكة الإنترنت المُظلمة

لا يمكن الوصول إلى المحتوى إلا من خلال برنامج خاص بشبكة الإنترنت المُظلمة، مثل The Onion Router.

شبكة الإنترنت السطحية

تُوجد أغلب مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال الموجودة على شبكة الإنترنت السطحية على خدمات استضافة الصور²⁰¹ التي غالبًا ما تتوزع فيها شركات لا يستخدمها عامة المستهلكين.²⁰² وتُتيح مواقع استضافة الصور وصولاً حسب الطلب إلى المواد الجديدة دون حاجة إلى تنزيلها، ما يمكن المعتدين من تجنب المخاطر المرتبطة بحيازة مواد غير قانونية. وفي عام 2022، كانت 90% (أي 228927) من روابط URL التي حددتها مؤسسة مراقبة الإنترنت بأنها تعرض مواد اعتداء جنسي على الأطفال موجودة على خدمات استضافة صور مفتوحة ومجانية الاستخدام.²⁰³ وللمرة الأولى منذ عام 2019، حدّدت INHOPE في عام 2022 مواقع "استضافة الصور" باعتبارها فئة المواقع الأساسية التي تستضيف محتوى اعتداء.²⁰⁴ وقد توصلت البحث في مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال المتاحة على مواقع استضافة الصور الموجودة على شبكة الإنترنت السطحية أن تلك المواقع تخصص إما في استضافة المواد أو عرضها،²⁰⁵ بينما يتخصص موقع واحد من بين كل خمسة في الاثنين. واكتشف أيضاً أن أكثر من ربع تلك المواقع الإلكترونية يعرض محتوى غير قانوني على صفحته الرئيسية. وبينما تنشر مواقع العرض مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال على الأرجح بشكل علني، فإن مواقع الاستضافة تستخدم على الأرجح أسماء ملفات مشفرة لإخفاء محتواها.

تبنى المعتدون "مشاركة الروابط" كطريقة للوصول إلى المواد الجديدة وتجنب الاكتشاف عن طريق تقنية "مطابقة التجزئة"، ومشاركة روابط URL الأصلية أو المُقصرة أو المُعدلة"

تبنى العديد من المعتدين "مشاركة الروابط"²⁰⁶ كطريقة للوصول إلى المواد الجديدة وتجنب الاكتشاف عن طريق تقنية "مطابقة التجزئة"، ومشاركة روابط URL الأصلية أو المُقصرة أو المُعدلة.²⁰⁷ وبالمثل، تُستخدم تقنية إخفاء البيانات (ستيغانوغرافي) التي تُخفي فيها البيانات داخل صورة أو ملف صوتي أو غيرهما من صيغ ملفات الوسائط لإخفاء مادة الاعتداء الجنسي على الأطفال داخل مادة مرئية للجميع.²⁰⁸ وتعتبر الأدوات الموجودة التي تستخدمها هيئات إنفاذ القانون للتأكد من استخدام تقنية إخفاء البيانات في الأغلب باهظة الثمن وتتطلب تدريباً مرتفع التكلفة، ما يحد وصول الكثير من هيئات إنفاذ القانون إليها.²⁰⁹ ولهذا تُقدم حكومة المملكة المتحدة صندوق Safety Tech Challenge Fund الثاني حالياً للتعامل مع هذه الأساليب. ويستثمر هذا الصندوق الذي أُطلق في مطلع عام 2023 أكثر من 350 ألف جنيه إسترليني²¹⁰ في مشروعات تهدف إلى التعرف على مشاركة روابط مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال على الإنترنت ومنعها.

مع ذلك، ما تزال هناك حاجة إلى مزيد من استثمارات القطاع الخاص والحكومي في مجال البحث والابتكار التقني لمواكبة سلوك الجناة الأخذ في التطور.

استغلال الثغرات الأمنية في شبكات التواصل الاجتماعي

تنشر الحسابات الخاصة على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي مواد غير قانونية للاعتداء الجنسي على الأطفال باستخدام إعدادات تُقصر رؤية تلك المواد على الشخص الذي سجّل دخوله. وكل ما يفعله المعتدون هو مشاركة كلمة مرور الحساب مع الآخرين لمشاهدة تلك المواد.²¹¹ وعلى غرار ما يفعله المتاجرون بالجنس،²¹² يعتمد المعتدون على إحاطة الإعلان عن هذه الحسابات بالغموض باستخدام عبارات دارجة ومختلطة المعاني.²¹³

وجد الباحثون أن خوارزمية في إحدى شبكات التواصل الاجتماعي تُساعد على التواصل والترويج لشبكة واسعة من الحسابات المفتوحة خصيصاً لإطلاق وشراء المحتوى الجنسي للأطفال دون السن القانونية.²¹⁴ ويستطيع مُستخدمو هذه المنصة البحث باستخدام وسوم (هاشتاغ) ذات طابع صريح متعلقة بمواد الاعتداء الجنسي على الأطفال تقودهم إلى الحسابات التي تنشرها.

لا يستخدم جميع المعتدين هذه الأساليب الأكثر تعقيداً لمشاركة المحتوى على شبكة الإنترنت السطحية لتجنب الاكتشاف. بل إن كثيراً منهم يستخدم مُحركات البحث ويتصفح صفحات شبكات التواصل الاجتماعي العامة لمواد الاعتداء الجنسي على الأطفال²¹⁵ بسبب سهولة الوصول ومحدودية مهاراتهم التقنية وقلة الوعي على الأرجح بهذه الأساليب الأكثر تعقيداً. ومع ذلك، فبسبب بيئات التشفير بين الطرفين المُتاحة وغياب هيئات إنفاذ القانون ووجود ثغرات أمنية في بعض منصات الإنترنت وتوفر نصائح إرشادية من المعتدين الذين يفكرون بالطريقة ذاتها،²¹⁶ يُمكن للمعتدين غير ذوي المهارات التقنية العالية تجنب الاكتشاف.

ثمة أدلة تشير إلى أن بعض الأفراد يشاهدون ويقدمون أيضاً "صوراً قانونية" (راجع إحصاءات البيانات أدناه) لأطفال على خدمات التواصل الاجتماعي بغرض الإشباع الجنسي. ولا تُعتبر تلك الأنشطة محظورة قانوناً، ولا تشكل انتهاكاً لسياسات المنصات، ولهذا فهي منخفضة الخطورة للمعتدين. ولكنها مع ذلك تشكل مساراً محتملاً مؤدياً إلى الاعتداء. وتشير كذلك إلى تحدٍ يواجه صناع السياسة، ويؤكد على الحاجة الملحة إلى إطلاق مبادرات وقائية تتصدى أيضاً "للجانِب المتعلق بالطلب" من عملية الاعتداء.

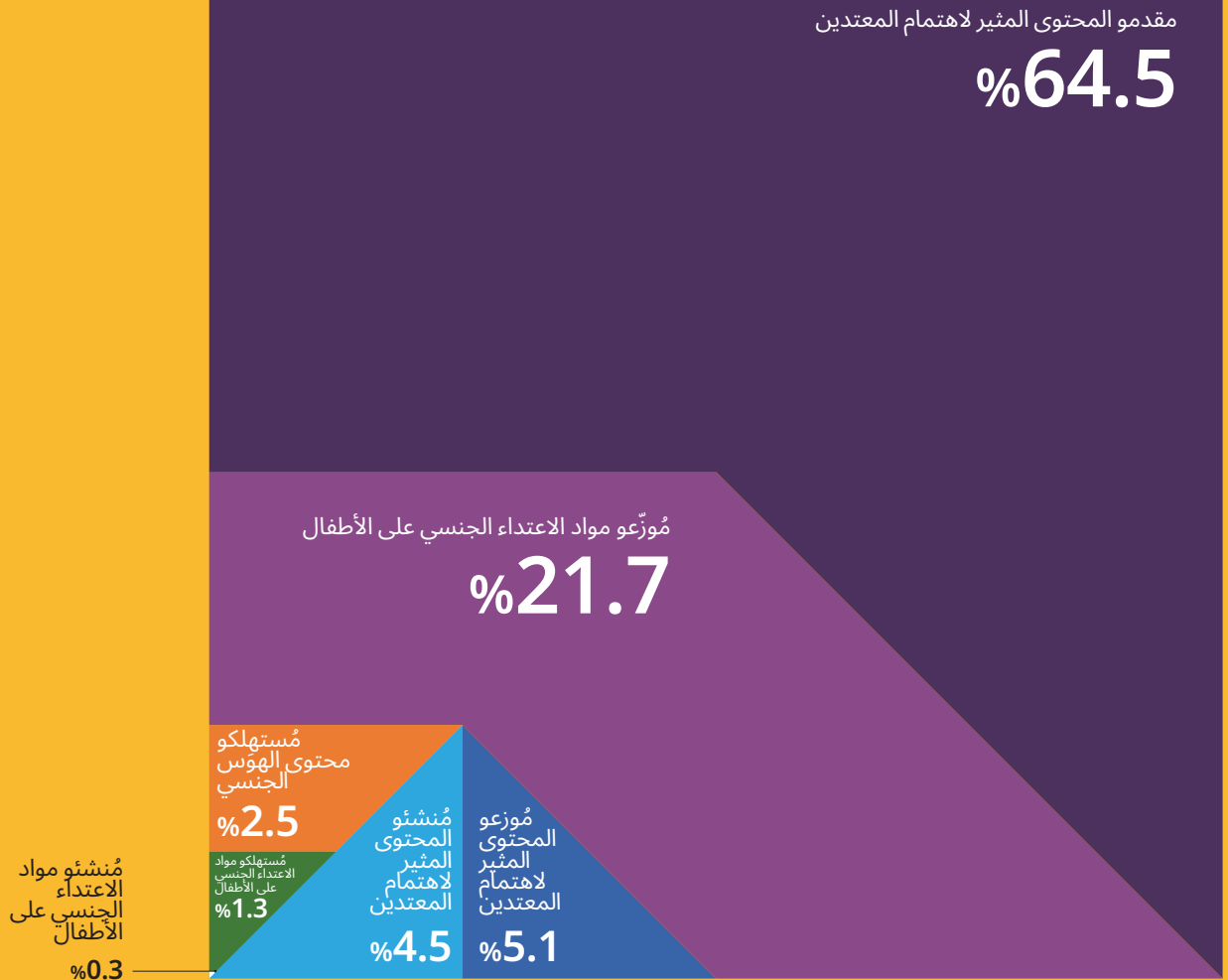
إحصاءات بيانات مؤسسة Crisp: المحتوى "القانوني" المثير لاهتمام المُعتدين هو التحدي القادم أمام الاستجابة

يوضح المخطط أدناه أكثر الأنواع شيوعاً في المخاطر التي أُبلغت بها مؤسسة Crisp على مستوى منصات التواصل الاجتماعي العامة على مدار الأشهر الستة الأولى في عام 2023.

وكانت أكثر مجالات البلاغات أهمية هي "المحتوى المثير لاهتمام المعتدين"؛ وهو على سبيل المثال المحتوى الذي يظهر فيه أطفال يلعبون أو يمارسون التمارين الرياضية، أو المحتوى الذي يُنتجه أطفال بسلامة نية لكن يستخدمه المعتدون للإشباع الجنسي. وأتت بعده في المرتبة مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال ومستهلكي محتوى الهوس الجنسي (الفيتيش).

وعلى العكس من محتوى مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال، فالمحتوى المثير لاهتمام المعتدين ليس محظوراً قانوناً. وتلجأ مجموعات المُعتدين إلى هذا النوع في محاولة لتجنب السياسات والتدابير الوقائية الحالية للمنصات. تطرح مجموعات المُعتدين هذا النوع من المحتوى للاستهلاك، وتقدم مجموعات منه تُمكن مشاركتها والوصول إليها لمجموعات أكبر من الجناة عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو غيرها من الخدمات الجانبية. ويدلّ تقديم هذا النوع من المحتوى دلالة قوية على وجود شكل من أشكال التدخل. بل ويمكن اعتباره في ظروف مُعينة مؤشراً على اهتمامات أوسع بمواد الاعتداء الجنسي على الأطفال كذلك.

تصنيفات الأطراف مسيئة الاستخدام من يناير إلى يونيو 2023



"حصد منشور متعلق بالاعتداء الجنسي على الأطفال على أحد منتديات شبكة الإنترنت المظلمة 1 مليون مشاهدة في 47 يومًا"

- وزارة العدل الأمريكية

ويكشف تحليل البيانات المُفصح عنها ذاتيًا من جانب المُعتدين غير معروف الهوية النشطين على شبكة الإنترنت المظلمة عن أن النسبة الكاسحة منهم من الذكور،²²⁶ وكثيرون منهم لديهم أطفالهم وبمكثهم الوصول إلى أطفال آخرين. ما يزال حجم المعلومات المعروفة عن الفوارق الجغرافية في أنشطة شبكة الإنترنت المظلمة قليلًا بسبب طبيعتها الغامضة وغير معروفة الهويات. إلا أن تحليل اللغات حسب استطلاع الرأس وتحريات هيئات إنفاذ القانون يُشير إلى وجود تنوع في مجموعات الجناة.

علاوة على وصول الكثير من المُعتدين إلى شبكة الإنترنت المظلمة عبر أجهزتهم الشخصية، فإنهم كذلك يشاهدون مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال ويحملونها من شبكة الإنترنت المظلمة على أجهزتهم الخاصة بالعمل. وفي استطلاع رأي NetClean لكبار مُتخصصي تقنية المعلومات من بلجيكا والسويد وهولندا والمملكة المتحدة عام 2023، أشار 70% منهم إلى أن زيادة معدل العمل من المنزل أدى إلى ارتفاع مخاطر انتشار مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال.²²⁷

لا يُمكن اعتبار سوى نسبة أقلية بسيطة من المُعتدين الموجودين على شبكة الإنترنت المظلمة ذوي "مهارات تقنية متقدمة". ويعمل هؤلاء الأفراد مشرفين أو مديرين لمنتديات على شبكة الإنترنت المظلمة، ويدعمون نمو هذا المجتمع عن طريق إنشاء منتديات وتشويش مواقع الاستضافة. وفي بعض الحالات يُساعدون في تأمين المنتديات ضد تسلل المخترقين أو هيئات إنفاذ القانون.²²⁸ يُؤدي معتدون آخرون دورًا في مشاركة معلومات متعلقة بالتأمين،²²⁹ مثل المخاطر المحتملة لتقنيات معينة، أو عمليات إنفاذ القانون وأساليب التهرب منها.²³⁰ رغم ذلك، فإن الأغلبية العظمى من المُعتدين الموجودين على شبكة الإنترنت المظلمة يحملون في الأغلب محتوى غير قانوني وينشرون عددًا قليلًا من الرسائل ولا ينضمون إلا المنتديات المعروفة جيدًا.²³¹ وقد توصلت البيانات التي جُمعت من ستة منتديات مختلفة على شبكة الإنترنت المظلمة بها أكثر من 600 ألف عضو نشط و760 ألف منشور أن 94% من الأعضاء يحملون محتوى للاعتداء الجنسي على الأطفال²³²، الأمر الذي يَدُل على أن هذه الفئة تغذي الطلب على هذه المواد. تشكل هذه الفئة أيضًا خطرًا داخليًا، إذ يسعى الكثيرون منها إلى التواصل مع الأطفال على شبكة الإنترنت السطحية بعد مشاهدة مواد غير قانونية على شبكة الإنترنت المظلمة. على سبيل المثال، كان 38% من المُستجيبين لاستطلاع رأي Suojellaan Lapsia لشبكة الإنترنت المظلمة يسعون بنشاط للتواصل مع أحد الأطفال بعد مشاهدة مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال.²³³

نظرًا إلى نشاط المُعتدين على أصعدة مختلفة، فإن استقصاءات شبكة الإنترنت المظلمة من شأنها أن توفر مؤشرات لطبيعة النشاط الإجرامي على شبكة الإنترنت السطحية، والعكس بالعكس. ويدعو الارتفاع الحالي في حجم الضرر العابر للقيودات (حيث يكون كلٌّ من الضحية-الناجية والمعتدين مقيمين في قارات مختلفة)²³⁴ واستخدام البيانات المشفرة التي توفرها منصات التقنية إلى حاجة للتصدي المشترك بين هيئات إنفاذ القانون الدولية القوية وبين شبكات منصات التقنية للظواهر العابرة للحدود.

البيئات الخاصة

من أمثلة البيئات الخاصة خدمات المراسلة المُعتمدة على تقنية التشفير بين الطرفيات، والخدمات المشفرة الأخرى، وشبكات النظير للنظير، وهي التي يفضلها العديد من المعتدين نظرًا لانخفاض المتصور في احتمالية اكتشافهم.

وتُستخدم هذه البيئات -بجانب الاستمالة والاستدراج إلى خارج المنصات- لتكوين شبكات العلاقات وتبادل مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال.²¹⁷ وقد كُشف مؤخرًا عن وجود منتدى شهير عبر الإنترنت يضم مجموعات فرعية يتجاوز عدد أعضائها 50 ألف عضو ويعمل كنقطة لتبادل كلمات المرور أو الوصول إلى دردشات جماعية على إحدى تطبيقات المراسلة المشفرة من خلال منشورات تحتوي على إشارات خفية لمواد الاعتداء الجنسي على الأطفال.²¹⁸

جمع تحالف Child Rescue Coalition من واحدة فقط من الشبكات المشفرة بين الطرفيات القائمة على التطبيقات في عام 2022 البيانات التالية من المجموعات الإجرامية المهتمة بالاستغلال الجنسي للأطفال:

- أكثر من مليوني سجل دردشة
- أكثر من 50 ألف مقطع فيديو تم تبادلها
- أكثر من 2000 صورة تم تبادلها
- أكثر من 250 ألف حساب لأفراد²¹⁹

جزت أيضًا مشاركة عدة روابط لخدمات استضافة الصور وغيرها من البيئات القائمة على الويب. ونظرًا إلى تفضيل الكثير من المعتدين لإخفاء الهوية وسهولة الوصول وتوفير المواد أو الضحايا-الناجين عند النظر في كيفية ومكان ممارسة الاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت،²²⁰ فمن المُرجح أن يشهد استخدام خدمات المراسلة الجماعية المشفرة بين الطرفيات نموًا في المستقبل. ويُمكن أن يُؤدي هذا إلى اتساع في نطاق توزيع مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال ومشاركة أساليب ارتكاب الاعتداء وتجنب هيئات إنفاذ القانون في ظل غياب التدابير الوقائية الأخرى.²²¹

شبكة الإنترنت المظلمة

نادرًا ما تبدأ أنشطة الاعتداء عبر شبكة الإنترنت المظلمة. بل المسار الأكثر شيوعًا هو وصول المُعتدين إلى معلومات عن شبكة الإنترنت المظلمة عبر شبكة الإنترنت السطحية، على سبيل المثال عند البحث عن مواد اعتداء جنسي على الأطفال.²²² وتعد شبكة الإنترنت المظلمة مساحة معروفة لمشاركة مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال. وقد حصل منشور في أحد منتديات شبكة الإنترنت المظلمة مرتبط بالاعتداء الجنسي على الأطفال اكتشفته وزارة العدل الأمريكية على مُشاهدات تتجاوز 1 مليون مشاهدة خلال 47 يومًا فقط (21822 مشاهدة يوميًا).²²³ ولا يمكن للأفراد الوصول إلى تلك المواقع إلا عبر رابط URL الخاص بها الذي غالبًا ما يُوزع في منتديات شبكة الإنترنت السطحية المعروفة.²²⁴ ويُمثل هذا المسار فرصة سانحة لوقف هذا النشاط على شبكة الإنترنت المظلمة. وفي الفترة من عام 2021 إلى 2023، تمت زيارة استطلاع Suojellaan Lapsia لشبكة الإنترنت المظلمة -الموجه إلى الأفراد الذين بحثوا عن مواد اعتداء جنسي على الأطفال- من أكثر من 302392 مشارك.²²⁵

المسارات المؤدية إلى الإجرام

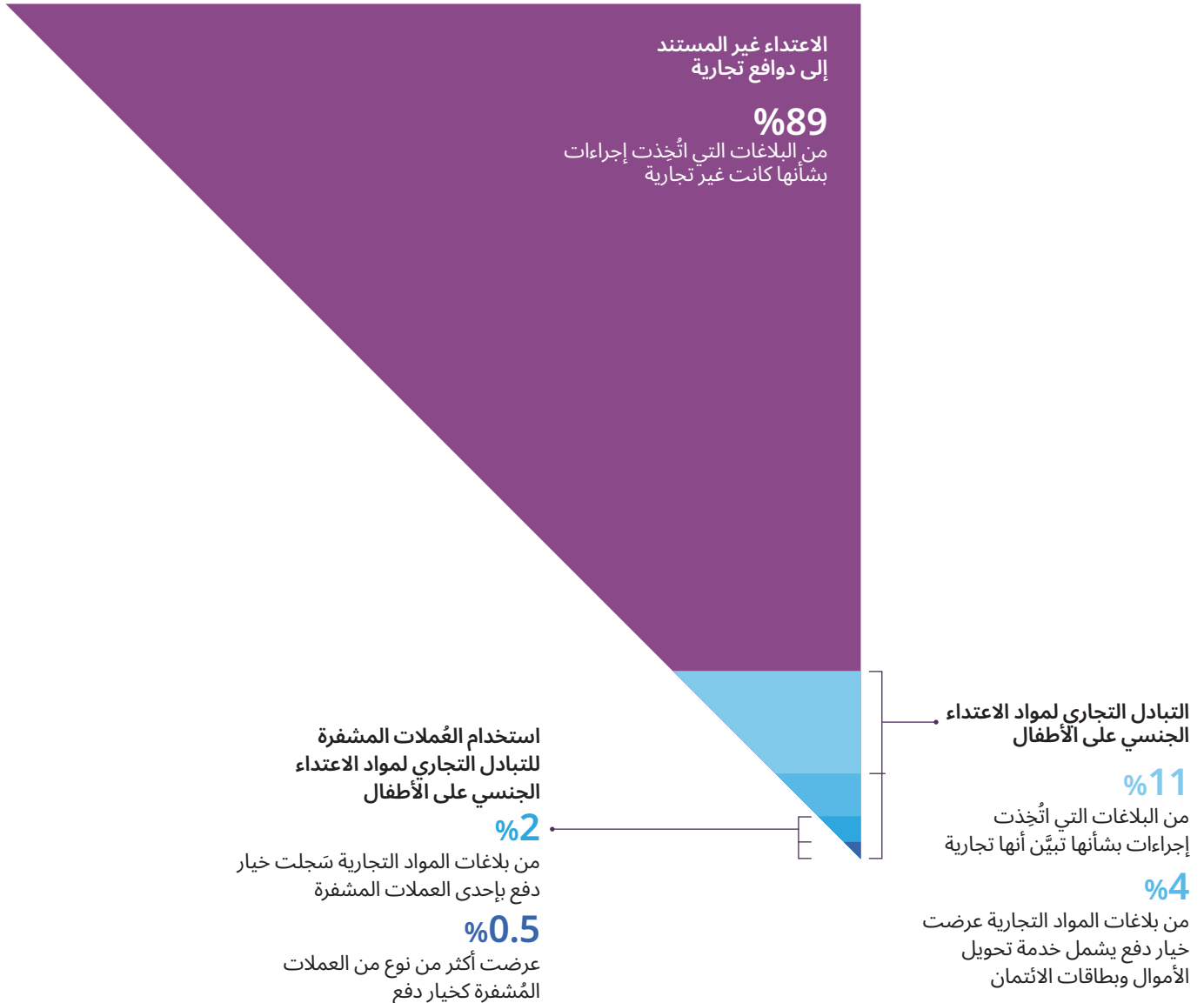
تشمل الدوافع إلى ارتكاب جرائم الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال الإشباع الجنسي والكسب المالي والحالة الاجتماعية والإشباع العاطفي.²³⁵

وفيما عدا بعض حالات البث المباشر للاعتداء التي يسهلها المعتدون لتغطية نفقات المعيشة الأساسية²³⁶ أو تحقيق ربح مالي،²³⁷ فإن الدوافع المالية هي الأقل شيوعًا بصفة عامة. وعمومًا، فإن النموذج التجاري لبيع مواد الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت شهد تردديًا بفعل الكمية الضخمة من مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال المجانية والمتاحة على نطاق واسع والتي يتبادلها المعتدون فيما بينهم،²³⁸ وكذلك قدرة الأطفال على الوصول إلى شبكات التواصل الاجتماعي ومنصات الألعاب. وتشير التقديرات إلى أن نسبة مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال الموجودة على شبكة الإنترنت المظلمة التي تُباع بغرض الربح لا تتجاوز 7.5%.²³⁹

مع ذلك، فقد حذرت مؤسسة مراقبة الإنترنت من ارتفاع في مواقع "دعوات الاعتداء على الأطفال الهرمية" التي يتلقى فيها مستخدمو الموقع حافزاً من خلال نظام للنقاط لإرسال روابط "مزعجة" للموقع (توزيعها جماعياً) عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة.²⁴⁰ وكلما زاد عدد الأشخاص الذين يضغطون على الروابط، زاد عدد النقاط التي يربحها الموزعون، الأمر الذي يُتيح لهم الوصول إلى المزيد من المواد غير القانونية. ويستفيد المجرمون الذين يُديرون هذه المواقع ماليًا عن طريق زيادة عدد الزيارات وكذلك احتمالية شراء المعتدين لمحتوى من هذه المواقع.²⁴¹

لا يتوفر سوى قليل من المعلومات عن المعتدين الذين تُحركهم دوافع مالية وذلك بسبب الطبيعة المُستجدة لهذه التوجهات وحقيقة أن الأبحاث التي أجريت حتى الآن تُركز بصورة أساسية على فهم الدوافع الجنسية. وفي ظل هذه التوجهات الناشئة، يغدو من الضروري للغاية التصدي لهذه الفجوة لإثراء أنشطة الوقاية والمنع بالمعلومات.

الرسم التوضيحي 2. حجم الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال تجاريًا (بيانات مُستخلصة من تقرير مؤسسة مراقبة الإنترنت السنوي لعام 2022)



يشكل المعتدون ذوو الدوافع الجنسية فئة متنوعة لها عدة فئات فرعية، ومنهم أفراد:

- يُعرفون ظاهرياً بأنهم "مِيلون جنسيًا للأطفال" ومتقبلون للاعتداء عليهم²⁴²
- يعرفون أنفسهم بأنهم "مُحبون للأطفال" ويدعون أنهم لن يؤذوا طفلاً أبداً²⁴³
- لا يُدركون أن سلوكياتهم إشكالية بسبب تشوّهات معرفية²⁴⁴
- يُبدون عامةً سلوكيات جنسية عنيفة أو إشكالية²⁴⁵

تشير البيانات المتوفرة إلى أن أغلبية المعتدين على شبكة الإنترنت السطحية والمظلمة من الرجال الذين لديهم -وفق ما أشاروا إليه بأنفسهم- اهتمام بالأطفال أو اهتمامات جنسية أخرى غير قانونية أو إشكالية،²⁴⁶ وتُشير التقارير إلى أن وقائع الاعتداء الجنسي على الأطفال يرتكب غالبيتها العظمى رجالاً.²⁴⁷ أما أغلب حالات المعتديات الإناث، فتكون ورأها دوافع مالية. في استطلاع للرأي أجراه عام 2022 تحالف WeProtect Global Alliance ومؤسسة ECPAT الدولية²⁴⁸ وشمل 413 من العاملين في الخطوط الأمامية في ألبانيا والبوسنة والهرسك وكولومبيا والمكسيك ومولودوا وبيرو، كانت نسبة المعتديات من الإناث 20% من عدد حالات الاعتداء. وعادة ما تُؤدّي المعتديات من الإناث دور الوسيط؛ حيث يُكرهن الأطفال ويتلاعبن بهم ويستميلونهم إلى مواقف الاستغلال والاعتداء الجنسي. رغم ذلك، فإن الأبحاث حول حجم الإجرام الذي ترتكبه إناث قليلة نسبياً، وما تزال هناك حاجة إلى جمع مزيد من البيانات.

يشكل إدراك البواعث السلوكية للإجرام ذي الدوافع الجنسية عنصراً مهماً اكتشاف الفرص السانحة لمنع الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت. وتُشير الأبحاث إلى أن من المعتدين من ليس لديه انجذاب جنسي للأطفال بشكل خاص. بل إن الكثير منهم لديه توجهات عامة مُعادية للمجتمع، أو تبدو عليهم سلوكيات جنسية إشكالية عشوائية.²⁴⁹ ومن التطورات الرئيسية في فهم المسارات المؤدية إلى الإجرام المدفوع جنسيًا تلك الأدلة المستجدة على وجود ارتباط بين كثرة مشاهدة المواد الإباحية وبين التدرُّج في ذلك إلى مشاهدة مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال. ويُعتبر اعتياد مشاهدة المواد الإباحية القانونية للبالغين "مدخلاً" محتملاً لارتكاب المعتدين للجرائم دون انجذاب جنسي للأطفال بشكل خاص، فيما يُسمى "بالنقر" بمعدل تصاعدي.²⁵⁰

في دراسة شملت 4924 رجلاً من أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، كان الأشخاص الذين أشاروا إلى امتلاكهم مشاعر جنسية نحو الأطفال أو سبق لهم الاعتداء عليهم كانوا أكثر احتمالية بمعدل 11 مرة لمشاهدة مواد إباحية عنيفة و17 مرة لشراء محتوى جنسي عبر الإنترنت و27 مرة لمشاهدة المواد الجنسية الحيوانية مقارنة بالرجال الذين ليست لديهم مشاعر تجاه الأطفال أو سبق لهم الاعتداء عليهم.

بالنسبة لبعض المعتدين، قد يتزامن التصاعد نحو مشاهدة مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال مع التصاعد نحو مشاهدة المواد الأخرى العنيفة أو المندرجة ضمن المحرمات.²⁵¹ ففي دراسة شملت 4924 رجلاً من أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، كان الأشخاص الذين أشاروا إلى امتلاكهم مشاعر جنسية نحو الأطفال أو سبق لهم الاعتداء عليهم كانوا أكثر احتمالية بمعدل 11 مرة لمشاهدة مواد إباحية عنيفة و17 مرة لشراء محتوى جنسي عبر الإنترنت و27 مرة لمشاهدة المواد الجنسية الحيوانية مقارنة بالرجال الذين ليست لديهم مشاعر تجاه الأطفال أو سبق لهم الاعتداء عليهم.²⁵²

يُمكن أيضاً أن يحدث التصاعد من مشاهدة المحتوى القانوني إلى مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال بسبب "الملل" من المحتوى القانوني أو زيادة تبلُّد المشاعر أو التدرُّج نحو المواد الأكثر تطرفاً للوصول إلى الإشباع الجنسي باستمرار.²⁵³ وفي دراسة Suojellaan Lapsia على شبكة الإنترنت المظلمة التي استهدفت الأفراد الذين يبحثون عن مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال، أشار 25% من المشاركين (2908 شخصاً) إلى مُشاهدتهم صوراً ومقاطع فيديو مرتبة بمواد عنيفة وسادية وقاسية.²⁵⁴ رغم ذلك، فليس جميع المعتدين يسعون عن قصد للحصول على مواد عنيفة أو متطرفة بسبب التبلد الجنسي. وفي دراسة للمُدانين بارتكاب الاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت أو عبر الإنترنت وغيره، أشار أغلبهم إلى أنهم لم يسعوا عن قصد إلى مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال، بل أتى ذلك نتيجة للمُشاهدة العارضة.²⁵⁵ وقد قالت أغلبية المعتدين²⁵⁶ الذين أُجريت معهم مقابلات في دراسة نوعية أنهم شاهدوا مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال لأول مرة عن طريق الصدفة. وظهرت نصف تلك المواد بينما كانوا يشاهدون مواد إباحية للبالغين. وفي بعض الولايات القضائية،²⁵⁷ قد يتعيّن قريباً على مُقدمي المواد الإباحية تطبيق سياسة التحقق من العمر لمنع الأطفال من الوصول إلى محتوى البالغين، ومن ثم منع الوصول العارض إلى مواد جنسية أكثر عنفاً أو إشكالية أو التصاعد نحو مشاهدتها في عمر صغير.

إن توقُّر التدخّل المبكر والدعم طويل الأمد أمر ضروري لمنع حدوث الاعتداء للمرة الأولى قبل الإصابة بتبلد المشاعر أو التشوّهات المعرفية التي تسوّغ سلوكيات الاعتداء أو السلوكيات الإدمانية أو غيرها من العوامل المُنتوية على سلوكيات اعتداء أو أفكار جنسية²⁵⁸ تجاه الأطفال.



التقنية واللوائح

تمضي العديد من الحكومات نحو تنظيم الخدمات المقدمة عبر الإنترنت. وسيكون التوافق العالمي حول القوانين واتساقها عنصرًا مهمًا في تحقيق قدرتها على إحداث تحول ملموس.

ما تزال الفجوات والتحديات التي تواجه قطاع تقنيات السلامة مستمرة رغم تواصل الابتكار. ويحتاج القطاع إلى توسيعه على أسس مستدامة وأخلاقية بحيث يمكنه مواكبة الطلب المتزايد عليه نتيجة للوائح.

تمس الحاجة إلى مفهوم السلامة بالتصميم²⁵⁹ لضمان عدم إفضاء التبني المتزايد لتقنيات التشفير بين الطرفين والذكاء الاصطناعي التوليدي وغيرهما من التقنيات إلى تفاقم توجهات الاعتداء الحالية.

التطورات التقنية

تُنذر التطورات المستمرة التي يشهدها العالم منذ عام 2021 بمضاعفة حجم الفرص السانحة لجرائم الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت. الأمر الأجدر بالملاحظة هو اتساع رقعة انتشار الذكاء الاصطناعي التوليدي الذي شهد زيادة في معدلات تبنيه على الصعيد العام، علاوة على زيادة في استثمار رأس المال المخاطر بنسبة 425% في الفترة من عام 2020 إلى 2022. وفي عام 2022 أطلقت شركة OpenAI تطبيق Chat GPT،²⁶¹ ثم GPT-4،²⁶² أكثر نماذج الشركة تطورًا حتى الآن. ورغم كثرة الاستخدامات الإيجابية للذكاء الاصطناعي التوليدي، فإن ثمة أدلة²⁶³ على تسهيل هذه التقنية الاستغلال والاعتداء الجنسي عبر الإنترنت من خلال إنتاج صور وتقديم معلومات تسهل الإجرام.²⁶⁴

يواصل قطاع الألعاب أيضًا النمو والتوسع إلى أسواق جديدة فيها جمهور من صغار السن؛ مثل تركيا وباكستان.²⁶⁵ وفي ضوء ارتفاع نسبة²⁶⁶ ممارسي الألعاب من الأطفال،²⁶⁷ ونقص التثقيف والإرشاد بشأن السلامة الرقمية في العديد من البلدان، وميزات بيئات الألعاب التي تُؤدي إلى زيادة المخاطر المعرض لها الأطفال (راجع فصل "الضرر" للاطلاع على تفاصيل ذلك) فإن اتساع نطاق استخدامها من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم حجم التهديد.

من التوجهات الأخرى الناشئة ألعاب "الواقع الممتد" (XR)، ويندرج ضمن الواقع الممتد الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) والواقع المُختلط (MR)، ويُشار إليه أيضًا بمصطلح جامع هو "التقنية الانغماسية". وقد سجلت قوات الشرطة في المملكة المتحدة ثمانية

وقائع لاستخدام الواقع الافتراضي في بلاغات بجرائم اعتداء جنسي على الأطفال في عام 2022، وذلك في سابقة هي الأولى من نوعها على مستوى العالم.²⁶⁸ وكما هو مبين في ملخص دراسة WeProtect Global Alliance الاستقصائية حول تقنيات الواقع الممتد والاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال التي نُشرت عام 2023، فإن هناك بعض الأدلة المحدودة الأخرى على استخدام الواقع الممتد في الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال. رغم ذلك، فإن المخاطر تشمل: فرصًا للمعتدين للوصول إلى الضحايا-الناجين، وتوزيع مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال، ومحاكاة الاعتداء باستخدام نماذج تمثيلية افتراضية للأطفال،²⁶⁹ واستخدام التقنيات المُدمجة مثل اللبس التي تحاكي الأحاسيس الواقعية كالحركات والاهتزازات والقوة.²⁷⁰

تُشكل تقنية عالم الميتافيرس مفهومًا محوريًا في الواقع الممتد. ورغم تفاوت تعريفاتها، فمن الممكن تعريفها بأنها "عالم افتراضي يقدم تجربة انغماسية عميقة، يجتمع فيه الأشخاص للتفاعل الاجتماعي والعمل واللعب".²⁷¹ وقد أعلنت إحدى المنصات العالمية الكبرى ومن أبرز المؤيدين لتقنية عالم الميتافيرس التزامها بمفهوم "التشغيل البيئي"،²⁷² وهي وظيفة تنذر بتفاقم المخاطر المرتبطة بالواقع الممتد عن طريق طمس معالم حدود المساءلة عن سلامة المستخدم في البيئات الانغماسية، إذ يمكن للمستخدم التنقل بسلاسة بين البيئات المختلفة. وفي حين ظهرت مؤشرات على تباطؤ الحماس لتقنية عالم الميتافيرس والاستثمار فيها²⁷³، فإن المسار العام المُتصاعد الذي تسلكه ما يزال عصيًا على الإنكار.

لوائح الخدمات عبر الإنترنت

تستطيع لوائح الإنترنت الحد من الارتفاع المستمر في وتيرة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت وذلك عن طريق مطالبة مقدمي الخدمات عبر الإنترنت باتخاذ خطوات للحفاظ على سلامة المستخدمين، وِسْنَّ عقوبات مالية وقانونية بل وجنائية في بعض الحالات. وقد سلّطت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) الضوء على العديد من التحديات²⁸⁷ التي تواجه الحكومات والمشترّعين فيما يتعلق بإرساء قواعد لتنظيم البيئات الرقمية والتقنيات الناشئة. ويشمل ذلك القدرة على مواكبة وتيرة التغيير، والتأكد من "ملاءمة الأطر للغرض منها"، والتغلب على تحديات إنفاذ القانون، وضمان الاستجابة بفاعلية لما يكون في الغالب مشكلات عابرة للقوميات.

شهد العَقد الماضي تحولاً من حقبة عدم كفاية التنظيم الذاتي إلى عصر زيادة المبادرات التشريعية واللوائح²⁸⁸ في مختلف أنحاء العالم. ومن شأن طرح تدابير تنظيمية واضحة وبنّاءة لقطاع التقنية، وتمكين المشرّعين بأدوات إنفاذ القانون المناسبة، أن يمكّن الحكومات من جعل الإنترنت مكاناً أكثر أماناً للأطفال يمكنهم فيه التعلم والاكتشاف واللعب. فعلى سبيل المثال، منذ عام 2021، انضمت أستراليا²⁸⁹ والاتحاد الأوروبي²⁹⁰ وأيرلندا²⁹¹ ونيجيبريا²⁹² والفلبين²⁹³ وسنغافورة²⁹⁴ وولاية كاليفورنيا الأمريكية²⁹⁵ إلى فيجي²⁹⁶ وفرنسا وألمانيا ونيوزيلندا²⁹⁷ وغيرها من البلدان في مساعيها لإنفاذ أو استحداث صيغ جديدة للوائح السلامة على الإنترنت. وحتى وقت كتابة هذا التقرير، كانت عدة قوانين قد اقترحت، منها: القانون الهندي الرقمي²⁹⁸ ولائحة الاتحاد الأوروبي المقترحة للتصدي لمواد الاعتداء الجنسي على الأطفال، وإعلان المملكة المتحدة للسلامة على الإنترنت²⁹⁹ وستة إعلانات ما زالت قيد النقاش في الولايات المتحدة³⁰⁰ (أبرزها قانون سلامة الأطفال عبر الإنترنت³⁰¹ وهو المقابل الفيدرالي لقانون مدونة التصميم المناسب للفئة العمرية الخاص بولاية كاليفورنيا).

يُتوقع أن يتجاوز حجم سوق الواقع المُمتد عالمياً 1.1 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2030.²⁷⁴ ومن المُحتمل أن يزيد استغلال المعتدين لتقنيات الواقع الممتد بالتزامن مع اتساع نطاق توفرها والقدرة على تحمل تكلفتها.

يُتوقع أن يتجاوز حجم سوق الواقع الممتد عالمياً... 1.1 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2030

من التطورات الأخرى المهمة دمج سلسلة الكتل (Blockchain) في ألعاب الواقع الافتراضي لتحقيق الشفافية وتقليل احتمالية الغش. وبسلسلة الكتل عبارة عن سجل مُشترك ينشئ مدخلات دائمة غير قابلة للتغيير،²⁷⁵ وهي ليست تقنية جديدة إلا أن استخدامها على نطاق واسع في الواقع المُمتد²⁷⁶ هو ما يعد من التطورات الحديثة. وفي ضوء المخاطر المُرتبطة بالواقع الممتد، فإن من شأن وجود سجل دائم لما يحدث في البيئات الافتراضية مع الاحتفاظ بأدلة الجرائم أن يمكّن من توزيع مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال على نطاق أوسع، ويؤدي إلى تقاوم التعرّض للصدّات وتكرار الوقوع ضحية للاعتداء. وفي عام 2018، اكتشفت صور اعتداء جنسي على الأطفال في سلسلة كتل إحدى العملات المشفرة الشهيرة.²⁷⁷

يُمكن أن تؤثر المنصات الجديدة اللامركزية أيضاً على الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت. وهذه المنصات موجودة منذ بعض الوقت، مثل سلسلة الكتل. فمنصات المشاركة من النظر إلى النظر يمتد تاريخها إلى عام 2000،²⁷⁸ إلا أنها شهدت في عام 2023 تحولاً نوعياً مع توسّع منصة Mastodon،²⁷⁹ وهي منصة لامركزية لشبكات التواصل الاجتماعي تضاعف حجم قاعدة مُستخدميها أربعة أضعف ليبلغ أكثر من 10 ملايين مُستخدم حتى مارس 2023،²⁸⁰ وتنقل الخدمات اللامركزية القدرة على التحكم إلى مجتمعات المستخدمين بحيث يمكنهم وضع معاييرهم الخاصة للإشراف على المحتوى، الأمر الذي يلغي القدرة على استبعاد المحتوى الضار استبعاداً شاملاً.²⁸¹

ورغم الأضرار والمخاطر²⁸² التي تنطوي عليها الخدمات عبر الإنترنت، فإنه لا توجد مؤشرات على تغيّر في استخدامها. فقد ارتفع عدد مُستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العالم ليصل إلى 4.9 مليار شخص في عام 2023²⁸³ بعدما كان 4.26 مليار شخص في عام 2021.²⁸⁴ ويُمكن القول إن هذا في حالة المنصات الأكبر يرجع إلى حجمها الذي يجعل قيمة الخدمات البديلة لها تتلاشى، صانعاً ما يُسمى "تأثيرات الشبكة".²⁸⁵ ويُعد هذا تفسيراً جزئياً على الأقل لما يجعل المحفزات حتى الآن غير كافية للتشجيع على اتخاذ إجراءات ثابتة²⁸⁶ ومتناسبة على مستوى قطاع التقنية للتصدي للأضرار عبر الإنترنت، وخاصة في ظل غياب اللوائح.

إن عملية تنظيم الإنترنت أمر معقد ويتطلب عملاً جاداً من جميع الأطراف المعنية المشاركة. فهذه العملية تتطلب اتباع عدد من الكيانات نهجاً متعدد الطبقات يشمل المستويين فوق الوطني والدولي، وهو ما تم تسليط الضوء عليه في [الاستجابة الاستراتيجية العالمية لتحالف WeProtect Global Alliance](#).

ينبغي أن تستند المبادرات التشريعية والتنظيمية إلى مبدأ احترام الحقوق والحريات الأساسية، وفي الوقت ذاته السعي إلى التوازن وتوفير حيزٍ كافي للابتكار.³⁰² أصبح مبدأ حياد التقنية³⁰³ -وهو مفهوم ينبغي بموجبه تجنب التمييز ضد تقنيات بعينها أو تشجيعها³⁰⁴- مبدأً أساسياً في لوائح التقنية العالمية.³⁰⁵ وهو نهج مرن يُتيح للحكومات والمشرعين التكيف مع التقنيات الجديدة، ما يساعد على التصدي للتهديدات الجديدة والناشئة دون إعاقة الابتكار. ومن الأمثلة واسعة النطاق على تشريعات الإنترنت التي اتبعت هذا النهج لائحة الاتحاد الأوروبي العامة لحماية البيانات (GDPR)،³⁰⁶ وقانون الذكاء الاصطناعي،³⁰⁷ وسياسة الخدمات المالية الرقمية في غانا.³⁰⁸ ومرسوم البيانات الخاصة (الخصوصية) لهونغ كونغ (PDPO).³⁰⁹ وقد كان أيضاً مبدأً إرشادياً في الاستراتيجيات التقنية الوطنية مثل الخطة الرئيسية الرقمية لكينا 2022-2032.³¹⁰

ينبغي أن تتحلّى القوانين واللوائح الجديدة بالشفافية لضمان المساءلة³¹¹ والسماح بمراجعة الجمهور لها، فضلاً عن السماح بمشاركة الجمهور والأطراف المعنية في صياغة شكل تلك القواعد. ينبغي أيضاً أن يتمتع المشرعون بالصلاحيات والأدوات الكافية لإنفاذ القواعد وضمان الامتثال لها. من الوارد أن تتنوع النهج المتبعة في اللوائح؛³¹² فربما تتراوح من النهج بسيطة التأثير مثل ميثاق الممارسات الطوعية، وإرشادات الممارسات السليمة، والحوافز المتعلقة بالسمعة، وصولاً إلى تدابير أكثر صرامة، وتحديدًا للتوجيهات مثل ميثاق الممارسات الإلزامية، والاستقصاءات، وحتى العقوبات القانونية أو الإجراءات القضائية. ويختلف نطاق صلاحيات المشرعين والنهج المتبع بين ولاية قضائية وأخرى. ففي أغسطس 2022، أصدر مفوض شؤون السلامة الإلكترونية الأسترالي أول مجموعة من إخطارات الشفافية الإلزامية³¹³ مستنداً إلى صلاحياته بموجب قانون السلامة عبر الإنترنت لعام 2021. وقد كشفت ردود شركات Microsoft و Skype و Snap و Apple و Meta و WhatsApp و Omegle عن عدم وجود حد أدنى مشترك من الخطوات المتخذة للتصدي للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت، إلا أن المعلومات في حد ذاتها تمثل "خطوة أولى كبيرة نحو تحقيق مزيد من الشفافية".

اللائحة الأسترالية للسلامة على الإنترنت

دخل القانون الأسترالي للسلامة على الإنترنت لعام 2021 حيز النفاذ في 23 يناير 2022. ويُنص القانون على الإجراءات الخاصة بالشكاوى التي تتطلب إزالة محتوى بعينه من الإنترنت، بما في ذلك مواد الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال، ويُنص أيضاً على صلاحيات استباقية ونظامية تشمل الموائيق والمعايير التي أدخلت حديثاً إلى المجال والتي تضع حداً أدنى لمعايير الامتثال في القطاعات الثمانية المتفرعة من منظومة الإنترنت ككل، علاوة على صلاحيات متعلقة بالشفافية.

ولضمان تطبيق هذا القانون بنجاح، ركّز مفوض شؤون السلامة الإلكترونية الأسترالي (الجهة التشريعية الوطنية المسؤولة عن الامتثال للقانون) على العناصر التالية:

- 1 إعداد استجابة متكاملة تشمل التصدي للأضرار عبر الإنترنت وتقديم الدعم المتعاطف للناجين، وصولاً إلى الارتقاء بالمعايير المعمول بها في المجال على المستوى العابر للقوميات
- 2 تدعيم الاستجابة بالتركيز على التوعية والتثقيف، بما في ذلك بناء القدرات وفهم الأضرار عبر الإنترنت على مستوى جميع النطاقات الديموغرافية
- 3 تقوية سبل الوقاية بتبني أطر تنظيمية جديدة تشترط على القطاعات الرقمية وقطاعات الإنترنت تحمل مزيد من المسؤولية عن الطريقة التي يقع بها الضرر عبر منصاتهم وخدماتهم، وتسليط الضوء على مسؤوليات المجال من خلال مفهوم السلامة بالتصميم.

في العديد من الولايات القضائية، لا تندرج اشتراطات السلامة عبر الإنترنت ضمن وثيقة قانونية واحدة، وإنما تكون متفرقة بين أطر تشريعية مختلفة، ما يجعل من الصعب التعرّف على جميع القوانين التي تتصدى للأضرار عبر الإنترنت. ولهذا فمن السابق لأوانه الحديث عن لوائح لإنترنت في ظل وجود العديد من القوانين التي تم سنّها لكنها لم تدخل حيز النفاذ بعد. وبالمثل، فهناك عدد محدود من الأدلة على مدى تأثير هذه القوانين على توجهات الضرر.



التوافق على المستوى العالمي

يُمثل التوافق العالمي بين القواعد التنظيمية عنصرًا مهمًا في تحقيق قدرتها على إحداث تحول ملموس. فرغم الاتساق بين بعض الأطر، فإن هناك بعض الفوارق الملحوظة. فعلى سبيل المثال، يشمل كل من إعلان المملكة المتحدة للسلامة على الإنترنت³¹⁴ والإعلان الأيرلندي للسلامة على الإنترنت ولائحة شبكات التواصل الاجتماعي³¹⁵ بنودًا تتناول أشكالًا معينة من المحتوى الضار والمحتوى غير القانوني. وعلى العكس من ذلك، يشترط قانون الخدمات الرقمية³¹⁶ بصفة أساسية إجراءات تتخذها المنصات لإزالة المحتوى غير القانوني من خدماتها. علاوة على ذلك، ثمة تحديات أخرى تتعلق باللوائح المختلفة على مستوى الولايات في البلدان ذات النظام الفيدرالي. أما على المستوى العالمي، فإن تنوع النهج المتبعة يؤدي إلى فرص لمضاعفة العقبات العملية التي تواجه مقدمي الخدمات على المستوى العابر للقوميات.

من المتوقع أن تشجع مسودة الإرشادات التي نشرتها اليونيسكو مؤخرًا بشأن تنظيم المنصات الرقمية³¹⁷ على الاتساق على الصعيد الدولي. كذلك يشمل تقرير التشريع للعصر الرقمي الصادر عن اليونسف³¹⁸ الحد الأدنى من المعايير الموصى بها للشركات وغيرها من المؤسسات، والتي جرت صياغتها ضمن مجموعة أشمل من الإرشادات لدعم التوافق التشريعي في شتى المسائل؛ بدءًا من تعريفات ارتكاب الجرائم وحتى بنود التحقيق ودعم الناجين. أُطلقت في نوفمبر 2022 الشبكة العالمية لمشروع السلامة عبر الإنترنت³¹⁹. وتهدف الشبكة إلى وضع نهج عالمي مُتسق للوائح السلامة عبر الإنترنت، وتعزيز سبل التعاون العابر للحدود، وصياغة الاستجابة طويل الأمد صياغةً إيجابية. وتعد كذلك مثالاً نموذجيًا للتعاون الدولي في قطاعات محددة حيث يتبادل المشرعون المعارف والتجارب والخبرات.

"قد يكون من الصعب معرفة الأماكن التي يعمل فيها المعتدون بسبب الأساليب التي يستخدمونها"

قد يكون من الصعب معرفة الأماكن التي يعمل فيها المعتدون³²⁰ بسبب الأساليب التي يستخدمونها. لهذا فعلاوة على الاتساق بين اللوائح، فنطاق تغطيتها العالمي أمر مهم كذلك للتخفيف من حدة مخاطر استهداف المجرمين للولايات القضائية التي لا توجد فيها قوانين نافذة. وتُعتبر حالة هولندا عن تأثير الإزاحة هذا؛ فبعد سلسلة من التدخلات التي قادتها الحكومة الهولندية، انخفضت نسبة مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال المستضافة في هولندا من 77% عام 2020 إلى 41% عام 2022. بينما زادت نسبة المواد المستضافة في الولايات المتحدة في الفترة ذاتها من 5% إلى 15%³²¹.

في السنوات الأخيرة، اكتسبت النهج التنظيمية المستندة إلى المخاطر زيادة سواءً في الزخم أو الانتشار. أيضًا فاللوائح التي تتطلب من مقدمي الخدمات تقييم المخاطر التي يُحتمل أن يتعرض لها جميع الأطفال (وليس فقط المستخدم الطفل، إذ قد يكون للأضرار أثر غير مباشر أوسع نطاقًا) على سبيل المثال عن طريق إجراء تقييم التأثير على حقوق الطفل³²² (وهو أداة تساعد الحكومات في الوفاء بالالتزامات المبينة في التعليق العام رقم 25³²³)، وتطوير وتشغيل الخدمات بطريقة تُخفف من مخاطر بعينها؛ تلك اللوائح لها القدرة على كبح جماح التوجهات الحالية ودعم مفهوم السلامة بالتصميم عن طريق المساعدة في منع الاستغلال والاعتداء. ويمكن أن تشمل الخطوات المتخذة ميزات مثل تأكيد العمر مع تقديم تجارب مناسبة للفئة العمرية، وضمان سهولة وصول المستخدمين الأطفال للمعلومات المتعلقة بالخدمة وبكيفية الإبلاغ عن الاعتداء. ويُعد القانون الأسترالي للسلامة على الإنترنت³²⁴ والقانون الأيرلندي للسلامة على الإنترنت ولائحة شبكات التواصل الاجتماعي³²⁵ والقانون الفلبيني لمكافحة مواد الاعتداء أو الاستغلال الجنسي للأطفال³²⁶ من أمثلة الأطر التي تفرض على الشركات اتخاذ تدابير لمنع الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت بالإضافة إلى التزامات باكتشاف مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال والإبلاغ عنها وإزالتها، وهي أيضًا التزامات ضرورية.

رغم قدرة لوائح الإنترنت على إحداث تحول، فإنها مجرد مكّن واحد من الاستجابة التشريعية للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت. ولهذا فمن أولى الخطوات المهمة التي ينبغي أن تتخذها الحكومات، ومن عوامل التمكين من الوصول إلى توافق عالمي أوسع على القوانين ذات الصلة، المصادقة على اتفاقية مجلس أوروبا بشأن حماية الأطفال من الاستغلال والاعتداء الجنسي (المعروفة أيضًا باسم اتفاقية لانزاروت). ولا يتعين على البلدان أن تكون أعضاء في المجلس الأوروبي للانضمام إلى الاتفاقية، فقد انضمت إليها تونس في عام 2019.³²⁷ كذلك ما تزال الحكومات في مختلف أنحاء العالم تمضي قدمًا نحو اتخاذ إجراءات مُهمة لضمان تجريم جميع أشكال الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال. ففي ماليزيا، اعتمد مؤخرًا إعلان لتعديل بنود قانون الجرائم الجنسية ضد الأطفال (2017)³²⁸ يهدف إلى إدراج نوع منفصل من جرائم الابتزاز والبهت المباشر لمواد اعتداء جنسي على الأطفال، وذلك للتمكين من تحسين الإجراءات القضائية ضد هذه الجرائم. ومنذ عام 2021، بدأت عدة جهات إقليمية في تعزيز نهج سياساتها من خلال اتفاقيات وإعلانات، ومن أمثلة ذلك:

- بدء إنفاذ اتفاقية الاتحاد الأفريقي بشأن أمن الفضاء الإلكتروني وحماية البيانات ذات الطابع الشخصي³²⁹
- تفعيل (في إطار خطة العمل الإقليمية) الإعلان بشأن الحماية من الاستغلال والاعتداء عبر الإنترنت (رابطة دول جنوب شرق آسيا).³³⁰



تقنيات السلامة عبر الإنترنت

يعتمد تحقيق قوانين الإنترنت الجديدة لقدراتها على إحداث تحول على تغلب المُشرعين ومقدمي الخدمات عبر الإنترنت على مجموعة من تحديات التطبيق. فالمُشرعون سيكون عليهم إشراك المنصات في العمل لضمان جاهزيتها للنظم الجديدة وتصميم آليات فعالة لمراقبة الامتثال. كذلك المنصات غير المهيأة حاليًا للامتثال للقواعد الجديدة، سيكون عليها إجراء تغييرات لتجنب خرق القانون. من المُتوقع على الأرجح أن تؤدي لوائح الإنترنت إلى زيادة الطلب على التقنية التنظيمية (RegTech)³³¹ الموجودة في القطاعات الأخرى المنظمة كوسيلة لمساعدة المنصات على إثبات الامتثال للالتزامات الجديدة. لكن ينبغي في المقام الأول أن يمنح العديد من مقدمي الخدمات عبر الإنترنت الأولوية لدمج تقنيات السلامة عبر الإنترنت.

ربما يكون الطلب الزائد الناتج عن اللوائح عاملاً دافعاً لنمو تقنيات السلامة. ففي المملكة المتحدة -إحدى أسواق أدوات السلامة نضوجًا- ارتفعت العائدات بنسبة 20% في الفترة بين عامي 2022 و2023، وما زالت أخذة في الصعود لتصل إلى مليار جنيه إسترليني في منتصف هذا العقد.³³² أما على الصعيد العالمي، كان هناك أكثر من 350 شركة عاملة بالفعل في تقديم خدمات تقنيات السلامة في عام 2022.³³³ ومع أن المملكة المتحدة والولايات المتحدة ما زالتا أكثر الأسواق نضوجًا،³³⁴ فهناك عدد من مراكز الابتكار في مجال تقنيات السلامة الناشئة في كندا وفرنسا وألمانيا وأيرلندا³³⁵ وإسرائيل.

على الصعيد العالمي، هناك أكثر من 350 شركة عاملة بالفعل في تقديم خدمات تقنيات السلامة في عام 2022

- تقرير Publitias

أدت الابتكارات التي شهدها القطاع منذ عام 2021 إلى ظهور حلول جديدة في تقنيات السلامة. ومن أمثلتها الإشراف الصوتي على البث المباشر الذي طبقه لأول مرة في هذا المجال عام 2022 تطبيق الاستكشاف الاجتماعي Yubo على مستوى أكبر أربعة أسواق يعمل فيها.³³⁶ كذلك هناك المزيد من الحلول الناشئة على مستوى الأجهزة. ففي عام 2023 وسّعت Apple نطاق ميزات "سلامة الاتصالات" على الأجهزة الخاصة بالأطفال لاكتشاف المحتوى الذي يحتوي على عُري في الصور أو مقاطع الفيديو المستلمة أو المرسلّة.³³⁷ من التقنيات الأخرى التي تثبت على الأجهزة تطبيق Salus من إنتاج SafeToNet التي تتميز بجهودها الوقائية للفئات المُعرضة لخطر الاعتداء.

Salus

Salus تطبيق جديد على مستوى الأجهزة من SafeToNet، ويُنبت التطبيق على الأجهزة الخاصة بمن هم عرضة لمشاهدة مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال. ويُرَاقب التطبيق عدد الزيارات والصور التي تُشاهد على شاشة جهاز المستخدم مراقبةً آنية، ويحجب الصور الجنسية في حال اكتشاف أطفال فيها. وقد حصل هذا المشروع على تمويل يبلغ 2.1 مليون يورو من المفوضية الأوروبية. وأطلق إصداره التجريبي في مارس 2023 وشمل متطوعين من بلجيكا وهولندا والمملكة المتحدة. ويعتقد المتعاونون مع المشروع أن هذه الأداة بمقدورها إثبات دورها الفعال في الوقاية المستدامة وطويلة الأجل من محتوى الاعتداء الجنسي على الأطفال وتكرار تعرّض الضحايا للاعتداء.³³⁸

كشفت دراسة تجارب التعرّض للضرر الجنسي أثناء الطفولة في أوروبا التي أجراها تحالف Economist Impact و WeProtect Global Alliance أن 79% من الأشخاص الذين شملهم استطلاع الرأي وصلهم محتوى ذا طابع جنسي صريح على هواتفهم المحمولة.³³⁹ وطبقًا لما أورده الآباء والأمهات وأولياء الأمور الذين شملهم استطلاع رأي Economist Impact في أمريكا اللاتينية وأفريقيا جنوب الصحراء، فإن 55% من الأطفال يدخلون إلى الإنترنت من جهاز محمول شخصي.³⁴⁰ تُشير البيانات إلى حجم القدرات الهائل للحلول على مستوى الأجهزة المثبتة على الهواتف المحمولة من حيث الحدّ من إنتاج مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال وتوزيعها. وبخلاف العديد من تقنيات السلامة الأخرى، تتمتع هذه الحلول أيضًا بالقدرة على المساعدة في منع البث المباشر لمواد الاعتداء الجنسي على الأطفال.³⁴¹

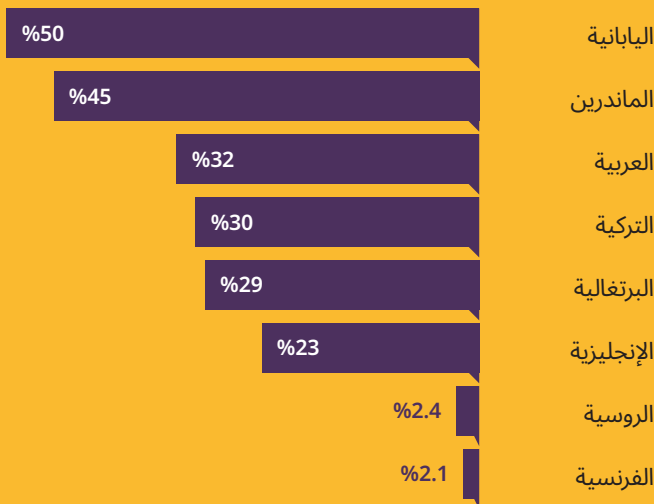
ستكون معالجة الثغرات الموجودة حاليًا في المنتجات التقنية عنصرًا مهمًا في ضمان تمكّن الأدوات من مساعدة مقدمي الخدمات على تصميم وتشغيل خدمات أكثر أمانًا والوفاء بالالتزامات التنظيمية الجديدة. لكن من المعوقات القائمة أن تلك الحلول تكون مدربة عمومًا على مجموعات بيانات باللغة الإنجليزية³⁴² وليست مدربة على مفردات خاصة بلغات أخرى أو الفوارق الثقافية والإقليمية المرتبطة بها. وتشير البيانات التي توصلت لها مؤسسة Crisp أنه بينما ما تزال اللغة الإنجليزية هي اللغة السائدة فيما يتعلق بالمصطلحات التي تُعبر عن المخاطر تجاه الأطفال، فإن حجم المتحدثين باللغة اليابانية والماندرين زاد بنسبة 50% و45% على التوالي خلال فترة ستة أشهر في عام 2023.

إحصاءات بيانات مؤسسة Crisp: اللغات السائدة في المصطلحات المعبرة عن المخاطر تجاه الأطفال

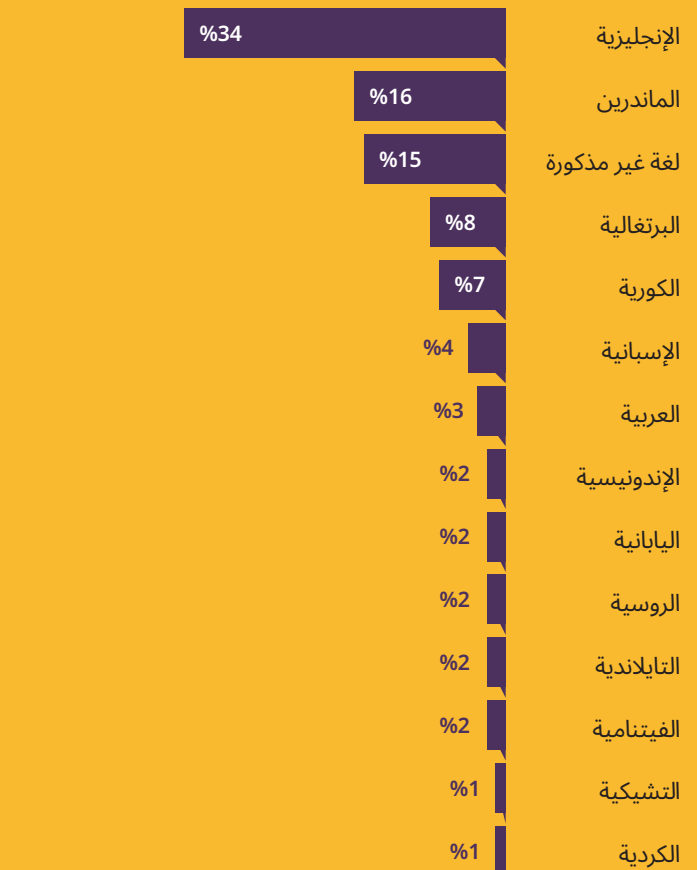
الإنجليزية هي اللغة الأكثر شيوعًا في المصطلحات المعبرة عن المخاطر تجاه الأطفال. لكن في الفترة من يناير إلى يونيو 2023، لوحظت زيادة في اللغات غير الإنجليزية المُتحدث بها في منطقة آسيا والمحيط الهادي فيما يتعلق بجرائم الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت. وتظهر البيانات التي جُمعت من قاعدة عملاء Crisp على مستوى العالم ارتفاعًا في نسبة لغات منطقة آسيا والمحيط الهادي فيما يتعلق بتقديم مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال والإعلان عن الوصول إلى الأطفال لأغراض الاعتداء الجنسي وبيع دمي جنسية تشبه الأطفال أو الإعلان عنها. من المخاطر المكتشفة كذلك عرض مستخدمين متحدثين بالتايلاندية فرص الوصول إلى مواد جديدة للاعتداء الجنسي على الأطفال. أدى أيضًا تقديم أدوات الترجمة الآلية على العديد من منصات التواصل الاجتماعي إلى إزالة الحواجز اللغوية أمام الإتجار في مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال والمناقشات بغرض التجسس. لا يحتاج الكشف الدقيق عن المخاطر إلى الترجمة فحسب، بل يحتاج أيضًا إلى وعي ثقافي للتعرف على اللهجات العامية أو المراوغة المتعمدة أو التعبيرات الدراجة المرتبطة بها أو عبارات التورية.

يشير المخطط أدناه إلى نمو بنسبة 50% في المصطلحات غير الإنجليزية المرتبطة بالاعتداء الجنسي على الأطفال. وترتبط الزيادة في اللغة اليابانية بأفراد يبدوون بصورة متزايدة نواياهم عن طريق مشاركة محتوى رسوم متحركة يظهر فيه أطفال يشاركون في أفعال جنسية. ونظرًا لأن هذا النوع من المواد لا يظهر فيه "أطفال حقيقيون"، فإنه لا يعتبر عالميًا من مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال. أما الزيادة في لغة الماندرين التي تصل نسبتها إلى 45% فترتبط في الأغلب بمصطلحات مُستخدمة في بيع دمي جنسية شبيهة بالأطفال. وبالمثل، لا تعتبر هذه المنتجات محظورة قانونيًا على مستوى العالم. يمكن ربط هذه التوجهات بتزايد رقعة انتشار "المواد القانونية" التي تناولناها في فصل "الضرر".

النسبة المئوية لزيادة المصطلحات المرتبطة بمخاطر تجاه الأطفال -حسب كل لغة- من يناير إلى يونيو 2023



اتساع انتشار اللغات المستخدمة في المصطلحات المرتبطة بمخاطر تجاه الأطفال من يناير إلى يونيو 2023



يمكن أن تؤدي الحكومات دورًا مهمًا في دعم الابتكار التقني. ففي عام 2019، أعلنت الحكومة الفرنسية عن ضخ 5 مليارات يورو تمويلًا لشركات التقنية على مدار السنوات الثلاث التالية.³⁴⁸ وبحلول عام 2021، تجاوزت قيمة أكثر من اثنتي عشرة شركة من تلك الشركات مليار دولار أمريكي. ولتحقيق التوازن في هذا الصدد، تقع على عاتق الحكومات أيضًا مسؤولية التقييم الصحيح للتقنية الخاصة ودراسة البدائل المتاحة مثل الأدوات مفتوحة المصدر. تكمن أهمية ما يُطلق عليه "السلع الرقمية العامة"³⁴⁹ في توفيرها مسارًا حتى للشركات الناشئة تتمكن فيه من تهيئة تجارب آمنة للمستخدم، ويمكنها أيضًا المساعدة في ضمان عدم ارتفاع تكلفة الامتثال للوائح الإنترنت الجديدة إلى درجة لا يستطيع صغار مقدمي الخدمات تحمّلها.

السلامة بالتصميم

رغم أن مبادئ السلامة بالتصميم قُدمت لأول مرة في عام 2018، فما تزال هناك حاجة إلى مزيد من الشفافية للتأكد من مدى تطبيق مفهوم السلامة بالتصميم وفعالية التدابير التي تم تبنيها. وطبقًا لتقرير نُشر حديثًا لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بشأن شفافية الإبلاغ عن مواد الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت من جانب أبرز 50 خدمة لمشاركة المحتوى على مستوى العالم،³⁵⁰ لم تُصدر 30 من أبرز 50 منصة على الإنترنت تقارير شفافية تتناول الخطوات المُتخذة لمكافحة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت.

تشير إحصاءات استطلاع الرأي السنوي لائتلاف Tech Coalition الذي أُجري بالتعاون مع تحالف WeProtect Global Alliance وشاركت فيه 31 شركة من الشركات الأعضاء إلى نقص متزايد ونسبي في التدابير المرتبطة بمفهوم السلامة بالتصميم³⁵¹ (راجع الجدول 3). ورغم تطور تبني تقنيات اكتشاف المحتوى غير القانوني أو الضار الموجود على مستوى الشبكات والمنصات، فما يزال تبني تقنيات "السلامة عبر الإنترنت الموجهة حسب العمر" و"تقنيات حماية المستخدم" قيد التطوير، الأمر الذي يُشير إلى بطء الشركات في تبني تدابير منع وقوع الضرر في المقام الأول.

تؤكد بيانات Crisp على حاجة ماسة إلى تدريب تقنيات السلامة عبر الإنترنت باستخدام معلومات متنوعة لغويًا وثقافيًا لسد الفجوات الموجودة في الاستجابة التي من شأنها أن تزيد حجم الإجرام والمخاطر التي يواجهها الأطفال في بلدان وثقافات معيّنة.

يُشكل الوصول الأخلاقي إلى مجموعات البيانات المتنوعة -شريطة أن يكون ذلك بالالتزام بحقوق الطفل الأساسية- عنصرًا محوريًا في استمرارية واستدامة نمو قطاع تقنية السلامة عبر الإنترنت على نطاق أوسع وتطوير حلول غير متحيزة يمكنها تلبية احتياجات جميع الأطفال بغض النظر عن خلفياتهم أو هوياتهم.³⁴³ يُحتفظ بالبيانات حاليًا لدى المنصات والحكومات وفي بعض الأحيان منظمات المجتمع المدني،³⁴⁴ الأمر الذي يعرقل فرص توفر مطورين لتقنيات السلامة. لذلك تقدم مبادرة بيانات السلامة عبر الإنترنت (Online Safety Data) نموذجًا للطريقة التي يُمكن بها تشجيع وتطوير مشاركة البيانات بصورة أخلاقية على نطاق عالمي.

مبادرة Online Safety Data

أطلق مبادرة Online Safety Data مركز أخلاقيات البيانات والابتكار في المملكة المتحدة بهدف الجمع بين مُقدمي خدمات السلامة عبر الإنترنت والأطراف المعنية الحكومية والأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني لدفع عجلة الابتكار ومساعدة الشركات على تطوير أدوات سلامة عالمية المستوى يمكنها التعرف على المحتوى الضار وإزالته من خلال توسيع نطاق الوصول إلى موارد البيانات الأخلاقية.³⁴⁵

يُمثل الوصول إلى البيانات واحدًا من عدة تحديات استراتيجية يجب أن يتغلّب عليها قطاع تقنيات السلامة على الإنترنت إذا كان يريد تحقيق توشّع مستدام. من التحديات الأخرى كذلك ضمان الاتساق من حيث جودة الأدوات وفعاليتها. وبسبب الصعوبات في الوصول إلى البيانات، فإن العديد من تقنيات السلامة تُطورها المنصات داخليًا بنفسها ولا تخضع لاختبارات مُستقلة. ومن ثم تكون فعاليتها غير معلومة.³⁴⁶ ومع تزايد الطلب على تقنيات السلامة، يتعيّن على الحكومات المساعدة في وضع معايير موحدة لتقنيات السلامة وتطبيق هذه المعايير. وإذا ما استندت تلك المعايير إلى الأطر والممارسات المثلى الدولية، فستؤدي إلى توسيع سوق التقنيات المحلية وزيادة انتشارها، وتُساعد في الوقت ذاته على جعل تجارب الأطفال عبر الإنترنت أكثر أمانًا باستمرار على مستوى العالم. وتمثل مسودة المعيار الدولي لنظم تأكيد العمر -التي وضعتها المنظمة الدولية للمعايير بتعاون وثيق مع قطاع تقنيات السلامة في عام 2021- إنجازًا بارزًا يُشير إلى إمكانية الوصول إلى معايير دولية مشتركة لتقنيات السلامة.³⁴⁷

الجدول 3. تبيّن الشركات العاملة في المجال لتقنيات السلامة عبر الإنترنت (بالشراكة مع ائتلاف Tech Coalition) هذا التصنيف مُستمد من حكومة المملكة المتحدة، وتم تطويره بما يتناسب مع الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال.³⁵²

مستوى الاعتماد	الاستخدام	تقنية السلامة عبر الإنترنت
مُتقدمة (27 شركة تمكّن من تحميل المحتوى مع استخدام طرق لكشف التجزئة (Hashing))	التعرف الآلي على مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال وإزالتها	الحوكمة على مستوى النظام
مُحكمة (تبلغ جميع الشركات السلطات المعنية حيثما يقتضى القانون المعمول به في ولاياتها القضائية)	الإشراف على المحتوى من خلال تحديده وتمييزه للمشرفين البشريين	على مستوى المنصة
قيد التطوير (بينما تستخدم جميع الشركات على الأقل آلية الإفصاح الذاتي عن العمر، فإن تسعة فقط منها تستخدم معرّفات متماسكة، وتستخدم ستة منها نموذج استنتاج، وتستخدم خمسة تحليل تقييم ملامح الوجه)	آلية متماسكة للتأكد من العمر والتحقّق منه (أي بخلاف الإفصاح الذاتي)	السلامة عبر الإنترنت الموجهة حسب العمر
مُحكمة (15 من الجهات العاملة في المجال توفر موارد سلامة للأطفال أو مقدمي الرعاية، و11 منها تستخدم أدوات متقدمة للإشراف في البيئات المباشرة)	المنتجات الخاصة بالمستخدم أو الحماية الوالديّة أو الأجهزة التي تحمي المستخدم من الضرر (مثل برامج نقطة النهاية وتطبيقاتها)	حماية المستخدم
مُحكمة (13 تستخدم أدوات تصنيف صور الذكاء الاصطناعي و13 تستخدم أدوات تصنيف النصوص المتعلقة بالاستمالة أو الابتزاز الجنسي)	المنتجات أو الخدمات التي تصفي المحتوى بفاعلية من خلال "رفض الإدراج" أو حظر المحتوى الذي يعتبر ضارًا	تصفية الربط الشبكي

للمرسل والمستقبل، ولا يمكن لأي جهة أخرى، بما فيها مقدم الخدمة، فك تشفير البيانات وقرائها. وقد وُصّح ملخص *Technology, Privacy and Rights* الذي أصدره التحالف أن التشفير بين الطرفين يؤكّد على الحاجة إلى التصميم الآمن وتقديم خيارات على مستوى الأجهزة تُتيح فرصة للتدخل المبكر قبل حدوث الاعتداء.

تزداد الحاجة إلى تأمين مفهوم السلامة بالتصميم تزامناً مع الاعتماد المتنامي للتشفير بين الطرفين في منصات الإنترنت منذ عام 2021، ولا سيّما أن العديد من تقنيات الكشف المستخدمة حالياً والمذكورة في الجدول 3 لا تعمل في بيئات التشفير بين الطرفين.³⁵³ والتشفير بين الطرفين تقنية تضمن عدم ظهور محتوى الرسائل إلا



ومن الممكن تقنيًا اكتشاف وقائع الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال في بيانات التشفير بين الطرفين بطريقة تحافظ على الخصوصية والأمن.³⁵⁷ وتشمل الحلول المقترحة:

- التدقيق من جانب العميل، والذي يتضمّن فحص الرسائل الموجودة على الأجهزة بحثًا عن تطابق أو تشابه مع قاعدة بيانات مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال غير القانونية قبل تشفير الرسالة وإرسالها).³⁵⁸
- التشفير المتجانس.³⁵⁹ هو استخدام نوع مختلف من التشفير يسمح بإجراء العمليات دون فك تشفير البيانات في أي لحظة).³⁶⁰
- جيوب آمنة وسيطة تفك تشفير الرسالة على مستوى الخادم من قبل طرف خارجي، وتستخدم أدوات للكشف عن مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال.

ويمكن للوائح أن توفر دعمًا إضافيًا لمثل هذه التقنيات. وبإقرار إعلان المملكة المتحدة للسلامة على الإنترنت قانونًا، سيكُون للمشرع صلاحية مطالبة مقدمي خدمة الإنترنت باستخدام التقنيات المعتمدة لاكتشاف محتوى الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال، بما في ذلك بيانات التشفير بين الطرفين، إذا اعتبر أن الحلول ذات الصلة مثل التدقيق من جانب العميل تلبّي المعايير المحددة. كشف استطلاع "Flash Barometer" الذي تضمّن 26270 مقابلة، والذي أجراه الاتحاد الأوروبي في يونيو 2023، عن دعم واسع النطاق للكشف عن الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت في الرسائل التي تستخدم تقنية التشفير بين الطرفين (83% لصالحه).³⁶¹ ويُشير هذا إلى أن الرأي العام المستمد من الاستطلاع قد لا يكون العائق الرئيسي أمام تبني مثل هذه التدابير، في أوروبا على الأقل.

"الذكاء الاصطناعي التوليدي يُمثل فرصة نادرة للتصرف الآن وجعل سلامة الطفل في مركز هذه التقنية وهي قيد النشوء"

- مؤسسة Thorn

سَلطت مؤسسة Thorn الضوء على أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل "فرصة نادرة للتصرف الآن ووضع سلامة الطفل في بؤرة اهتمام هذه التقنية وهي قيد النشوء".³⁶² لكن لا يوجد الآن أي دليل على أن سلامة الطفل قد أدمجت في تصميم خدمات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتنفيذها. وفي سياق الزيادة المُستمرة في حالات الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت التي أبلغ عنها، فإن اعتماد التشفير بين الطرفين والتقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي يُشير إلى وجود منعطف حرج حيث يُمثل التنفيذ العاجل وواسع النطاق لنهج السلامة بالتصميم الطريق الوحيدة القابلة للتطبيق لقلب مجرى الأحداث في التوجهات الحالية.

يوفر التشفير بين الطرفين حماية هامة للخصوصية للأطفال والبالغين على حد سواء؛³⁵⁴ فهو يُبقي بياناتهم وصورهم آمنة، ويمكن أن يحمي الأفراد من التعرض للاضطهاد في الأنظمة القمعية، بسبب ميولهم الجنسية على سبيل المثال.³⁵⁵ ولكن، إن لم تكن بيانات التشفير بين الطرفين مصحوبة بتطبيق التدابير المناسبة للتخفيف من المخاطر التي يتعرض لها الأطفال (من خلال نهج السلامة بالتصميم)، فثمة احتمالية كبيرة أن تتسبب في استحالة تمكّن الأطراف الخارجية من كشف الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت، وبالتالي تجريد المنصات وهيئات إنفاذ القانون من الفرصة لاكتشاف مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال والإبلاغ عنها وإزالتها بشكل استباقي.

يُفوق التشفير بين الطرفين أيضًا إمكانية رؤية التهديد. يتوقع المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين (NCMEC) أنه من خلال اعتماد التشفير بين الطرفين على نطاق واسع، فإن عدد البلاغات الخاصة بحالات الاشتباه بالاعتداء الجنسي على الأطفال من منصات أكبر (منها خمس نسبة بلاغاتها 93% من مجمل البلاغات في عام 2022) سينخفض بنسبة 80% تقريبًا.³⁵⁶ ويُشكل هذا الانخفاض المحتمل في الإبلاغ مصدر قلق كبير. على الرغم من أن تقارير المجال لا توفر سوى رؤية جزئية لحجم الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت، فإن لها دور حيوي كمصدر معلومات للاستجابة العالمية، وبخاصة في ظل انخفاض مستويات الإبلاغ من الضحايا الناجين.

من المُتوقع أنه من خلال اعتماد التشفير بين الطرفين على نطاق واسع، فإن عدد التقارير الخاصة بحالات الاشتباه بالاعتداء الجنسي على الأطفال من منصات أكبر (منها خمس نسبة تقاريرها 93% من مجمل التقارير في عام 2022) سينخفض بنسبة 80% تقريبًا

- المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين



الاستجابة

ثمة حاجة ماسة إلى إيجاد مزيد من التمويل لمعالجة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت. ويجب جعل نهج الوقاية والصحة العامة في أعلى سلم الأولويات. والاستثمار في المستجيبين في الخطوط الأمامية أمر أساسي لدعم قدرة الاستجابة الشاملة على الصمود واستدامتها.

ومن الممكن أن توفر التشريعات المدروسة والمتوافقة دولياً أساساً قوياً لتمكين المنظمات- والمبادرات التطوعية والاجتماعية- من تجاوز الحد الأدنى. ومن شأن التعاون الطوعي عبر القطاعات والنطاقات الجغرافية أن يرفع مستوى الاستجابة ويقلب مجرى الأحداث في توجهات الاعتداء الحالية.

قصور التمويل

تستطيع الحكومات- من خلال التمويل المستقر لعدة سنوات- أن تدفع عجلة بناء القدرات الوطنية والدولية، وتُحفز الاستثمار عبر القطاعات، وتسمح بتوسيع نطاق التدخلات القائمة على الأدلة. ويُمكن هنا المقارنة مع الأمن السيبراني، حيث أدت السياسات الحكومية وتحديد الأولويات الاستراتيجية إلى زيادة الاستثمار من جميع القطاعات لمعالجة التهديدات السيبرانية.³⁶³

ويتزايد عدد الحكومات التي تدير إجراءات منسقة ومتعددة القطاعات استرشاداً بنموذج الاستجابة الوطنية المُعتمد من التحالف، حيث عمل 42 بلداً على بناء القدرات بفاعلية بما يتماشى مع الظروف والاحتياجات المحلية على مدى السنوات القليلة الماضية.³⁶⁴ علاوة على ذلك، خصّصت العديد من الحكومات التمويل مباشرة لمجموعات الأطراف المعنية الأخرى، ووجهت ذلك الاستثمار من خلال صناديق أو منظمات متعددة الجنسيات تكافح التهديد.

نموذج الاستجابة الوطنية (MNR) المُعتمد من تحالف WeProtect Global Alliance

أُطلق إطار نموذج الاستجابة الوطنية لأول مرة عام 2015 ليكون أداة ديناميكية غير توجيهية تُوضح القدرات اللازمة لتقديم استجابة وطنية فعالة ومنسقة للوقاية من الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت والاستجابة له. في عام 2023، أطلق التحالف واليونيسف النموذج المُكتمل لنموذج الاستجابة الوطنية لدعم التحسين المستمر والاستراتيجيات المصممة حسب الحاجة باستخدام نهج شامل قائم على النظام.

لكن على الرغم من التقدم الإيجابي الذي أحرزته العديد من البلدان في أنحاء العالم، ما يزال الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت في مرتبة متدنية على سلم الأولويات مقارنة بالجرائم الأخرى³⁶⁵ التي تُؤثر سلبيًا على الأطفال (مثل الاتجار بالبشر).³⁶⁶ ففي عام 2022، وجدت الدراسة المعيارية للأثر التي أجرتها Economist Impact حول استجابات البلدان للعنف الجنسي ضد الأطفال أن أقل من نصف البلدان الستين التي خضعت للتقييم لديها استراتيجية لإنهاء الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال.³⁶⁷ ومن بين هذه البلدان، اثنان من كل خمسة كان لديهما خطط تمويل واضحة لتوجيه الموارد توجيهًا استراتيجيًا. وبالرغم من أن الاعتداء الجنسي الذي تُسهله الإنترنت لم يكن محور الدراسة، إلا أنه يظل مؤشراً. كذلك من غير المرجح أن تكون الاستجابة للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت كافية عند الإخفاق في إعطاء الأولوية لقضية العنف ضد الأطفال الأوسع والمتعددة الأبعاد.

في الوقت الذي تشهد فيه الأمثلة المذكورة أعلاه على وجود جيوب من الممارسات الجيدة، إلا أن المبالغ المستثمرة تظل صغيرة نسبياً. فعلى سبيل المثال، بلغ الربح السنوي في عام 2022 لشركة التقنية التي تمتلك أكبر منصات التواصل الاجتماعي (من حيث عدد المستخدمين النشطين شهرياً)³⁷⁸ 43 مليار دولار أمريكي³⁷⁹، وهو أعلى من الناتج المحلي الإجمالي الفردي لـ 83 بلداً في عام 2022.³⁸⁰ بعد تحليل استجابات المجال للمجموعة الأولى من إخطارات الشفافية في فبراير 2023، أشار مُفوض شؤون السلامة الإلكترونية الأسترالي إلى نقص الاستثمار في التقنية للكشف عن مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال.³⁸¹ وقد أدت عمليات التسريح واسعة النطاق التي قام بها مؤخراً بعض أكبر اللاعبين في مجال التقنية، وطالت فرق الإشراف على المحتوى والثقة والسلامة إلى المزيد من تقويض الالتزامات المتعلقة بسلامة الأطفال.³⁸²

يُمكن للوائح وحملات المناصرة والتوعية العامة أن تشجع مقدمي الخدمات عبر الإنترنت على تخصيص المزيد من التمويل لمعالجة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت. من القوى المؤثرة الأخرى، المستثمرون. وتشير الأمثلة الأخيرة للمُساهمين الذين يدعون إلى قدر أكبر من الشفافية وإلى احتياطات أقوى لسلامة الأطفال على الإنترنت إلى تأثيرهم الإيجابي.³⁸³

"يُشير المساهمون الذين يدعون إلى قدر أكبر من الشفافية وإلى احتياطات أقوى لسلامة الأطفال على الإنترنت إلى تأثيرهم الإيجابي"

بشكل عام، أدّى نقص التمويل المُستدام من الحكومة والقطاع الخاص إلى الاعتماد المُفرط على الاستثمار من المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني والكيانات المختلطة (التي تمثل جهات مانحة من القطاع الخاص والعالم)، وهو أمر حيوي للتمكين من إجراء الأبحاث الجديدة واختبار الحلول ومسارة الابتكار. وتُجسد شراكة Safe Online at End Violence Global Partnership القيمة العالمية والاستراتيجية لهذا الاستثمار. فقد استطاعت هذه الشراكة المُمولة من مجموعة من الجهات المانحة الحكومية والخيرية والخاصة، توجيه أكثر من 77 مليون دولار أمريكي إلى حافظة تُضم أكثر من 100 مشروع تغطي أكثر من 85 بلداً حول العالم،³⁸⁵ بما في ذلك دراسة "دفع الضرر" وغيرها من المبادرات الإبداعية المذكورة في هذا التقرير. وعلى الرغم من أن مثل هذه المبادرات ليست بديلاً عن الالتزام المُستمر من جانب الحكومات والجهات العاملة في المجال، إلا أنها تُساعد في سد الفجوات على نطاق عالمي، كما أنها محورية لبناء الاستجابة المطلوبة للنظام بأكمله لمعالجة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت، واستدامة هذه الاستجابة.

رغم أهمية الاستثمار المحلي لدعم الاستجابة على المستوى القطري. فإن التمويل الحالي لبناء القدرات على المستوى الدولي غير كاف.³⁶⁸ وقد توّصل تقييم للتمويل الوطني المُخصص للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال في 20 من البلدان ذات الدخل المرتفع والمتوسط والمنخفض في أوروبا والأمريكيتين والشرق الأوسط وإفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ إلى أنه غير كاف لتلبية الطلب في كل البلدان تقريباً.³⁶⁹ فالطلب على الخدمات والقدرات التي تُقدمها المنظمات العالمية مثل الإنترنت يَفوق الميزانيات الحالية.³⁷⁰ وبما أن الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت هو جريمة عالمية عابرة للحدود، فإنه يقع على عاتق حكومات الأمم ذات الدخل المرتفع مسؤولية مشتركة للمساعدة في معالجة أوجه القصور في رأس المال.

تتمتع الحكومات بوضع فريد يمكنها من توجيه الاستثمار من خلال السياسات والتشريعات الوطنية. ولكن القطاع الخاص يتحمل بدوره مسؤولية مُهمة لضخ استثمارات كافية لمعالجة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت على منصاته ومن خلال خدماته. وقد سلّطت الأمم المتحدة الضوء هذا العام على أهمية الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتعزيز السلامة عبر الإنترنت.³⁷¹ وبالرغم أن محدودية تقارير الشفافية تعني أن المبالغ التي يستثمرها مقدمو الخدمات عبر الإنترنت لا تُعلن بشكل دقيق، إلا أن المعلومات متاحة حول الاستثمار في مبادرات الشراكة:

- تتلقى مؤسسة مراقبة الإنترنت 90% من تمويلها من عضويات القطاع الخاص التي تشكل الأغلبية، وقد بلغ حجم أعمالها 4.4 مليون جنيه استرليني في عام 2022³⁷²
- مؤّلت Meta خدمة المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين الجديدة "Take It Down"، وهي منصة لمساعدة الأطفال واليافعين على طلب إزالة صورهم من وسائل التواصل الاجتماعي³⁷³
- صندوق Tech Coalition Safe Online Research هو شراكة بين Safe Online at End Violence Global Partnership واتّلاف Tech Coalition الذي يمثل قطاعاً عريضاً من الجهات العاملة في المجال. قدّم صندوق عام 2021 مبلغ مليون دولار أمريكي³⁷⁴ وقدّم صندوق عام 2022 مبلغ 800 ألف دولار أمريكي³⁷⁵ لمشروعات تهدف إلى تعزيز فهم الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال. ويوجّه التمويل أيضاً من خلال عضوية اتّلاف Tech Coalition.
- تستثمر بعض الشركات أيضاً في خطط "المُخبر الموثوق به"، وهو شكل من أشكال الشراكة بين القطاعين العام والخاص يهدف إلى تعزيز السلامة عبر الإنترنت.³⁷⁶ وبموجب هذه الخطط، يتعاون مُقدمو الخدمات مع الأطراف المعنية من ذوي الخبرة المُحددة (في العادة يشمل ذلك المنظمات غير الحكومية والخطوط الساخنة، ويُمكن أن يكونوا في بعض الأحيان الأوساط الأكاديمية والهيئات الحكومية ومقدمو الخدمات الآخرين عبر الإنترنت والأفراد). ومن خلال جعل هذه التقارير في أعلى سلم الأولويات، يُمكن لمقدمي الخدمات إزالة المحتوى الضار وغير القانوني بسرعة أكبر وبدقة أعلى. يُضع قانون الخدمات الرقمية الأوروبي بنوداً محددة توضح دور الكيانات المُخبرة الموثوق بها.³⁷⁷

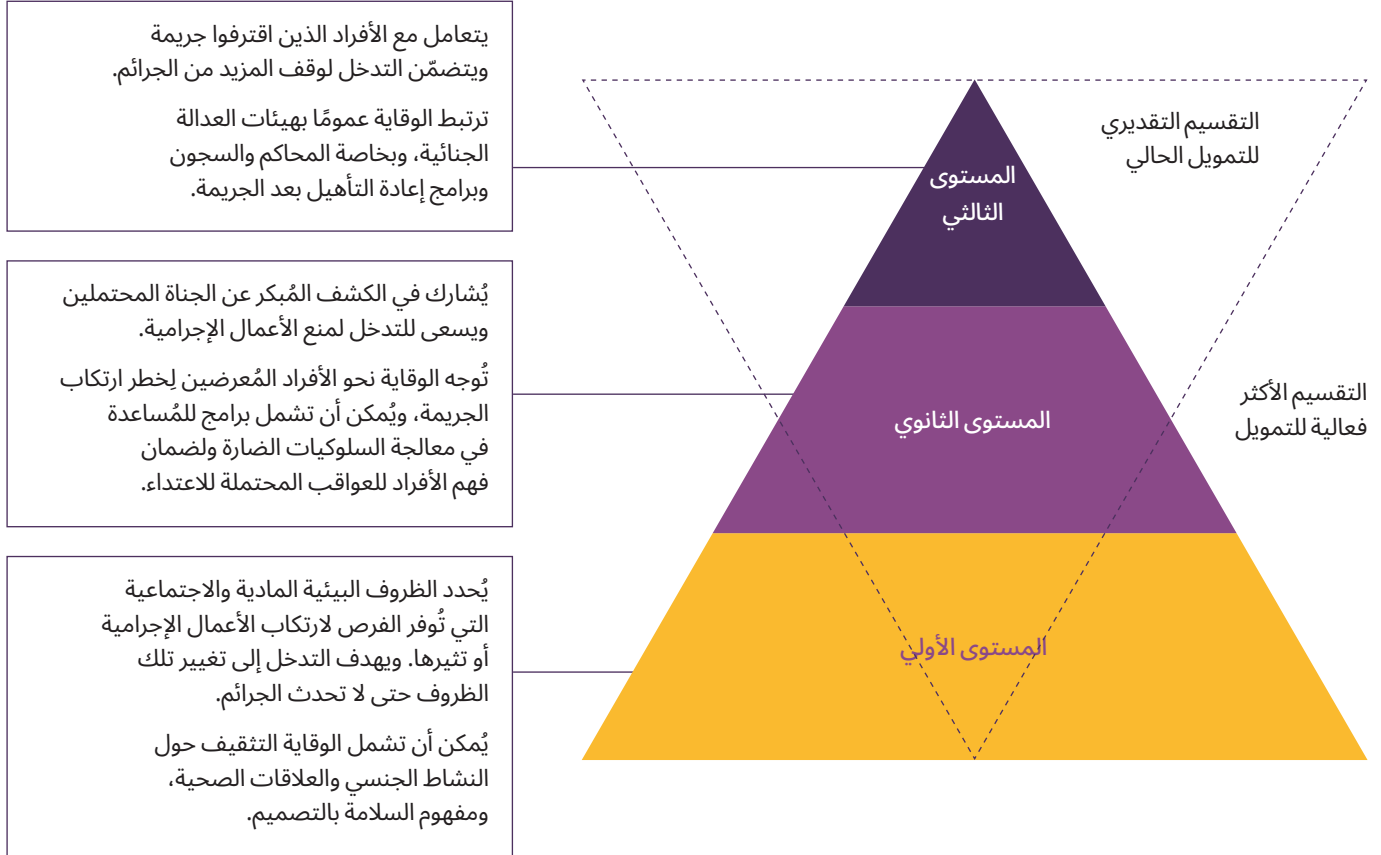
نهج الصحة العامة في التصدي للاعتداء عبر الإنترنت

- 1 **تحديد المشكلة ورصدها** يُوفر نهج الصحة العامة، والدروس المُستفادة من الاستجابات الناجحة للقضايا العالمية الملحة الأخرى، خارطة طريق لحماية أعداد هائلة من الأطفال في جميع أنحاء العالم من التعرض للصدمة الناتجة عن الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال اللذين تسهلها الإنترنت.
 - 2 **تعريف أسباب المشكلة بما فيها عوامل الخطر والحماية** يُفيد "هرم الوقاية" الذي اعتمد من مجال الصحة العامة أن الوقاية الفعالة تتطلب تطوير التدخلات على المستويات الأُولي والثانوي والثالثي وتنفيذها (انظر الرسم التوضيحي 3). وتستهدف هذه التدخلات الأشخاص المُعرضين لخطر ارتكاب الاعتداء أو الوقوع ضحايا له، وأولئك الذين سبق أن تعرضوا للاعتداء أو ارتكبوا الاعتداءات.
 - 3 **تصميم التدخلات وتنفيذها وتقييمها لاختبار فاعليتها** أظهرت الأبحاث في الولايات المتحدة أن 95% من جرائم الاتصال الجنسي ضد الأطفال يقترفها جناة يرتكبون هذه الجرائم لأول مرة ولم تسبق إدانتهم بها.³⁸⁶ تظهر البيانات أيضًا أن الرجال في كندا الذين ارتكبوا جريمة جنسية قد يحاربون أفكارهم ورغباتهم الجنسية لمدة من 5 إلى 10 سنوات في المتوسط قبل ارتكاب الجريمة الجنسية،³⁸⁷ ما يُشير إلى أن الوقت والفرصة غالبًا ما يكونان متاحين للتدخل قبل حدوث الاعتداء.
 - 4 **توسيع نطاق التدخلات الفعّالة مع مواصلة الرصد والتقييم لضمان استمرار فاعليتها.**³⁸⁸ يُوفر نهج الصحة العامة إطارًا قائمًا على الأدلة لفهم العنف ومنعه. وتُلخص منظمة الصحة العالمية الخطوات الأربع الرئيسية لنهج الصحة العامة على النحو التالي:
- تعمل جهات المُجتمع والشرطة والقطاع الخاص معًا لمنع الأشخاص من الوقوع ضحية للاستغلال والاعتداء الجنسيين أو التعرض لهما من خلال التدخل المبكر، ومعالجة العواقب قصيرة وطويلة الأجل.³⁸⁹
- وقد أشار خبراء الاعتداء الجنسي على الأطفال إلى أن الاهتمام والموارد تتركز حتى الآن على الوقاية من المستوى الثالثي، وكان ذلك غالبًا على حساب المبادرات الأولية والثانوية.³⁹⁰ تُركز معظم التدخلات على الاستجابة للمشكلة والحد من معاودة ارتكاب الجريمة (التحقيق في قضايا الاعتداء ومقاضاة الجناة على سبيل المثال)، بدلاً من منع حدوث الاعتداء، فعلى سبيل المثال، وجدت منظمة Safeguarding Childhood أن منع الاعتداء الجنسي على الأطفال لا يحظى عمومًا بأولوية كافية مقارنة بالملاحقة القضائية، ويُعاني من نقص التمويل.³⁹¹ وحتى عند الاستجابة لهذه القضية، فإن غالبية التدخلات المعروفة تستهدف الأفراد الذين تزيد أعمارهم على 18 عامًا الذين ارتكبوا جرائم بالفعل،³⁹² على الرغم من وجود أدلة تشير إلى ارتفاع معدلات اعتداء الأقران.³⁹³



الرسم التوضيحي 3. قلب هرم الوقاية

يُقدم المثلث -من خلال تفصيل الأنشطة المتعلقة بكل جانب من جوانب الوقاية- رؤية إرشادية للطريقة التي يقسم بها التمويل حاليًا، مقارنة بالطريقة المثلى لتوزيعه لجعل الوقاية الأولية في أعلى سلم الأولويات.³⁹⁴



الوقاية الأولية

يمكن لمبادرات الوقاية الأولية أن تُركز على:

- تغيير الأعراف والسلوكيات والمواقف الاجتماعية على مستوى المجتمع
- معالجة الظروف الهيكلية التي تغذي الإجرام؛ مثل الفقر
- الحد من فرص وقوع الأطفال ضحايا -من خلال نهج السلامة بالتصميم على سبيل المثال- لتطوير المنصات والأدوات، أو من خلال التثقيف حول النشاط الجنسي والعلاقات الصحية.

تُركز هذه البرامج على تعليم الأطفال ومُقدمي الرعاية موضوعات الصحة الجنسية ومعنى الموافقة والحدود الصحية والتعرف على علامات الاعتداء وكيفية الاستجابة وطلب المساعدة. ثمة أدلة تُشير إلى أن برامج الاعتداء الجنسي على الأطفال في المدارس نجحت في بناء المهارات الأولية للحماية الذاتية لدى الأطفال في سن المدرسة الابتدائية والمعارف المتعلقة بالاعتداء الجنسي على الأطفال.³⁹⁵ وعلى الرغم من أنه لا يقع على عاتق الأطفال مسؤولية حماية أنفسهم من الاعتداء، إلا أن التدخل المُبكر (وبالتالي التعليم في السنوات الأولى) يشكل عنصرًا أساسيًا في استراتيجية الوقاية الأولية طويلة الأمد.

سلط خبراء التثقيف حول الوقاية الضوء على حجم التحسّن، مع التركيز على السلوكيات العادية وغير المناسبة والضارة؛ وإدراج استجابة تشمل النوع الاجتماعي تستهدف إشراك الفتيان؛ ومن خلال استشارة الأطفال والبالغين الذين ارتكبوا اعتداءً جنسيًا لفهم ما كان يمكن أن يعطل مسيرتهم نحو الاعتداء.³⁹⁶ يجب أن تُدرج برامج الوقاية أيضًا أن المُشاركين قد يتضمنون ضحايا-ناجين من الاعتداء الجنسي على الأطفال، وأن تقدم استجابة تتمحور حول الناجين مع الإحالات إلى خدمات الدعم.

من السمات الضرورية الأخرى لبرامج الوقاية تقوية عوامل الحماية التي سبق تعريفها على أنها مهمة في الحد من مخاطر الاعتداء الجنسي على الأطفال، مثل الدور الفريد الذي يمكن للآباء والأمهات أن يؤديه. حدّدت مراجعة منهجية للأبحاث حول استراتيجيات الحماية الوالدية مجموعة من التكتيكات تضمنت تثقيف الأطفال حول أخطار الاعتداء الجنسي على الأطفال، وخلق بيئة آمنة من خلال مراقبة أطفالهم والإشراف عليهم، والتركيز على العلاقات الإيجابية بين الوالدين والطفل.³⁹⁷ وقد وجدت المراجعة أيضًا أن قيام الآباء والأمهات بالتثقيف حول الوقاية من الاعتداء الجنسي على الأطفال قد عزز بالدرجة الأولى رسالة "الغرباء مصدر خطر". ويختلف هذا عن الأدلة الواردة في فصل "الضرر" الذي يسلط الضوء على المخاطر التي يمثلها البالغون والأطفال المعروفون للضحايا-الناجين، ويكشف عن فرصة لتوعية الآباء والأمهات لمساعدتهم في دعم الأطفال.

الوقاية الثانوية

تركز مبادرات الوقاية الثانوية عادة على الأفراد الأكثر عرضة لاقتراح أعمال العنف. فعلى سبيل المثال، يُعد برنامج Strength at Home في الولايات المتحدة تدخلاً جماعياً مستنداً إلى معرفة تأثير الصدمات، وقد وُجد أنه أدى إلى تقليل عنف الشريك الجسدي والنفسي بين المحاربين القدامى العسكريين الذكور.³⁹⁸ وتشمل الأساليب الأخرى برنامج Family Bereavement في الولايات المتحدة، وهو تدخل مصمم للحد من التفكير في الانتحار ومحاولات الانتحار لدى الأطفال الذين فقدوا أحد والديهم. وقد أثبتت تجربة مراقبة عشوائية وجود تأثير كبير في تقييمات المتابعة المستمرة لمدة ستة أعوام و15 عامًا.³⁹⁹ لا تخلو الدعوات لتعميم مبادرات الوقاية الثانوية من تحديات كبيرة. فقد أعاقت عوامل مثل وصمة العار العامة، وصعوبات قياس هذه البرامج وتقييمها، وضعف التمويل المقدم من الحكومات، الاستمرار في تطوير المبادرات الثانوية القائمة على الأدلة.

"تدل استطلاعات الرأي لمجموعات الجناة والبيانات المستمدة من خدمات الدعم مُجهّلة الهوية على الحاجة إلى برامج الردع"

وعلى الرغم من وجود أمثلة ناجحة مثل منظمة Stop It Now! (هولندا والمملكة المتحدة وأيرلندا والولايات المتحدة)، ومشروع Prevention Project Dunkelfeld (ألمانيا)، وخط المساعدة Preventell Helpline (السويد)، ومبادرة don't Offend (الهند)، فإن توفر مثل هذه البرامج وإمكانية الوصول إليها على نطاق عالمي ما يزال محدوداً. دراسة تقيّم مساهمة منظمة Stop it Now! وخطوط المساعدة في المملكة المتحدة وهولندا أنها "يمكن أن تقدم مشورة ودعمًا فعالين من حيث التكلفة والجودة [...] للحث على تغيير السلوك لدى البالغين وتقوية عوامل الحماية التي يمكن أن تقلل من خطر الإضرار".⁴⁰⁰ وتمكن الاستفادة من نتائج مشروع Prevention Project Dunkelfeld عند تطوير الحملات التي تستهدف الأشخاص الذين لديهم اهتمامات جنسية بالأطفال. وهي تُشير إلى أن مفتاح نجاح مثل هذه المبادرات هو إظهار التعاطف والتفهم، وتجنب التمييز، والحد من الخوف من العواقب القانونية، وضمان السرية وإخفاء الهوية.⁴⁰¹

تُدل استطلاعات الرأي لمجموعات الجناة والبيانات المستمدة من خدمات الدعم مجهولة الهوية إلى وجود طلب على برامج الردع.⁴⁰² وترى مؤسسة Lucy Faithfull Foundation، وهي مؤسسة خيرية بريطانية مختصة بمنع الاعتداء الجنسي على الأطفال، أن عدد الأشخاص الذين يطلبون المشورة أو الدعم من خلال المساعدة الذاتية عبر الإنترنت أو خط المؤسسة للمساعدة المؤتمنة تضاعف ثلاث مرات منذ عام 2020.⁴⁰³ من العوائق الواضحة التي تقف في وجه الاستثمار في برامج الردع التصور العام بأن المجتمع يدعم الأشخاص الذين يُؤذون الأطفال⁴⁰⁴ أو الذين يعتزمون القيام بذلك من خلال هذه البرامج. ويطال هذا التصور المعالجين أيضاً. إذ تُشير الأبحاث إلى أنه عندما يطلب الأشخاص الذين يشعرون بالقلق إزاء اهتمامهم الجنسي بالأطفال المساعدة في الولايات المتحدة، فإن من يقابلهم غالباً هم مقدمو خدمات الصحة العقلية الذين ليس لديهم دراية كافية أو لديهم تحيز ضدهم، ما يمنعهم من الانخراط في العلاج الوقائي.⁴⁰⁵ ولهذا فمن الأهمية بمكان من منظور الصحة العامة أن يتمكن الأشخاص المعرضون لخطر ارتكاب الجريمة من الحصول على علاج متخصص ومتعاطف معهم ولا يعرضهم للوصم بالعار.

العلاج السلوكي هو مثال آخر على التدخل المُبكر، فهو يُوفر الدعم المستمر ويتصدى للتشوهات المعرفية، مثل تبرير أفعال الاعتداء الجنسي، التي تنتشر بين الجناة.⁴⁰⁶ ومن أمثلة البلدان التي اعتمدت عناصر نهج الصحة العامة؛ كندا وألمانيا. إذ تقوم كندا بتوجيه التمويل لمبادرات مثل Talking for Change من خلال إدارة منع الجريمة والصحة لديها.

Talking for Change

Talking for Change برنامج كندي يُقدم العلاج السلوكي المعرفي وخدمات الدعم مجهولة الهوية للأفراد الذين يشعرون بالقلق إزاء اهتمامهم الجنسي بالأطفال، أو خطر اعتدائهم الجنسي على طفل، أو استخدامهم لمواد الاعتداء الجنسي على الأطفال. وقد خصّصت حكومة كندا منذ عام 2019 أكثر من 3 ملايين دولار كندي (حوالي 1.8 مليون جنيه استرليني) من خلال هيئة السلامة العامة الكندية لدعم تطوير البرنامج ونموه باعتباره جزءاً من نهجها الشامل لمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت، الذي يتضمن تدابير وقائية.⁴⁰⁷



تستطيع هذه المصادر وحدها أن توفر في أحسن الأحوال غير فهم جزئي لحجم الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت وطبيعته.

نص نموذج الاستجابة الوطنية المعتمد من تحالف WeProtect Global Alliance على أن جمع البيانات المدروس الذي يتيح التبادل السريع والواضح للمعلومات والسياسات عبر نظام حماية الطفل يتطلب مناهج وسياسات وبرامج منسقة على المستوى الوطني تعتمد على البحث المستمر الذي يؤدي إلى نتائج قابلة للقياس وتقييم منتظم، وتخزين البيانات بشكل آمن وموثوق مع التحكم في إمكانية الوصول إليها، وتبني مصطلحات متفق عليها عالمياً.⁴¹³

"ما يقرب من نصف البلدان التي خضعت للتقييم في مؤشر Out of the Shadows لعام 2022 كانت تجمع بيانات انتشار حالات العنف الجنسي ضد الأطفال، بزيادة قدرها 23% عن عام 2019"

Economist Impact -

وقد نشر التحالف واليونيسف في يونيو 2022 مراجعة مشتركة لتنفيذ إطار نموذج الاستجابة الوطنية المعتمد من التحالف في 42 دولة من دول التحالف، تمثل جميع المناطق وفئات الدخل. وقد توصلت المراجعة إلى النتائج التالية:

- أجرى 83% منهم نوعاً من أنواع البحث والتحليل والرصد الوطني للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال الذي تسهله الإنترنت
- ناقش 50% منهم أو اعتمد المصطلحات المتفق عليها عالمياً.⁴¹⁴

وبجانب نموذج الاستجابة الوطنية، تدعم الاستجابة المتعددة القطاعات وتقييم القدرات التي يقوم بها المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين الحكومات لتقوية جمع البيانات الوطنية واستخدامها وتطوير قدرات الرصد.⁴¹⁵ يتعين في بعض البلدان أيضاً إدخال تحسينات على نظم إدارة معلومات القطاع العام.⁴¹⁶

العائق الآخر الذي يمنع التطوير والتنفيذ الفعالين لبرامج الوقاية الثانوية هو وجود قوانين الإبلاغ الإلزامية في العديد من الولايات القضائية في أنحاء العالم.⁴⁰⁸ ويُمكن أن تثني تلك القوانين الأشخاص المعرضين لخطر التورط في الاعتداء الجنسي على الأطفال عن طلب العلاج. وقد أثبت مشروع Prevention Project Dunkelfeld نجاحه جزئياً بسبب سرية تقديم العلاج، فألمانيا لا تُطبق قوانين الإبلاغ الإلزامية التي تتطلب من المهنيين الإبلاغ عن الأشخاص المعرضين لخطر إلحاق الضرر بالآخرين إلى السلطات.⁴⁰⁹

من العناصر الضرورية أيضاً الدعم السياسي.⁴¹⁰ ويمكن لحمات التوعية أن تُساعد الجمهور على فهم السبب الذي يجعل برامج الردع ضرورية. وينبغي عند تطوير مبادرات الوقاية الثانوية الفعالة الأخذ في الاعتبار مجموعة من العوامل مثل الاحتياجات المحددة للفئات المستهدفة، وتوافر مجموعة من خيارات العلاج الطوعي، وتوظيف طاقم متعدد التخصصات يضم موظفين قادرين على الإحالة إلى المساعدة في خدمات الإسكان والتوظيف. أما خيارات العلاج المستندة إلى مبدأ "القياس الواحد الذي يناسب الجميع"، فليس من المرجح أن تحقق نجاحاً.

وفيما لا تلغي نهج الصحة العامة الحاجة إلى عمل الشرطة وتدابير العدالة الجنائية، التي تبقى مع ذلك حيوية لتحديد هوية الضحايا الناجين وحمايتهم، إلا أن هذه النهج لها قدرة كبيرة على قيادة تغيير تدريجي في الاستجابة للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت عن طريق معالجة العوامل النظامية المحركة لهذه القضية، بما فيها المسارات العديدة المسببة للإجرام.⁴¹¹

هناك مكون مهم آخر في نهج الصحة العامة وهو إنشاء قاعدة للأدلة التي تقود تصميم التدخلات وتطويرها وتنفيذها. وبالرغم من أن الأبحاث قد نمت نموًا كبيراً خلال العامين الماضيين، إلا أنه ما تزال هناك فجوات كبيرة في البيانات.

جمع البيانات ومشاركتها

لن يكون لزيادة التمويل المخصص لمعالجة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت، بما في ذلك التدخلات الوقائية، تأثير فعلي إلا إذا استرشدت بتقييم للبيانات والأدلة المتاحة. ومن الضروري لاكتساب فهم مشترك للمنظومة ككل توفر البيانات الخاصة بانتشار الاعتداءات ونوعها وتجارب الأطفال وفعالية الحلول ونسج الاستجابة.

ثمة دلائل إيجابية تشير إلى تحسن في جمع البيانات خلال السنوات الأخيرة. فقد كشف مؤشر Out of the Shadows لعام 2022 أن ما يقرب من نصف البلدان التي خضعت للتقييم كانت تجمع بيانات انتشار حالات العنف الجنسي ضد الأطفال⁴¹²، بزيادة قدرها 23% عن عام 2019. ولكن المؤشر لا يتناول سوى جوانب محدودة فقط تتعلق بالاعتداء عبر الإنترنت. كذلك فالبلدان المعروفة بجمعها لبيانات عالية الجودة حول مدى انتشار الاعتداء الجنسي عبر الإنترنت محدودة العدد، وحجم الانتشار ما هو إلا مثال واحد على نوع البيانات التي تساعد في فهمنا لهذه القضية. وعلى الرغم من أن الحالات المعروفة للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت مُسجلة في نظام حماية الطفل أو في سجلات الشرطة، فإن البيانات الإدارية يمكن أن تقلل من حجم الجريمة. تشمل الأنواع الأخرى من البيانات، تلك البيانات التي يتم جمعها بواسطة خدمات دعم الضحايا ومقدمي الخدمات عبر الإنترنت. ولا

يُشكل جمع البيانات ومشاركتها الخطوة الأولى نحو بناء قاعدة أدلة للاستجابة. أما الخطوة التالية فهي استخلاص رؤية بناءة لتوجيه التدخلات المُخصصة. تُعد جودة البيانات عاملاً رئيسياً أيضاً في تحديد ما إذا كان ذلك ممكناً وإلى أي مدى يمكن تحقيق ذلك، وتتأثر بعدد من العوامل؛ منها:

- **المُصطلحات.** سيُساعد الوضوح في موضوع الوصف والتسميات التي تطبقها الأطراف المعنية كلها عبر المنظومة ككل على ضمان إمكانية مقارنة المصطلحات، وبالتالي البيانات. وتجرى حالياً مراجعة مبادئ لوكسمبورغ التوجيهية Luxembourg Guidelines، التي طُرحت في عام 2016 لتوفير مصطلحات دقيقة وتوضيح مفاهيم حماية الطفل، للاستجابة للأضرار التي تتسم بالتطور الدائم. تشمل الجهود الإضافية لتحقيق تجانس اللغة مخطط التصنيف العالمي المعتمد من INHOPE (انظر دراسة الحالة أدناه).
- **منهجيات البحث.** يُعد مشروع "دفع الضرر" وبحث Scale of Harm المعتمد من IJM مثالان على منهجيات البحث لأفضل الممارسات التي تستخدم مجموعة من مصادر البيانات الأولية والثانوية لتوليد رؤية على مستوى البلد. وينبغي تكرار مثل هذه المنهجيات قدر الإمكان لتحقيق الاتساق (ما يُسهل مقارنة معدلات الانتشار ووضع التقديرات) وتعزيز جودة المعارف الدقيقة بشأن التهديد بشكل عام.⁴²¹

مخطط التصنيف العالمي المعتمد من INHOPE

يسعى هذا المشروع الذي أُطلق في مارس 2023 إلى التغلب على العوائق التي تقف في وجه التعاون الدولي وتعزيز إمكانية المقارنة بين التصنيفات من خلال إنشاء مخطط تصنيف مشترك لمواد الاعتداء الجنسي على الأطفال. ويهدف إلى دفع التعاون، وإنشاء مجموعات بيانات تدريبية مشروحة للكشف عن مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال، وتحسين توافق الإبلاغ. ومن شأن ذلك أن يُحسن من إمكانية تعرّف محلي الخطوط الساخنة ومسؤولي إنفاذ القانون والمُتخصصين في صناعة التقنية على الضحايا والمعالجة الفعالة لمواد الاعتداء الجنسي على الأطفال.⁴²²

واستناداً إلى نتائج فاعلية مشتركة نُظمت بالاشتراك مع البرلمان الأوروبي وWeProtect Global Alliance⁴²³ (كلفت شراكة Safe Online) وViolence Global Partnership (مؤخراً بإجراء تحليل لحجم البيانات).⁴²⁴ ومن بين المُخرجات الأخرى، ستنجح خريطة تُوضح بالتفصيل الأجزاء المهمة من نظام البيانات، تشمل الجهات الفاعلة الرئيسية والبنية التحتية لجمع البيانات واستخدامها، بالإضافة إلى الفجوات والاحتياجات الرئيسية. ويجب على الجهات الفاعلة من الحكومة والقطاع الخاص أيضاً الاستثمار لتحسين جمع البيانات ومشاركتها لبناء صورة عالمية أفضل للتهديد.

تُعد البيانات الواردة من مقدمي الخدمات عبر الإنترنت من خلال تقارير الخط الساخن على سبيل المثال، والتي تفصل المعلومات التي يُمكن استعمالها لإنفاذ القانون، بالغة الأهمية بدورها لأنها تمثل النافذة الوحيدة المفتوحة على نشاط المنصة. ومع ذلك، لا تتوفر حالياً سوى معلومات محدودة متفاوتة الجودة إما عن طريق الإفصاح الإلزامي إلى هيئات إنفاذ القانون أو من خلال الإبلاغ الطوعي.⁴¹⁷ تتجلى محدودية هذه الأخيرة في نتائج دراسة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بشأن تقارير الشفافية. ولهذا ينبغي على اللوائح على المدى المتوسط أن تجعل المنصات تُتيح المزيد من المعلومات حول إجراءاتها لمعالجة الأضرار عبر الإنترنت.

تكشف دراسة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بشأن تقارير الشفافية عن معلومات محدودة حول التدابير التي تتخذها المنصات للتصدي للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت

وجدت دراسة تقييمية أولية للسياسات والإجراءات والممارسات التي نشرتها أبرز 50 خدمة عالمية لمشاركة المحتوى عبر الإنترنت أن تقارير الشفافية كانت متباينة وغير متنسق. وقد قُدّمت 20 شركة منها فقط تقارير الشفافية. ومن هذه الأخيرة، تضمّنت ثلاثة منها فقط تفاصيل عن طريقة توبيخ أو تصنيف الاستغلال الجنسي للأطفال وانتهاكات الاعتداء. كذلك تتسم المعلومات المتوفرة حول الإشراف على المحتوى بالمحدودية. فقد ذكرت 29 شركة فقط أنها تستخدم مزيجاً من الأدوات الآلية والإبلاغ من جانب المستخدمين في المجتمع لكشف محتوى الاستغلال أو الاعتداء على منصاتهما. بينما لا تُوفر 21 خدمة أخرى أي معلومات عن أسلوبها في مراقبة الامتثال أو تكتفي بمعلومات محدودة.

تبقى المشاركة في المبادرات التطوعية طريفاً آخر للمنصات لمشاركة المعلومات، مثل تصنيفات الاعتداء، ولكنها قد تكون أكثر صعوبة نتيجة لتسريح العمال مؤخراً في فرق الثقة والسلامة.⁴¹⁸ وكما تقدم مناقشته في فصل "التقنية واللوائح"، فإن القدرة على الوصول إلى بيانات المنصات تشكل أيضاً عامل تمكين حيوي لابتكار تقنيات السلامة عبر الإنترنت.

تقيس شراكة Digital Trust & Safety Partnership، وهي جهة ملتزمة بتطوير أفضل الممارسات، التقدم الذي تُحرزه الجهات الأعضاء فيها في المجال مقارنة بالإطار الذي وضعته لأفضل الممارسات. ووفقاً لآخر تقييم لها، فإن إنشاء إجراءات تدعم الأكاديميين والباحثين العاملين في الموضوع ذي الصلة هو الممارسة الأقل نضجاً بين الأعضاء.⁴¹⁹ وقد أُشير إلى الحاجة إلى تحسين الأطر القانونية المتعلقة بأمن البيانات والخصوصية واعتبارات الأعمال الأخرى باعتبارها عامل تمكين رئيسي للتعاون الطوعي مع الباحثين. وحالياً يعمل الأعضاء من الأطراف المعنية المُتعددين في مجموعة عمل European Digital Media Observatory's Working Group المعنية بإمكانية وصول البيانات من المنصة إلى الباحث على معالجة هذا التحدي من خلال تطوير مدونة لقواعد السلوك.⁴²⁰ وهو الأمر الذي من شأنه أن يُوفر إرشادات حول كيفية تحقيق وصول البيانات من المنصة إلى الباحث بشكل قانوني. ستدرُس المجموعة أيضاً العوائق التي تحول دون المشاركة البحثية لشركات التكنولوجيا، بما في ذلك المخاوف الأخلاقية والمخاوف المتعلقة بالخصوصية والمخاوف التجارية، واستكشاف كيفية التغلب عليها بفعالية.

المُستجيبون

تُعد القوى العاملة القادرة على الصمود أمرًا حيويًا للاستجابة الفعّالة والمستدامة للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت. فمسؤولو إنفاذ القانون، ومُشرفو المحتوى، ومُحللو الخطوط الساخنة، والأخصائيون الاجتماعيون، ومُقدمو الرعاية، والمُعلمون، والعاملون في الصحة لا يمثلون سوى بعض المهن المشاركة في معالجة التهديد. ولما كان من غير المُمكن تقديم استقصاء مفصل للتحديات التي تواجهها جميع هذه المجموعات في هذا التقرير، سيُركز هذا القسم على مشرفي المحتوى ومسؤولي إنفاذ القانون، وهما مهنتان تواجهان تحديات مشتركة، ورغم أن هذه التحديات ليست جديدة، إلا أنه من المرجح أن تتفاقم في ضوء التطورات التقنية الأخيرة وزيادة المستمرة في الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت.

لا يعد مشرفو المحتوى عمومًا هم "المستجيبون الرقميون الأوائل"، على الرغم من كونهم غالبًا أول من يُشاهد الاعتداء عبر الإنترنت، ودورهم الحيوي في الإبلاغ عن الحوادث ومُساعدة تحقيقات الشرطة.⁴²⁵ ويعمل أكثر من 100 ألف شخص في أدوار ذات صلة بالموضوع في جميع أنحاء العالم، وأغلبهم في الدول ذات الدخل المُنخفض.⁴²⁶ يُمكن أن يشمل مُشرفو المحتوى الذين تستعين بهم منصات التقنية مزيجًا من الموظفين بدوام كامل والمتعاقدين والشركات الشريكة. إلا أن مُعدل دوران المتعاقدين مرتفع لأنهم يُواجهون مجموعة متنوعة من التحديات. فقد كشفت التقارير الأخيرة عن حجم أهداف الدقة والإنتاجية، وتزايد أعباء العمل، وضعف الأجور وسوء الظروف، وتأثيرات التعرّض المُتكرر للمحتوى الصادم:

- أفاد مُشرفو المحتوى في ChatGPT الموجودون في كينيا أنه كان مطلوبًا منهم قراءة وتصنيف ما بين 150 إلى 250 مقطعًا نصيًا في نوبة العمل الواحدة التي مدتها تسع ساعات، والتي يمكن أن تتراوح بين 100 كلمة وأكثر من 1000 كلمة.⁴²⁷ ولما كان الشخص العادي يقرأ 300 كلمة في الدقيقة،⁴²⁸ فقد يعني ذلك ضغط 14 ساعة من العمل في نوبة عمل مدتها تسع ساعات.
- أفاد مُشرفو محتوى سابقون مقرهم كينيا كانوا يعملون لدى شركة Sama -وهي شركة مقرها سان فرانسيسكو توظف عمالًا في الهند وكينيا وأوغندا لتصنيف البيانات الخاصة بمنصات التقنية الكبرى- أنهم تعرضوا لصدمة نفسية بسبب التعرض للمنشورات المُصورة ويتخذون الآن إجراءات قانونية ضد الشركة.⁴²⁹ وابتداءً من يناير 2024، ستوقف شركة Sama عن تسلّم أي عمل يتضمن الإشراف على مُحتوى صار.

• وجدت دراسة أجرتها جامعة Middlesex حول مشرفي المحتوى أن العوامل التنظيمية مثل تخفيضات الميزانية، وضعف القيادة والدعم، وانخفاض مستويات التوظيف تسهم إسهامًا كبيرًا في الإجهاد المزمن المرتبط بالعمل. وأفاد المشاركون في الدراسة أن بيئة العمل المتعاطفة وتقدير القيادة سيُحسن رضاهم الوظيفي.⁴³⁰

يُمكن أن يُؤدي استخدام خدمات الإشراف على المحتوى التابعة لجهات خارجية إلى طمس حدود المساءلة عن رفاهية الموظفين، وهو الأمر الذي يمكن أن يكون حاسمًا نظرًا لاحتمالية التعرض لصدمات غير مباشرة، أي التأثير المتراكم الناتج عن التعرض للصدمات التي أصابت الآخرين.⁴³¹ وتشمل التأثيرات تبدل المشاعر، والأفكار الافتحامية، وزيادة فرط الاحتراز، والشك، والحماية المفرطة للأطفال.⁴³² يُشكل تحسين ممارسات الإشراف على المحتوى عنصرًا أساسيًا لإيقاف فقدان الإحصاءات والرؤى المُتوفرة حول المشرفين الذين يتركون المهنة، بحيث يمكن توجيههم لتحسين الاستجابة. ويمكن تحقيق ذلك في المقام الأول من خلال إرساء بيئة داعمة، وتحسين الأجور، والاستثمار في التطوير المهني للموظفين للاحتفاظ بالمهارات وبنائها.

ممارسات الإشراف على المحتوى لدى OnlyFans وإجراءاتها

OnlyFans هي منصة على الإنترنت مقصورة على الأشخاص الذين لا تقل أعمارهم عن 18 سنة، ويشارك عليها صانعو المحتوى الموثوقون محتوهم مع المستخدمين الموثوقين ويحصلون على أرباح مقابله داخل بيئة آمنة. وتبني المنصة عددًا من الممارسات الجيدة لحماية سلامة المشرفين:

- التواصل مع المشرفين مباشر، ولا يتم عبر جهة خارجية مقدمة لخدمة.
- يوجد مرشد لكل مُشرف، ويبدأ هذا الأخير عمله من خلال التعلم بمراقبة مُشرف خبير. وبمجرد إتقان المشرف الجديد لعمله إتقانًا كاملًا، يمكن له أن يبدأ الإشراف على المحتوى بمفرده، مع الخضوع لاختبارات منتظمة وتدريب دوري على المخاطر الجديدة والناشئة التي يتعرض لها المستخدمون.
- تكافئ عملية مراقبة الجودة المشرفين على دقتهم، وليس على حجم المحتوى الذي راجعوه.
- توفر أدلة الإرشادات الدعم للمشرفين في إنفاذ شروط خدمة OnlyFans.
- يمكن للمشرفين تصعيد الأسئلة مباشرة إلى فريق دعم السلامة الذي يضم كبار الموظفين القانونيين والمسؤولين الرئيسيين. ويوفر ذلك للمشرفين مُساعدة إضافية ويؤكد على مفهوم "التحسين من المستوى الأعلى" فيما يتعلق بالسلامة عبر الإنترنت. يتواصل فريق دعم السلامة والمشرفون من خلال دردشة جماعية ووثيقة الأسئلة والأجوبة المباشرة، ما يضمن وجود ثقافة تعاونية.
- وعندما يرتكب أحد المشرفين خطأ يؤدي للسماح بنشر محتوى محظور على الموقع، يُحلل فريق دعم السلامة السبب الأساسي لحصول ذلك لتحديد نقاط التعلّم لتحسين مستوى العملية.⁴³³

ففي عام 2022، أُحيل 68% (399739) من حالات مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال المشتبه بها التي أبلغ عنها إلى INHOPE إلى هيئات إنفاذ القانون- بزيادة قدرها 20% عن عام 2021.⁴³⁹ وفي العام نفسه، صعد المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين أكثر من 49 ألف بلاغ عاجل حول وجود خطر وشيك على طفل إلى هيئات إنفاذ القانون.⁴⁴⁰ وقد ظلت البلدان الخمسة التي يُوجه المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين معظم الإحالات إليها ثابتة منذ عام 2019، ويتزايد عدد الإحالات المستلمة لكل بلد كل عام.

عندما يشتبه مشرفو المحتوى في وجود استغلال واعتداء جنسي على الأطفال عبر الإنترنت، فإنهم في العادة يُحيلون القضية إلى هيئات إنفاذ القانون للتحقيق فيها. يكمن التحدي الأساسي الذي تواجهه هذه المهنة على المستوى العالمي في الحجم الكبير والمتزايد لمثل هذه البلاغات.

الجدول 4. البلدان التي تتلقى العدد الأكبر من بلاغات خط المعلومات السيبرانية CyberTipline التابع للمركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين

البلد	عدد التقارير من المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين (2022)	(عدد التقارير لكل ألف مواطن)	2021	2020
الهند	5,675,324	4 ⁴³⁴	4,699,515	2,725,518
الفلبين	2,576,182	22 ⁴³⁵	3,188,793	1,339,597
بنغلاديش	2,145,098	12 ⁴³⁶	1,743,240	817,687
باكستان	2,059,884	9 ⁴³⁷	2,030,801	1,288,513
إندونيسيا	1,878,011	7 ⁴³⁸	1,861,135	986,648

يُمكن للأدوات الآلية أن تؤدي دورًا مهمًا في تخفيف العبء الواقع على المستجيبين لأنها تتيح التقييم السريع للمحتوى على نطاق واسع. ففي عام 2023، دعت شركة Open AI متخصصي الثقة والسلامة لاستخدام Chat GPT-4 للإشراف المخصص للإنترنت على المنصات، وقالت أن لديه القدرة على تحسُّس الفروق الدقيقة في وثائق السياسات الطويلة، والتكيف بسهولة مع تغييرات السياسات، وتصنيف المحتوى باستمرار.⁴⁴⁶ هناك منصات مثل TikTok تستخدم بالفعل أدوات آلية على نطاق واسع. وقد أشارت TikTok في تقرير الشفافية للربع الثالث من عام 2022، أنه من بين 111 مليون مقطع فيديو أُزيل من المنصة في عام 2022، استُخدمت النظم الآلية في إزالة 48% منها.⁴⁴⁷ تقلل الأدوات أيضًا حجم مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال التي يتعرَّض لها المُشرفون والمُحللون والشرطة.

ركزت الجهود في السنوات الأخيرة على تحسين أدوات التصنيف لاكتشاف الصور "الجديدة" للاعتداء الجنسي على الأطفال. وتُعد أدوات تصنيف مقاطع الفيديو هي الأقل نضجًا ومُعدلات دقتها أقل، ما يجعل الفرز الآلي أمرًا صعبًا.⁴⁴⁸ لذلك فبدون الابتكار، سيكون هناك ضغط كبير على المشرفين والمُحللين نظرًا للنسبة الأكبر من مواد الفيديو التي يتم الإبلاغ عنها. وقد احتوى 88 مليون بلاغ من مجمل بلاغات خط المعلومات السببرانية التي تلقاها المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين في عام 2022، على ملفات وسائط متعددة، منها 37 مليون على شكل مقاطع فيديو.⁴⁴⁹

يعتمد الكثير من أدوات التصنيف الحالية على قدرات تعلم الآلة والذكاء الاصطناعي القوية التي تتحسن بوتيرة سريعة. وستُساعد مبادرات مثل AI for Safer Children Global Hub الخاصة بهيئات إنفاذ القانون الأطراف المعنية على دراسة إمكانيات الذكاء الاصطناعي.

AI for Safer Children Global Hub

AI for Safer Children Global Hub مبادرة مُشتركة بين معهد الأمم المتحدة الأقليمي لأبحاث الجريمة والعدالة ووزارة الداخلية في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتهدف إلى تعزيز الوقاية من الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت وكشفه ومحاكمته باستخدام الذكاء الاصطناعي، ويتحقق ذلك من خلال:

- تقديم معلومات عن أدوات الذكاء الاصطناعي
- دعم هيئات إنفاذ القانون في تحديد الأدوات الجديدة المحتملة
- تقديم التوجيه حول الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في التحقيق وتحسين سير العمل
- بناء مجتمع لهيئات إنفاذ القانون لتقوية التواصل والتشبيك بينها.⁴⁵⁰

يبلغ عدد المُسجلين في المبادرة حتى يوليو 2023، 89 دولة عضوًا في الأمم المتحدة و344 جهة تحقيق. يُمكن لهيئات إنفاذ القانون في البلدان النامية استخدام بعض هذه الأدوات مجانًا، وعندما لا يستطيع أحد البلدان تحمل تكلفة أداة الذكاء الاصطناعي، تسعى وزارة الداخلية في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى إيجاد حل.⁴⁵¹

لا تعني الأرقام الواردة في الجدول 4 بالضرورة أن أعلى نسبة من حالات الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال تحدث في هذه البلدان، إذ يستخدم المعتدون في كثير من الأحيان أداة بروكسي أو أدوات إخفاء الهوية ومنع التتبع لإخفاء مواقعهم.⁴⁴¹ وعلاوة على ذلك، لا تؤدي كل البلاغات بالضرورة إلى فتح تحقيق. كذلك تؤثر التحديات المُحيطة بالقدرة والإمكانات واستمرارية النهج على قدرة الشرطة على تقديم إجراءات فعالة. فعلى سبيل المثال، بالنسبة للبلدان المذكورة في الجدول 4:

- عدد العاملين في وحدة الطب الشرعي الرقمي الإندونيسية المعيّنين لفرز الحالات التي تنشأ داخل البلاد والتحقيق فيها قليل جدًا، هذا حتى دون حساب الحاجة الإضافية لفرز إحالات المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين وتقييمها⁴⁴²
- تشهد هيئات إنفاذ القانون في الفلبين ارتفاعًا في مُعدل دوران الموظفين وتناوبهم، ما يصعب الاحتفاظ بالمهارات والمعارف⁴⁴³
- تدعو هيئات إنفاذ القانون في باكستان إلى فرض أحكام أكثر صرامة وإلغاء الكفالة على هذه الجرائم، تزامنًا مع سعيها الحثيث حاليًا لتقديم الجناة إلى المحكمة.⁴⁴⁴

تؤدي المشكلات الناشئة، مثل زيادة حجم الصور الجنسية "المنشأة ذاتيًا"، إلى تفاقم الصعوبات التي تواجه مجموعة من المستجيبين من خلال جعل تحديد السياق الذي تم فيه إنتاج المواد بمجرد الفحص البصري صعبًا. يعني ذلك أنه يلزم عادة إجراء المزيد من الاستقصاءات، حتى بالنسبة للصور التي قد يتبين أنها أنتجت رضائيًا (وهو أمر غير قانوني في بعض البلدان). تُعد معالجة العوامل المُعقدة التي تؤدي إلى ارتفاع كمية المواد الجنسية "المنشأة ذاتيًا" عنصرًا أساسيًا على المدى الطويل في قدرة القوى العاملة على الصمود. وفي غضون ذلك، تبقى للحلول التقنية مثل أدوات تصنيف الصور "المنشأة ذاتيًا" التي طوّرتها مؤسسة Thorn القدرة على المساعدة في تبسيط تقييم المواد، ما يخفف العبء عن كاهل الشرطة والمحللين والمشرفين.

أدوات تصنيف الصور "المنشأة ذاتيًا" التي طوّرتها مؤسسة Thorn

تتعامل أداة تصنيف الصور التي طوّرتها مؤسسة Thorn الصورة كمُدخلات، وتولد توقعًا لمعرفة ما إذا كانت الصورة "منشأة ذاتيًا" (مصورة باعتبارها "صورة ذاتية" تقليدية على سبيل المثال) أم لا. تتوقع أداة التصنيف فقط ما إذا كانت الصورة "منشأة ذاتيًا" أم لا، وليس إذا كانت مواد اعتداء جنسي على الأطفال "منشأة ذاتيًا". وهي مُصممة لتستخدم مع أداة تصنيف مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال، أو على مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال المعروفة، لتحديد المواد "المنشأة ذاتيًا".

تتوقع مؤسسة Thorn أن تكون أداة التصنيف هذه مفيدة عبر منظومة سلامة الأطفال، حيث يتم تحديد الأولويات ومهام الفرز ضمن مسارات عمل هيئات إنفاذ القانون، ومسارات عمل المنظمات غير الحكومية، ومسارات عمل الإشراف على محتوى منصة الصناعة. ويمكن استخدام أداة التصنيف هذه أيضًا (بالإضافة إلى دلائل أخرى) لاكتشاف المواقف التي قد يحدث فيها ابتزاز جنسي مالي للأطفال.⁴⁴⁵

اتفاق اليونيسف والإنترنت

بموجب الاتفاق الجديد، ستؤدي المنظمات الدوليتان المهام التالية:

- دعم تشكيل فرق مُتخصصة للتحقيق في الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت، والارتقاء بفعالية الفرق الموجودة
- التدريب المتقدم والتطوير المهني المنهجي لضمان اكتساب هيئات إنفاذ القانون معارف ومهارات حديثة في مجال تحديد هوية الضحايا والجناة، والطب الشرعي الرقمي، وإجراء المقابلات الملائمة للأطفال والمتمحورة حول الناجين، واستخدام قاعدة بيانات الإنترنت ICSE
- تحسين الاتصالات بين هيئات إنفاذ القانون والخدمات الاجتماعية ومقدمي خدمات الضحايا الآخرين وتسهيلها لضمان حصول الضحايا والناجين على دعم منسق ومتعدد التخصصات أثناء مُضيهم في إجراءات العدالة الجنائية وما بعدها.⁴⁵⁸

تكوّن مبادرات الأطراف المعنية المُتعددة التي تجمع مجموعات الاستجابة المختلفة منتهى حيويًا. وهي في الوقت الحالي فرصة غير مُستغلة لدمج أصوات الناجين وإبرازها والعمل عليها لبناء استجابة أقوى متمحورة حول الأطفال عبر المنظومة بأكملها. هناك أيضًا العديد من المنظمات والمبادرات الجديدة التي تُركز على ضمان قيادة الناجين لجهود المناصرة وإيصال أصواتهم، ومنها:

- حركة **The Brave Movement** هي حركة عالمية متمحورة حول الناجين تُكافح للقضاء على العنف الجنسي في مرحلة الطفولة، وتُركز على أهمية الشفاء والوقاية وتحقيق العدالة. وقد أسهمت هذه الحركة في زيادة مشاركة الناجين على المستويين الوطني والإقليمي من خلال الدعوة المستمرة لإدراجهم في عملية صنع القرار ذات الصلة بالتغييرات التشريعية وعلى مستوى النظام فيما يتعلق بالاعتداء الجنسي على الأطفال.⁴⁵⁹
 - تعاونت مؤسسة **Marie Collins Foundation** مع مجموعتها من (الناجين) أصحاب التجارب الواقعية لجعل الأفراد الذين تعرضوا للاعتداء بمساعدة التقنية يشاركون في تطوير إرشادات حول كيفية تعزيز ممارسات المشاركة الهادفة عند العمل مع الناجين والضحايا، وكيفية دعم الأطفال الذين تعرّضوا للضرر، وكيفية إجراء محادثات مع الأطفال حول الضرر عبر الإنترنت.⁴⁶⁰
 - مشروع **Chayn** هو مشروع تقني عالمي عبر الإنترنت يعتمد على النوع الاجتماعي والتقنية ويقوده الناجون لتمكين النساء والأنواع الاجتماعية المُهمشة ضد العنف والقمع. مع منح الأولوية لدعم الممارسات التي توفر مزيدًا من الأمان عبر الإنترنت. يطور المشروع، بالتعاون مع الناجين وباستخدام نهج مستندة إلى معرفة تأثير الصدمات، أدلة إرشادية وحملات للتصدي للاعتداء على النساء بمساعدة التقنية.⁴⁶¹
- بالإضافة إلى إبقاء أصوات الأطفال والناجين في مركز الاستجابة، يظل توسيع نطاق العمل التطوعي والتعاون ضروريًا لمساعدة جميع الأطراف المعنية على تبادل الرؤى والتوفيق بين النهج.

لا يمكن إنكار الدور الحيوي للحلول التقنية في تبسيط عملية تقييم مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال. ومع ذلك، من المهم الأخذ في الاعتبار أن الأدوات الآلية لا يمكنها حاليًا أن تراعي السياقين الاجتماعيين أو اللغويين الأوسع في تقييمها على عكس المشرفين والمحليين والشرطة، ونظرًا لتعقيد الجهات المرتبطة بالاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت، سيستمر البشر في أداء دور مهم في عمليات الإشراف والتقييم. ولذلك يجب أن تكون حماية رفاهيتهم في أعلى سلم الأولويات.

لا تزال في بعض البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل هناك فجوات جوهرية مستمرة تؤثر على المستجيبين في عدد كبير من التخصصات. ويلاحظ أنه من بين البلدان الثلاثة عشر غير المتصلة بقاعدة البيانات الدولية للاستغلال الجنسي للأطفال التابعة للإنترنت (ICSE)، فإن منها 12 بلدًا من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.⁴⁵² يمثل الاتصال بقواعد البيانات الوطنية والدولية عاملاً تمكينيًا حاسمًا لإجراء تحقيقات فعالة في مجال إنفاذ القانون. وقد سلطت منظمة الصحة العالمية في عام 2020 الضوء على نقص التمويل المقترب "بعدم كفاية القدرات المهنية" باعتبارهما يعوقان التقدم في منع العنف ضد الأطفال.⁴⁵³ وبالمثل، سلط تقرير لليونيسف صدر في عام 2022 الضوء على ضعف الإنفاق على التعليم والصحة والحماية الاجتماعية بما يُعادل عجزًا قدره 860 دولارًا أمريكيًا في المتوسط لكل طفل.⁴⁵⁴ ولذلك لا بد أن يكون توفير التمويل الكافي لنظم حماية الطفل والعدالة، والاستثمار في إضفاء الطابع المهني على الشرطة والأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم من الخبراء، في أعلى سلم أولويات الحكومات. ومن شأن هذه الخطوات الأساسية أن تُسهم في بناء القدرة على الصمود لدى القوى العاملة الحيوية والمتنوعة الملتزمة بالتصدي للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت.

العمل التطوعي والتعاون

تزداد أهمية التعاون عبر القطاعات المتعددة عند دمج النهج الناجحة المتمحورة حول الأطفال والضحايا والضحايا-الناجين. فعندما تُرفع قضايا الاستغلال والاعتداء إلى المحكمة، يسرد الأطفال ومقدمو الرعاية عمليات معقدة وغير مألوفة ويتعرضون لمواقف مُخيفة مثل مواجهة الجناة شخصيًا في قاعات المحكمة.⁴⁵⁵ ولذلك فالافتقار إلى التنسيق بين المؤسسات وفجوات الاستمرارية يجعلان الناجين يشعرون بعدم كفاية الدعم، أو عدم وجود دعم من الأساس. ومن ثم هناك حاجة إلى تعاون أوثق داخل مؤسسات الشرطة والعدالة الوطنية بالتشاور مع الخبراء في قضايا الناجين للوصول إلى نهج مُتمحور حول الأطفال. يوضح نموذج Icelandic Barnahus، المستوحى من مراكز مناصرة الأطفال في الولايات المتحدة،⁴⁵⁶ كيف يُمكن تنظيم التدخلات متعددة التخصصات والمشاركة بين الوكالات بطريقة ملائمة للطفل في مكان واحد.⁴⁵⁷

أما على المستوى الدولي، فيعد اتفاق اليونيسف والإنترنت أحد التطورات الإيجابية التي شهدتها عام 2023. ولأن الالتزام بالتعاون يهدف إلى تشجيع المزيد من الاستثمار وتنسيق العمل لضمان حصول الضحايا والناجين على الدعم الذي يحتاجون إليه، فينبغي أن يدفع ذلك الالتزام الجهود الحكومية لتحقيق مزيد من التوافق بين المؤسسات المشاركة في الاستجابة للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت وداخل تلك المؤسسات.

الجدول 5. أمثلة على التعاون التطوعي العالمي للتصدي للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت

<p>تطور الشراكة التي تأسست في عام 2021 ممارسات المجال المُثلى حول القضايا ذات الصلة بالثقة والسلامة. واستنادًا إلى المعلومات المتوفرة من الخبرة بالمجال والمشاركة مُتعددة القطاعات، أصدرت الشراكة إطارًا للممارسات المُثلى لمعالجة المخاطر المتعلقة بالمحتوى والسلوك عبر الإنترنت،⁴⁶² تلاه تقييم في عام 2022 للتحقق من تنفيذ الأعضاء لهذه الممارسات.⁴⁶³</p>	<p>شراكة The Digital Trust and Safety Partnership</p>
<p>يتكون الائتلاف من شركات التقنية العالمية التي تعمل معًا لمكافحة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت. أصدر الائتلاف في يونيو 2022 إطارًا طوعيًا لشفافية المجال بالإضافة إلى الرؤى المقدمة من خلال استطلاع رأي أعضائه السنوي.⁴⁶⁴ وقد نتج عن ذلك تقديم إرشادات لشركات التقنية التي تسعى إلى بناء الثقة وإظهار التزامها بالمساءلة من خلال تقارير الشفافية بشأن جهودها في مكافحة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت.</p>	<p>ائتلاف The Tech Coalition</p>
<p>توفر هذه المبادئ الطوعية، التي طوّرتها المجموعة الوزارية للدول الخمس بالتشاور مع ست شركات تقنية رائدة، إطارًا مشتركًا للنهج المتبعة في المجال للتصدي للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال، وتُغطي قضايا تبدأ من الاستمالة عبر الإنترنت والبت المباشر وحتى حالة الشفافية في المجال وآليات الإبلاغ.⁴⁶⁵</p>	<p>وثيقة المبادئ الطوعية لمكافحة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت</p>
<p>يجمع التحالف خبراء من أكثر من 250 عضوًا من الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الحكومية الدولية. وتعمل تلك الجهات معًا على تطوير سياسات وحلول لحماية الأطفال من الاستغلال والاعتداء الجنسي عبر الإنترنت، ويُقدم التحالف أيضًا التزامًا سياسيًا ونهجيًا عملية لجعل العالم الرقمي آمنًا وإيجابيًا للأطفال، ومنع الاعتداء الجنسي والضرر على المدى الطويل.</p>	<p>تحالف WeProtect Global Alliance</p>



وتشهد الأمثلة المذكورة أعلاه على الحاجة إلى مزيد من التوافق التشريعي عالميًا للتمكين من تعزيز التعاون، والذي سيكون أيضًا عاملاً أساسيًا لنجاح الأطر التنظيمية الجديدة. ومع ذلك، فإن وضع التشريعات وتنفيذها سيستغرق وقتًا طويلًا ويستهلك موارد كبيرة.

"مع نضوج الاستجابة التشريعية العالمية، لن يكون من الممكن عكس مسار توجهات الاعتداء الحالية إلا من خلال الالتزام الطوعي المُستمر من جميع الأطراف المعنية"

ومع نضوج الاستجابة التشريعية العالمية، لن يكون من الممكن عكس مسار توجهات الاعتداء الحالية إلا من خلال الالتزام الطوعي المُستمر من جميع الأطراف المعنية بالتعاون وتبادل المعلومات وإجراء الأبحاث وجعل أصوات الأطفال والناجين محورًا للعمل. ولهذا فمن الأهمية بمكان تشجيع العمل الإيجابي في الولايات القضائية والقطاعات التي لا تغطيها لوائح الإنترنت، وإشراك مُقدمي الخدمات في المبادرات، مثل مبادرات البحث والتعاون، التي تتجاوز واجباتهم القانونية.

لا تزال أوجه التفاوت والثغرات في الأطر القانونية تعوق التحقيقات عبر الحدود والجهود الأوسع نطاقًا لمعالجة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت. ومن أمثلة ذلك:

- التباين في متطلبات التعاون لمُقدمي الخدمات عبر الإنترنت، التي يمكن أن تؤخر تحقيقات إنفاذ القانون وتعقدها. ففي بعض البلدان، لا يوجب القانون التعاون. وحتى في المناطق التي يوجبها القانون فيها، يمكن أن تتأخر التحقيقات بسبب عدم فهم الشركات للمتطلبات القانونية للولاية القضائية. وقد أفادت هيئات إنفاذ القانون في الإمارات العربية المتحدة أنه غالبًا ما يكون التعامل مع هيئات إنفاذ القانون الأمريكية لضمان تعاون المنصات الرئيسية أسهل من التعامل مع المكاتب الإقليمية لشركات شبكات التواصل الاجتماعي.⁴⁶⁶
- عدم كفاية قواعد الاحتفاظ بالمحتوى، ما يمنع الوصول إلى الأدلة الحيوية. يُطلب من الشركات في الولايات المتحدة الاحتفاظ بالمحتوى الذي أبلغ عنه إلى خط المعلومات السيبرانية CyberTipline التابع للمركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين لمدة 90 يومًا.⁴⁶⁷ ونظرًا لحجم الإحالات الكبير وتعقيد التحقيقات، غالبًا ما تظهر الحاجة للمحتوى بعد انتهاء فترة الاحتفاظ به. وتشكل التفاوتات العالمية مُشكلات إضافية في حالة التحقيقات العابرة للحدود.
- تشكل الاختلافات في طريقة تصنيف مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال عائقًا رئيسيًا أمام توسيع نطاق قاعدة بيانات الإنترنت الدولية الخاصة بالاستغلال الجنسي للأطفال، والتي لا يُمكن لهيئات إنفاذ القانون الوصول إليها حاليًا إلا في 68 بلدًا في جميع أنحاء العالم.⁴⁶⁸

الخلاصة

يتطلب الارتفاع الكبير في معدلات الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت- والأساليب والوسائط الجديدة المستخدمة في ذلك- استجابة سريعة ومبتكرة. ويقع العبء على عاتق الحكومات ومقدمي الخدمات عبر الإنترنت والمجتمع المدني والمنظمات الحكومية الدولية لتمويل النهج المتمحورة حول الأطفال وتطويرها وتضمينها ومواءمتها لضمان الاتساق بينها.

كما هو موضح في هذا التقرير، يمكن للتدابير الاستباقية والعملية أن تعالج الحجم والتعقيد المتزايدين للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت. وتشمل دعوات العمل المُلحة الاستثمار في نُهج الصحة العامة الوقائية، والتمحور حول حقوق الطفل ومنظوراته عند إطلاق المبادرات، والمواءمة بين التشريعات وبين اللوائح العالمية. ومن شأن إتاحة الفرص الكافية للابتكار والمرونة أن يُمكن الاستجابة من التطور بوتيرة تواكب التهديدات المتغيرة بل وتسبقتها. ستعمل هذه الاستراتيجيات على تقوية الاستجابة وتوحيدها وتقليل المخاطر على نطاق عالمي، عند دمجها مع مفهوم السلامة بالتصميم، ما يؤدي في نهاية المطاف إلى حماية الأطفال من الاعتداء الجنسي والضرر على المدى الطويل.



شكر وتقدير

يود تحالف WeProtect Global Alliance أن يتقدم بالشكر للمنظمات والأفراد المذكورين أدناه على دعمهم في تطوير تقييم التهديد العالمي 2023.

اللجنة التوجيهية

وزارة الاتصالات والرقمنة، الحكومة الغانية	د.ألبرت أنتوي-بواسياكو
(Yubo) TWELVE APP SAS	آني مولين أوب
ChildFund International	دانييل ليلي
معهد البيانات العالمي لسلامة الطفل	د. ديورا فراي
المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين	جون شيهان
مركز IJM لإنهاء الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت	جون تاناو
Amazon Web Services	جوليا فوسي
Yoti	جولي داوسون
مبادرة العمل ضد الاعتداء الجنسي على الأطفال (ACSAI)	جوليت أوهاورا-أوبيورا
هيئة إنفاذ القانون التايلاندية	نابول ورابراتيبي
Microsoft	ليز توماس
GamerSafer	ماريا أوليفيريا تاميليني
الحكومة الفرنسية	بول شميت
John Hopkins Bloomberg of Public Health	د. ربيكا فيكس
Marie Collins Foundation	ريانون ماكدونالد

المؤلفون


مجموعة PA Consulting

تؤمن PA Consulting بقدرة الإبداع على بناء مستقبل إنساني إيجابي. وهذه الفكرة توحدا وتلهمنا ونحن نتشارك مع قادة متحمسين يتطلعون إلى الابتكار والتقدم. نجتمع بين التفكير المبتكر والتقنيات المتقدمة، لنقدم ابتكارًا شاملاً. ويعمل عملاؤنا على تطويع تلك الابتكارات وتحويلها حسب السياقات المختلفة. ومن ثم نحقق معًا نتائج مستمرة. www.paconsulting.com

تحالف WeProtect Global Alliance


يجمع التحالف خبراء من أكثر من 250 عضوًا من الحكومات وشركات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني. يضطلعون بالعمل معًا على حل المشكلات المعقدة ووضع سياسات وحلول لحماية الأطفال من الاعتداء الجنسي عبر الإنترنت. www.weprotect.org

الشركاء


Crisp، إحدى شركات Kroll

Crisp إحدى الكيانات الرائدة في مجال تقدي تقنيات السلامة عبر الإنترنت وخدمات تقصي المخاطر. وتسهم Crisp في توفير تجارب يومية آمنة عبر الإنترنت لأكثر من مليار مستخدم، منهم ما يقدر بنحو 450 مليون طفل. www.crispthinking.com

تشمل الإحصاءات والرؤى التي تقدمها Crisp بيانات جمعت بين يناير 2023 ويونيو 2023، وأخرى مستمدة من مجموعة متنوعة من المصادر مثل شبكة الإنترنت المظلمة وشبكة الإنترنت العميقة وشبكة الإنترنت السطحية وشبكات وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الألعاب. وتظهر إحصاءات البيانات تلك في مربعات بارزة في أماكن متفرقة من هذا التقرير.

المُساهمون

بالإضافة إلى لجنتنا التوجيهية، يود تحالف WeProtect Global Alliance أن يتقدم بالشكر لجميع المنظمات والأفراد الذين دعموا تطوير تقييم التهديد العالمي.

قدمت المنظمات التالية بيانات أساسية لإثراء بحثنا بالمعلومات:

MyVoiceMySafety# - مكتب الأمم المتحدة للممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال (بالشراكة مع التحالف)

مكتب الأمم المتحدة للممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال هو مناصر محلي مُستقل لمنع جميع أشكال العنف ضد الأطفال والقضاء عليها، ويعمل على حشد العمل والدعم السياسي.

يسعى برنامج MyVoiceMySafety#، الذي يديره تحالف WeProtect Global Alliance بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال إلى تحسين فهم تعقيدات السلامة عبر الإنترنت من منظور اليافعين. تُخصّ النتائج الواردة في هذا التقرير تجارب 650 طفلًا ويافعًا تتراوح أعمارهم بين 7 و18 عامًا من أفريقيا وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية.

يمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل عن الدراسة هنا.

Economist Impact

تجمع صحيفة Economist Impact بين صرامة المؤسسات الفكرية وإبداع العلامات التجارية الإعلامية لجذب جمهور عالمي مؤثر، وتتشارك مع الشركات والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية والحكومات في موضوعات رئيسية مثل الاستدامة والصحة والشكل المتغير للعولمة، وذلك بهدف تحفيز عملية التغيير والتمكين من التقدم. www.impact.economist.com

يمكن الاطلاع على تفاصيل متعمقة حول المنهجية ونتائج الأبحاث فيما يخص استطلاع آراء الآباء والأمهات الذي أجرته مجلة Economist Impact في تقرير منفصل.

ائتلاف The Tech Coalition

ائتلاف The Tech Coalition تحالف بين شركات التقنية العالمية التي تعمل معًا لمكافحة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت من خلال جمع المعارف والارتقاء بمهارات الأعضاء وتقوية جميع مراحل تسلسل العمل في هذا الصدد.

أدار تحالف WeProtect Global Alliance استطلاع الرأي الذي أجرته ائتلاف Tech Coalition، والذي قدم رؤية مباشرة للاستراتيجيات التي استخدمتها الشركات الـ 31 أعضاء الائتلاف في إطار جهودها لكشف مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال والإبلاغ عنها.

يُمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات عن ائتلاف Tech Coalition هنا.

تقرير "دفع الضرر" - شراكات اليونيسيف و ECPAT والإنترنت وشراكة Safe Online at End Violence Global Partnership

تقرير "دفع الضرر" مشروع بحثي واسع النطاق يطرح رؤى فريدة حول الكيفية التي يظهر بها الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت في 13 بلدًا، ويقترح خرائط طريق مُصممة خصيصًا للبلدان لتعزيز نظمها للوقاية والاستجابة. مؤّلت هذا المشروع شراكة End Violence Global Partnership، وأجرت البحث مؤسسة ECPAT International والإنترنت ومكتب أبحاث اليونيسيف (إينوشنتي) www.end-violence.org/disrupting-harm.

وقد شمل قسم "محادثات مع الناجين" الذي أجرته منظمة ECPAT في تقرير "دفع الضرر" عددًا من الرؤى والإحصاءات الخاصة بكل منطقة. استهدف التقرير تقييم الأطفال الذين ينشئون صورًا أو مقاطع فيديو جنسية ويشاركونها ويضغطون على الآخرين للحصول على صور أو مقاطع فيديو جنسية في مناطق شرق آسيا والمحيط الهادئ، وجنوب شرق أفريقيا. وترد نتائج في فصل "الطفل".

Suojellaan - 'Help us to help you' Lapsia, Protect Children ry

Suojellaan Lapsia, Protect Children ry منظمة غير حكومية غير ربحية مقرها فنلندا، تجمع بين المُتخصصين في سلامة الأطفال لإجراء البحوث العلمية وتوجيه أساليب قائمة على الأدلة للوقاية والدعم وتطويرها، والدعوة إلى توفير حماية أكبر للأطفال. www.suojellaanlapsia.fi

وفرت Suojellaan Lapsia بيانات أساسية من استطلاعها للرأي "Help us to help you" الذي أجرته على شبكة الإنترنت المُظلمة دون كشف هوية المشاركين. وقد نُشر استطلاع الرأي هذا في ديسمبر 2020 ويتوفر بواحد وعشرين لغة. وقد وُجّهت الدعوة بالمشاركة إلى المشاركين لتقديم إجاباتهم طوعيًا بعد بحثهم عن مواد اعتداء جنسي على الأطفال. وحتى تاريخ استلام البيانات في 27 يونيو 2023، فُتح استطلاع الرأي 345387 مرة وأجاب عليه 12720 مشاركًا. وقد وردت نتائج استطلاع الرأي الذي أجرته Suojellaan Lapsia خلال التقرير.

ائتلاف Child Rescue Coalition

Child Rescue Coalition منظمة غير ربحية مقرها الولايات المتحدة تعمل على بناء التقنيات وتوفير الدعم لهيئات إنفاذ القانون لتعقب الأفراد الذين يعتدون على الأطفال ويستغلونهم جنسيًا واعتقالهم ومقاضاتهم. www.childrescuecoalition.org

وقد وفّرت المنظمة بيانات أساسية من أحد العملاء السريين يعمل على شبكة مشفرة بين الطرفين "قائمة على التطبيق" لتوفير معلومات لهذا هذا التقييم. وقد وردت هذه النتائج في فصل "الضرر".



فيما يلي أسماء المنظمات والأفراد الذين أسهموا بمعارفهم في توجيه هذا البحث:

البعثة الدولية للعدالة	Aylo
وزارة الداخلية، الإمارات العربية المتحدة	حركة Brave Movement
المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين (الولايات المتحدة)	المركز الكندي لحماية الطفل
الوكالة الوطنية للجريمة (المملكة المتحدة)	ائتلاف Child Rescue Coalition
OnlyFans	د. إيلينا مارتيلوتزو
الشرطة الفيدرالية الأرجنتينية	د. مايكل سيتو
معهد الشرطة للمنطقة الشرقية	د. سعيد الظاهري
المنصة البولندية للأمن الوطني	الشبكة الدولية للقضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والإتجار بهم لأغراض جنسية
مؤسسة Thorn	الشراكة العالمية لإنهاء العنف
وزارة العلوم والابتكار والتكنولوجيا، حكومة المملكة المتحدة	مفوض شؤون السلامة الإلكترونية
صندوق الأمم المتحدة للطفولة	Google

أجرى أبحاث هذا التقرير وكتبه كل من شيلي هينجوراني ومادي جور وناتاليا جرين.

لا يعني الدعم المُقدم لتطوير التقرير-بصفة عضو في اللجنة التوجيهية أو مساهم- الموافقة (جزئيًا أو كليًا) على محتويات هذا التقرير.

مسرد المصطلحات

المصطلح	التعريف
تأكيد العمر	هو مصطلح عام يُطلق على مجموعة من التقنيات المستخدمة لتقدير العمر أو التحقق منه أو تقييمه. ⁴⁶⁹
مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال من الفئة أ	الصور التي تحتوي على نشاط جنسي يتضمّن اتصالاً جنسياً فعلياً، أو الصور التي تحتوي على نشاط جنسي مع حيوانات أو نشاط جنسي سادي. ⁴⁷⁰
مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال من الفئة ب	الصور التي تحتوي على نشاط جنسي لا يتضمن اتصالاً جنسياً فعلياً. ⁴⁷¹
مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال من الفئة ج	الصور غير اللائقة الأخرى التي لا تندرج ضمن الفئتين أ أو ب. ⁴⁷²
متوافق الجنس	ما يخص أو يتعلق أو يُعبر عن الشخص الذي تتوافق هويته الجنسية مع النوع الاجتماعي المُعين له عند ولادته. ⁴⁷³
شبكة الإنترنت المُظلمة	يُشير مصطلح "شبكة الإنترنت المُظلمة" إلى محتوى الإنترنت المشفر غير المفهرس من محركات البحث التقليدية. ولا يمكن الوصول إلى شبكة الإنترنت المُظلمة إلا من خلال استخدام متصفحات محددة مثل TOR Browser. ⁴⁷⁴
شبكة الإنترنت العميقة	هو ذلك الجزء من شبكة الإنترنت غير المفهرس أو الذي لا يمكن البحث فيه باستخدام محركات البحث العادية. ويجب على المستخدمين تسجيل الدخول أو الحصول على عنوان URL أو IP محدد للعثور على مواقع أو خدمات معينة والوصول إليها. ⁴⁷⁵
مُستهلكو محتوى الهوس الجنسي	هم المستهلكون الذين لديهم هوس جنسي مُحدد، وبشاهدون أو يجمعون محتوى لإشباع هوسهم الجنسي (مثل الأقدام والأحذية وقصات الشعر)، ويظهر في هذا النوع من المحتوى أطفال. يُعد فئة فرعية من المحتوى المثير لاهتمام المعتدين (COITP) لأنها لا تضيف طابعاً جنسياً على الطفل في المحتوى، ومع ذلك يتم استهلاكها من أجل الإشباع الجنسي.
قوائم التجزئة	تتضمن قائمة التجزئة فهرساً خاصاً للتجزئات التي تعمل كبصمة أو علامة رقمية تميّز صورة مؤكدة لاعتداء جنسي على الأطفال. ⁴⁷⁶
مطابقة التجزئة	تُستخدم خوارزمية تُعرف باسم دالة التجزئة (Hash) لحساب البصمة المعروفة باسم التجزئة من ملف. ويطلق على عملية مقارنة هذه التجزئة بتجزئة أخرى مخزنة في قاعدة البيانات بمطابقة التجزئة. وفي سياق السلامة عبر الإنترنت، يمكن أن تكون مطابقة التجزئة وسيلة أساسية للكشف عن الصور ومقاطع الفيديو المعروفة غير القانونية أو الضارة. ⁴⁷⁷

<p>تشمل فئات الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال القائم على الصور ما يلي: صور الاعتداء الجنسي على الأطفال التي ينتجها الفون، والصور غير الرضائية التي يلتقطها/يصنعها يافعون آخرون، والصور التي يشاركها بالعون أو يافعون آخرون دون موافقة، والمشاركة الطوعية غير القانونية مع البالغين (مثل الاستمالة والبهث المباشر والاستغلال الجنسي التجاري).⁴⁷⁸</p>	<p>الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال القائم على الصور</p>
<p>تسمح خدمات استضافة الصور للمستخدمين بتحميل صور تصبح متاحة بعدها من خلال عنوان URL فريد. ويُمكن استخدام رابط URL ذلك لإنشاء روابط على الإنترنت أو تضمينه في مواقع الإنترنت والمنتديات ومواقع التشبيك الاجتماعي الأخرى.⁴⁷⁹</p>	<p>خدمات استضافة الصور</p>
<p>العازبون غير الطوعيين (مصطلح يشير إلى الذين يعتبرون عازبين بشكل غير طوعي) وهم في الغالب رجال يميلون للجنس المقابل ويعتقدون أن النساء يرفضنهم جنسيًا بسبب عواملهم الوراثية وظهور الحركة النسوية. تتمحور النظرة العالمية للعزوبة غير الطوعية حول الاستحقاق ودونية المرأة والجبرية.⁴⁸⁰</p>	<p>العزوبة غير الطوعية</p>
<p>يصف مفهوم التشابك الطرق التي تتقاطع بها أنظمة عدم المساواة على أساس النوع الاجتماعي والانتماء العرقي والإثني والتوجه الجنسي والهوية الجنسية والإعاقة والطبقة وغيرها من أشكال التمييز لتأسيس آليات وتأثيرات فريدة من نوعها.⁴⁸¹</p>	<p>التشابك</p>
<p>شبكات النظير للنظير هي شبكات مجانية ويُمكن الوصول إليها بشكل عام للأفراد الذين ينزلون برامج تربط حواسيبهم بمستخدمين آخرين (أو نظراء) في الشبكة. تضم هذه الشبكات ملايين المستخدمين على مستوى العالم يستخدمون هذه الشبكات لمشاركة الموسيقى والأفلام والبرامج التلفزيونية الشهيرة وغيرها من الوسائط والوصول إليها مجانًا.⁴⁸²</p>	<p>شبكات النظير للنظير</p>
<p>تحدث هجمات التصيد الاحتيالي عندما يحاول المهاجمون خداع المستخدمين "لارتكاب خطأ" مثل النقر على رابط ضار يؤدي إلى تنزيل برامج خبيثة أو توجيههم إلى موقع ويب احتيالي. يمكن القيام بالتصيد الاحتيالي من خلال رسالة نصية أو شبكات التواصل الاجتماعي أو الهاتف، لكن مُصطلح التصيد الاحتيالي يستخدم بشكل أساسي لوصف الهجمات التي تصل عبر البريد الإلكتروني.⁴⁸³</p>	<p>هجمات التصيد الاحتيالي</p>
<p>تنص مبادئ لوكسمبورغ التوجيهية على أن الابتزاز الجنسي هو ابتزاز شخص ما بمساعدة صور "منشأة ذاتيًا" لذلك الشخص من أجل الحصول على خدمات جنسية أو أموال أو غير ذلك من الفوائد من هذا الشخص (ذكرًا كان أو أنثى) من خلال التهديد بمشاركة المواد بدون موافقة الشخص الظاهر في الصور.⁴⁸⁴ (نشر الصور على شبكات التواصل الاجتماعي على سبيل المثال).</p>	<p>الابتزاز الجنسي (المالي) وإكراه الأطفال</p>
<p>هي ما يصل إليه مُستخدمو الإنترنت في أنشطتهم اليومية المعتادة. وهي متاحة لعامة المُستخدمين باستخدام محركات البحث القياسية، ويمكن الوصول إليها باستخدام المتصفحات القياسية التي لا تتطلب أي تكوين خاص.⁴⁸⁵</p>	<p>شبكة الإنترنت السطحية</p>
<p>هي أي مقاطع فيديو أو صور أو أخبار تنتشر بسرعة وعلى نطاق واسع على الإنترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني.⁴⁸⁶</p>	<p>الصور فيروسية الانتشار</p>
<p>العلامة المائية هي شعار أو نص أو توقيع يوضع على صورة فوتوغرافية.⁴⁸⁷</p>	<p>التمييز بعلامات مائية</p>

المراجع

- Disrupting Harm in Kenya: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-12/DH%20Kenya%20Report_Revised30Nov2022.pdf 02/08/2023
- Disrupting Harm in Ethiopia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-12/DH_Ethiopia_ONLINE_final%20251122.pdf 02/08/2023
- Disrupting Harm in Vietnam: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-08/DH_Viet%20Nam_ENG_ONLINE.pdf 02/08/2023
- Disrupting Harm in Namibia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-09/DH_Namibia_2_1.pdf 02/08/2023
- Disrupting Harm in Indonesia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-11/DH_Indonesia_ONLINE_final%20rev%20071022_11.pdf 02/08/2023
- Disrupting Harm in Malaysia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-09/DH_Malaysia_ONLINE_FINAL.pdf 02/08/2023
- Disrupting Harm in the Philippines: Evidence on online child sexual exploitation and abuse. (ECPAT, INTERPOL and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-12/DH_Philippines_ONLINE_FINAL%20251122.pdf 16/08/2023
- Disrupting Harm in Thailand: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-12/DH_Thailand_ONLINE_final%20251122.pdf 16/08/2023
- Disrupting Harm in Mozambique [SNAPSHOT]: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL and UNICEF, 2022) Accessed from: <https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-10/2027%20DH%20MOZAMBIQUE%20REPORT%20ENGLISH%20VERSION.pdf> 02/08/2023
- Disrupting Harm in South Africa: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL and UNICEF, 2022) Accessed from: <https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-11/2028%20DH%20SOUTH%20AFRICA%20REPORT%20%281%29.pdf> 21/08/2023
- An Analysis of Financial Sextortion Victim Posts Published on r/Sextortion (Canadian Centre for Child Protection, 2022) Accessed from: <https://protectchildren.ca/en/resources-research/an-analysis-of-financial-sex-tortion-victim-posts-published-on-sex-tortion/> 15/08/2023
- CyberTipline 2022 Report (National Center for Missing and Exploited Children, 2023) Accessed from: <https://www.missingkids.org/cybertiplinedata> 16/08/2023
- Data received from the National Center for Missing and Exploited Children 31/07/2023
- Disrupting Harm Data Insight 2 (ECPAT International and UNICEF Office of Research – Innocenti, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-05/DH-data-insight-2_FinalB%282%29.pdf 16/08/2023
- Disrupting Harm (ECPAT, INTERPOL UNICEF, and End Violence Against Children, 2022) Accessed from: <https://www.end-violence.org/disrupting-harm> 15/08/2023
- Estimates of childhood exposure to online sexual harms and their risk factors (WeProtect Global Alliance and Economist Impact, 2021) Accessed from: <https://www.weprotect.org/economist-impact-global-survey/> 15/08/2023
- Extended Reality technologies and child sexual exploitation and abuse (WeProtect Global Alliance, 2023) Accessed from: <https://www.weprotect.org/library/extended-reality-technologies-and-child-sexual-exploitation-and-abuse/> 18/08/2023
- 20,000 reports of coerced 'self-generated' sexual abuse imagery seen in first half of 2022 show 7- to 10-year-olds (IWF, 2022) Accessed from: <https://www.iwf.org.uk/news-media/news/20-000-reports-of-coerced-self-generated-sexual-abuse-imagery-seen-in-first-half-of-2022-show-7-to-10-year-olds/> 15/08/2023
- Analysis by age, Annual Report 2022 (IWF, 2023) Accessed from: <https://annualreport2022.iwf.org.uk/trends-and-data/analysis-by-age/> 15/08/2023
- Sexually Coerced Extortion or 'Sextortion' Help & Support (Internet Watch Foundation, n.d.) Accessed from: <https://www.iwf.org.uk/resources/sextortion/> 17/08/2023
- Online Grooming: Examining risky encounters amid everyday digital socialization (Thorn, 2022) Accessed from: https://info.thorn.org/hubfs/Research/2022_Online_Grooming_Report.pdf 16/08/2023
- #MyVoiceMySafety: Children and young people's perspectives on online safety and online sexual harms (WeProtect Global Alliance and the UN Secretary General on Violence Against Children, 2023) Accessed from: <https://www.weprotect.org/youth-consultation-survey/> 21/08/2023
- Child sexual abuse prevention – the strategies of protective mothers and fathers: a systematic review (Guggisberg, M. et al., 2021) Accessed from: <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13229400.2021.2009366> 21/08/2023
- Disrupting Harm in Uganda: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2021) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2021-11/DH_Uganda_ONLINE_final%20Report.pdf 02/08/2023

Online Safety Act 2018 (The Laws of Fiji, 2019) Accessed from: https://laws.gov.fj/Acts/DisplayAct/2462 21/08/2023	24	Global Boys Initiative Case Study: Bolivia (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/gbi-case-study-bolivia/ 02/08/2023	15
Online Harms: A comparative analysis (Linklaters, 2021) Accessed from: https://lpscdn.linklaters.com/-/media/digital-marketing-image-library/files/01_insights/thought-leadership/2021/april/online-harms--a-comparative-analysis.ashx?rev=1c44d739-086d-400a-8f94-508a23148e5e&extension=pdf&hash=63F3E4D64476F056E124CD70774B33A8 21/08/2023	25	Global Boys Initiative Case Study: Colombia (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/gbi-case-study-colombia/ 02/08/2023	
Harmful Digital Communications Act 2015 (Parliamentary Counsel Office, 2022) Accessed from: https://www.legislation.govt.nz/act/public/2015/0063/latest/whole.html 21/08/2023	26	Global Boys Initiative Case Study: United Kingdom (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/gbi-case-study-uk/ 02/08/2023	
Highlights of the proposed Digital India Act, 2023 (The Hindu, 2023) Accessed from: https://www.thehindu.com/news/national/explained-highlights-of-the-proposed-digital-india-act-2023/article66613508.ece 21/08/2023	27	Global Boys Initiative Case Study: Namibia (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/gbi-case-study-namibia/ 02/08/2023	
Obligations under the proposed child sexual abuse material (CSAM) regulation and its effect on online security and privacy risks (European Parliament, 2023) Accessed from: https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/P-9-2023-000946_EN.html 21/08/2023	28	Global Boys Initiative Case Study: Morocco (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/gbi-case-study-morocco/ 02/08/2023	
Online Safety Bill (UK Government Department for Digital, Culture, Media and Sport, 2022) Accessed from: https://publications.parliament.uk/pa/bills/cbill/58-03/0004/220004.pdf 21/08/2023	29	Global Boys Initiative Case Study: Thailand (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/global-boys-initiative-case-study-thailand/ 02/08/2023	
Email received from Ernie Allen OBE, 28/07/2023	30	Global Boys Initiative Case Study: South Korea (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/global-boys-initiative-case-study-south-korea/ 02/08/2023	
Senate panel advances bills to boost children's safety online (The Washington Post, 2022) Accessed from: https://www.washingtonpost.com/technology/2022/07/27/senate-child-safety-bill/ 21/08/2023	31	Global Boys Initiative Case Study: Cambodia (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/global-boys-initiative-case-study-cambodia/ 02/08/2023	
Legislating for the digital age (Unicef, 2022) Accessed from: https://www.unicef.org/reports/legislating-digital-age	32	The United Nations Convention on the Rights of the Child (n.d.) Accessed from: https://www.savethechildren.net/united-nations-convention-rights-child#:~:text=THE%20UNCRC%20IS%20AT%20THE,United%20States%2C%20has%20ratified%20it 16/08/2023	16
INTERPOL and UNICEF sign cooperation agreement to address child sexual exploitation and abuse (UNICEF, 2023) Accessed from: https://www.unicef.org/press-releases/interpol-and-unicef-sign-cooperation-agreement-address-child-sexual-exploitation-and 21/08/2023	33	New Online Safety Act commences (Australian Government Department of Infrastructure, Transport, Regional Development, Communications and the Arts, 2022) Accessed from: https://www.infrastructure.gov.au/department/media/news/new-online-safety-act-commences	17
Safeguarding Childhood: An Assessment of Funding to Prevent and End Child Sexual Abuse, FP Analytics in collaboration with World Vision International (September 2023) [Embargoed copy]	34	Online Safety and Media Regulation Act 2022 (Irish Government Department of Tourism, Culture, Arts, Gaeltacht, Sport and Media, 2023) Accessed from: https://www.gov.ie/en/publication/d8e4c-online-safety-and-media-regulation-bill/ 21/08/2023	18
Generative AI: Now is the Time for Safety By Design (Thorn, 2023) Accessed from: https://www.thorn.org/blog/now-is-the-time-for-safety-by-design/ 17/08/2023	35	Nigeria: Regulation Of Online Platforms In Nigeria: Draft Code Of Practice For Interactive Computer Service Platforms/ Internet Intermediaries (Mondaq, 2022) Accessed from: https://www.mondaq.com/nigeria/social-media/1206074/regulation-of-online-platforms-in-nigeria-draft-code-of-practice-for-interactive-computer-service-platformsinternet-intermediaries#:~:text=On%20June%2013%2C%202022%2C%20the%20National%20Information%20Te 21/08/2023	19
The VPA Approach (World Health Organization, n.d.) Accessed from: https://www.who.int/groups/violence-prevention-alliance/approach 14/08/2023	36	Regulation (EU) 2022/2065 of the European Parliament and of the Council of 19 October 2022 on a Single Market For Digital Services and amending Directive 2000/31/EC (Digital Services Act) (Official Journal of the European Union, 2022) Accessed from: https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/PDF/?uri=OJ:L:2022:277:FULL 21/08/2023	20
Using a Public Health Approach to Prevent Child Sexual Abuse by Targeting Those at Risk of Harming Children (Cant, R. et al., 2022) Accessed from: https://link.springer.com/article/10.1007/s42448-022-00128-7 16/08/2023	37	New law puts pressure on private stakeholders to protect children vs online sexual abuse (CNN Philippines, 2022) Accessed from: https://www.cnnphilippines.com/news/2022/8/3/Online-sexual-abuse-children-protection-law-Hontiveros.html 21/08/2023	21
Legislating for the digital age (Unicef, 2022) Accessed from: https://www.unicef.org/reports/legislating-digital-age 17/08/2023	38	Singapore Introduces New Law for Online Safety (Bird&Bird, 2022) Accessed from: https://www.twobirds.com/en/insights/2022/singapore-introduces-new-law-for-online-safety 21/08/2023	22
Safeguarding freedom of expression and access to information: guidelines for a multistakeholder approach in the context of regulating digital platforms (Unesco, 2023) Accessed from: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000384031.locale=en 17/08/2023	39	Governor Newsom Signs First-in-Nation Bill Protecting Children's Online Data and Privacy (Office of Governor Gavin Newsom, 2022) Accessed from: https://www.gov.ca.gov/2022/09/15/governor-newsom-signs-first-in-nation-bill-protecting-childrens-online-data-and-privacy/#:~:text=AB%202273%20by%20Assemblymember%20Buffy%20Wicks%20%28D-Oakland%29%20and,protect%20children%E2%80%99s%20mental%20and%20physi 21/08/2023	23
Guidelines for Medico-Legal Care for Victims of Sexual Violence: Child Sexual Abuse (World Health Organisation, 2003) Accessed from: https://www.who.int/violence_injury_prevention/publications/violence/med_leg_guidelines/en/ 19/04/2021	40		
Terminology Guidelines for the Protection of Children from Sexual Exploitation and Sexual Abuse (ECPAT, 2016) Accessed from: https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Children/SR/TerminologyGuidelines_en.pdf 25/05/2021	41		

20,000 reports of coerced 'self-generated' sexual abuse imagery seen in first half of 2022 show 7- to 10-year-olds (IWF, 2022) Accessed from: https://www.iwf.org.uk/news-media/news/20-000-reports-of-coerced-self-generated-sexual-abuse-imagery-seen-in-first-half-of-2022-show-7-to-10-year-olds/ 15/08/2023	56	Terminology Guidelines for the Protection of Children from Sexual Exploitation and Sexual Abuse (Interagency Working Group on Sexual Exploitation of Children, 2016) Accessed from: https://www.ecpat.org/wp-content/uploads/2016/12/Terminology-guidelines_ENG.pdf 23/07/2021	42
Analysis by age, Annual Report 2022 (IWF, 2023) Accessed from: https://annualreport2022.iwf.org.uk/trends-and-data/analysis-by-age/ 15/08/2023	57	Number of internet and social media users worldwide as of April 2023 (Statista, 2023) Accessed from: https://www.statista.com/statistics/617136/digital-population-worldwide/ 15/08/2023	43
Analysis by age, Annual Report 2022 (IWF, 2023) Accessed from: https://annualreport2022.iwf.org.uk/trends-and-data/analysis-by-age/ 15/08/2023	58	Youth Internet use (International Telecommunication Union, 2022) Accessed from: https://www.itu.int/itu-d/reports/statistics/2022/11/24/ff22-youth-internet-use/ 15/08/2023	44
Primary data provided by Suojellaan Lapsia from 'Help us to help you' dark web survey 27/06/2023	59	Children and Parents: Media Use and Attitudes (Ofcom, 2023) Accessed from: https://www.ofcom.org.uk/__data/assets/pdf_file/0027/255852/childrens-media-use-and-attitudes-report-2023.pdf 15/08/2023	45
Parents' experiences of their children's exposure to online sexual harms: A study of parents/guardians in Latin America and Sub-Saharan Africa (Economist Impact, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/economist-impact-parents-survey/ 21/08/2023	60	Estimates of childhood exposure to online sexual harms and their risk factors (WeProtect Global Alliance and Economist Impact, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/economist-impact-global-survey/ 15/08/2023	46
Mind the Gap: Parental awareness of children's exposure to risks online (eSafety Commissioner, 2022) Accessed from: https://www.esafety.gov.au/sites/default/files/2022-02/Mind%20the%20Gap%20-%20Parental%20awareness%20of%20children%27s%20exposure%20to%20risks%20online%20-%20FINAL.pdf 15/08/2023	61	Disrupting Harm (ECPAT, INTERPOL UNICEF, and End Violence Against Children, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/disrupting-harm 15/08/2023	47
#MyVoiceMySafety: Children and young people's perspectives on online safety and online sexual harms (WeProtect Global Alliance and the UN Secretary General on Violence Against Children, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/youth-consultation-survey/ 21/08/2023	62	Child sexual abuse images and youth produced images: The varieties of Image-based Sexual Exploitation and Abuse of Children (Finkelhor D. et al., 2023) Accessed from: https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0145213423002508	48
Jack Changes the Game (Australian Center to Counter Child Exploitation, n.d.) Accessed from: https://www.acce.gov.au/resources/parents-carers/jack-changes-game 15/08/2023	63	"All of Me Is Completely Different": Experiences and Consequences Among Victims of Technology-Assisted Child Sexual Abuse (Joleby M. et al., 2020) Accessed from: https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg.2020.606218	49
Disrupting Harm Data Insight 1 (UNICEF Office of Research – Innocenti, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-05/DH-data-insight-1_Final%281%29.pdf 15/08/2023	64	Annual research review: Harms experienced by child users of online and mobile technologies: the nature, prevalence and management of sexual and aggressive risks in the digital age (Livingstone S. and Smith P., 2014) Accessed from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/24438579/ 06/08/2023	50
Estimates of childhood exposure to online sexual harms and their risk factors (WeProtect Global Alliance and Economist Impact, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/economist-impact-global-survey/ 15/08/2023	65	Technology assisted child sexual abuse in the UK: Young people's views on the impact of online sexual abuse (Hamilton-Giachritsis, C. et al., 2020) Accessed from: https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0190740920306356 06/08/2023	51
Enhancing police and industry practice (Middlesex University, 2022) Accessed from https://eprints.mdx.ac.uk/22038/ 05/08/2023		Online sexual abuse of adolescents by a perpetrator met online: a cross-sectional study (Jonsson, L. et al., 2019) Accessed from: https://capmh.biomedcentral.com/articles/10.1186/s13034-019-0292-1 06/08/2023	
Black Youth Beyond the Digital Divide: Age and Gender Differences in Internet Use, Communication Patterns, and Victimization Experiences (Tynes B. and Mitchell K., 2014) Accessed from: https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/0095798413487555?journalCode=jbpa 05/08/2023		Social Anxiety as a Consequence of Non-consensually Disseminated Sexually Explicit Media Victimization (Campbell, J. et al., 2022) Accessed from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/33107385/ 06/08/2023	
A crossnational study of direct and indirect effects of cyberbullying on cybergrooming victimization via self-esteem (Wachs, S. et al., 2016) Accessed from: https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1135755X1600004X 05/08/2023		Everyone deserves to be happy and safe" A mixed methods study exploring how online and offline child sexual abuse impact young people and how professionals respond to it (Hamilton-Giachritsis, C. et al., 2017) Accessed from: https://www.researchgate.net/publication/326827010_Everyone_deserves_to_be_happy_and_safe_A_mixed_methods_study_exploring_how_online_and_offline_child_sexual_abuse_impact_young_people_and_how_professionals_respond_to_it 06/08/2023	52
Child sexual abuse revisited: a population-based cross-sectional study among Swiss adolescents (Mohler-Kuo, M. et al., 2014) Accessed from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/24182941/ 05/08/2023		The impacts of child sexual abuse: A rapid evidence (Independent Inquiry Into Child Sexual Abuse, 2017) Accessed from: https://www.iicsa.org.uk/reports-recommendations/publications/research/impacts-csa.html 06/08/2023	53
Predictors of unwanted exposure to online pornography and online sexual solicitation of youth (Chang F. et al., 2016) Accessed from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/25179645/ 05/08/2023	66	Reactions to the disclosure of intrafamilial childhood sexual abuse: Findings from the National Sexual Assault Online Hotline (Elliott, S. et al., 2022) Accessed from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/35278820/ 17/08/2023	54
Sextortion Among Adolescents: Results From a National Survey of U.S. Youth (Patchin, J. and Hinduja, S., 2020) Accessed from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/30264657/ 06/08/2023	67		
An Analysis of Financial Sextortion Victim Posts Published on r/Sextortion (Canadian Centre for Child Protection, 2022) Accessed from: https://protectchildren.ca/en/resources-research/an-analysis-of-financial-sextortion-victim-posts-published-on-sextortion/ 15/08/2023	68	A cross-national study of direct and indirect effects of cyberbullying on cybergrooming victimization via self-esteem (Wachs S. et al., 2016) Accessed from: https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1135755X1600004X 05/08/2023	55

Estimates of childhood exposure to online sexual harms and their risk factors (WeProtect Global Alliance and Economist Impact, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/economist-impact-global-survey/ 15/08/2023		Analysis by sex, Annual report 2022 (IWF, 2023) Accessed from: https://annualreport2022.iwf.org.uk/trends-and-data/analysis-by-sex/ 15/08/2023	69
Online Grooming: Examining risky encounters amid everyday digital socialization (Thorn, 2022) Accessed from: https://info.thorn.org/hubfs/Research/2022_Online_Grooming_Report.pdf 16/08/2023	81	Annual report 2022 (INHOPE, 2023) Accessed from: https://inhope.org/media/pages/articles/annual-reports/14832daa35-1687272590/inhope-annual-report-2022.pdf 15/08/2023	70
Staying safe online: Practical strategies to best support all children and young people online, including those who identify as LGBTQ+ (Stonewall and Childnet, 2022) Accessed from: https://www.stonewall.org.uk/system/files/stonewall_staying_safe_online_april2022.pdf 17/08/2023		#MyVoiceMySafety: Children and young people's perspectives on online safety and online sexual harms (WeProtect Global Alliance and the UN Secretary General on Violence Against Children, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/youth-consultation-survey/ 21/08/2023	71
Disrupting Harm in Uganda: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2021) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2021-11/DH_Uganda_ONLINE_final%20Report.pdf 02/08/2023	82	Primary data provided by Suojellaan Lapsia from 'Help us to help you' dark web survey, 27/06/2023	72
Disrupting Harm in Kenya: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-12/DH%20Kenya%20Report_Revised30Nov2022.pdf 02/08/2023		Global Boys Initiative Case Study: Bolivia (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/gbi-case-study-bolivia/ 02/08/2023	73
Disrupting Harm in Ethiopia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-12/DH_Ethiopia_ONLINE_final%20251122.pdf 02/08/2023		Global Boys Initiative Case Study: Colombia (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/gbi-case-study-colombia/ 02/08/2023	
Disrupting Harm in Vietnam: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-08/DH_Viet%20Nam_ENG_ONLINE.pdf		Global Boys Initiative Case Study: United Kingdom (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/gbi-case-study-uk/ 02/08/2023	
Disrupting Harm in Namibia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-09/DH_Namibia_2_1.pdf 02/08/2023		Global Boys Initiative Case Study: Namibia (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/gbi-case-study-namibia/ 02/08/2023	
Disrupting Harm in Indonesia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-11/DH_Indonesia_ONLINE_final%20rev%20071022_11.pdf 02/08/2023		Global Boys Initiative Case Study: Morocco (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/gbi-case-study-morocco/ 02/08/2023	
Disrupting Harm in Malaysia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-09/DH_Malaysia_ONLINE_FINAL.pdf 02/08/2023		Global Boys Initiative Case Study: Thailand (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/global-boys-initiative-case-study-thailand/ 02/08/2023	
Disrupting Harm in the Philippines: Evidence on online child sexual exploitation and abuse. (ECPAT, INTERPOL and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-12/DH_Philippines_ONLINE_FINAL%20251122.pdf 02/08/2023		Global Boys Initiative Case Study: South Korea (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/global-boys-initiative-case-study-south-korea/ 02/08/2023	
Disrupting Harm – Conversations with Young Survivors about Online Child Sexual Exploitation and Abuse (ECPAT International, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2023-01/Disrupting%20Harm-Conversations%20with%20young%20survivors%20about%20online%20child%20sexual%20exploitation%20and%20abuse.pdf 16/08/2023	83	Global Boys Initiative Case Study: Cambodia (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/global-boys-initiative-case-study-cambodia/ 02/08/2023	
Out of the Shadows Index 2022 (Economist Impact, 2022) Accessed from: https://cdn.outoftheshadows.global/uploads/documents/Out-of-the-Shadows-Index-2022-Global-Report.pdf 16/08/2023	84	Estimates of childhood exposure to online sexual harms and their risk factors (WeProtect Global Alliance and Economist Impact, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/economist-impact-global-survey/ 15/08/2023	74
UNICEF Fact Sheet – Children with Disabilities (UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.unicef.org/media/128976/file/UNICEF%20Fact%20Sheet%20:%20Children%20with%20Disabilities.pdf 16/08/2023	85	Global Threat Assessment 2021 (WeProtect Global Alliance, 2021) Accessed from: https://www.weprotect.org/global-threat-assessment-21/ 15/08/2023	75
Sexual Victimization of Youth With a Physical Disability: An Examination of Prevalence Rates, and Risk and Protective Factors (Mueller-Johnson, K. et al., 2014) Accessed from: https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/0886260514534529 05/08/2023	86	Self-Generated Child Sexual Abuse Material: Youth Attitudes and Experiences in 2021 (Thorn, 2022) Accessed from: https://info.thorn.org/hubfs/Research/Thorn_SG-CSAM_Monitoring_2021.pdf 10/08/2023	76
		Understanding Child Sexual Abuse in Black and Minoritised Communities (Gill, A., 2023) Accessed from: https://www.springernature.com/gp/researchers/the-source/blog/blogposts-communicating-research/understanding-child-sexual-abuse-in-black/24008838 15/08/2023	77
		Institutional Responses to Child Sexual Abuse in Ethnic Minority Communities (Hurcombe, R. et al., 2023) Accessed from: https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-031-06337-4_7 15/08/2023	78
		Understanding Child Sexual Abuse in Black and Minoritised Communities (Gill, A., 2023) Accessed from: https://www.springernature.com/gp/researchers/the-source/blog/blogposts-communicating-research/understanding-child-sexual-abuse-in-black/24008838 15/08/2023	79
		Sexual Victimization in the Digital Age: A Population-Based Study of Physical and Image-Based Sexual Abuse Among Adolescents (Pedersen W. et al., 2023) Accessed from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/35059946/ 16/08/2023	80

Children and young people's views on learning about relationships, sex, and sexuality – A narrative review of UK literature (Hollis V. et al., 2022) Accessed from: https://learning.nspcc.org.uk/media/3030/children-young-people-views-learning-about-relationships-sex-sexuality.pdf 02/08/2023	99	Child sexual abuse revisited: a population-based cross-sectional study among Swiss adolescents (Mohler-Kuo, M. et al., 2014) Accessed from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/24182941/ 05/08/2023	87
Pornography use among adolescents and the role of primary care (Jhe G. et al., 2023) Accessed from: https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC9853222/ 02/08/2023		'How bad should it be before I tell someone?' – Online abuse experiences of adult Australians with intellectual disability – implications for resource development (eSafety Commissioner, 2022) Accessed from: https://www.esafety.gov.au/sites/default/files/2022-08/Adult%20Australians%20with%20Intellectual%20Disability%20-%20Online%20abuse%20report.pdf 16/08/2023	88
How young people are learning about relationships, sex and sexuality (National Society for the Prevention of Cruelty to Children, 2023) Accessed from: https://learning.nspcc.org.uk/research-resources/2023/how-young-people-are-learning-about-relationships-sex-sexuality 02/08/2023		People with intellectual disabilities and harmful sexual behaviour: Professionals' views on the barriers to prevent harm (Brevik Svae, G. et al., 2022) Accessed from: https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1111/jar.13048 16/08/2023	89
Child 'self-generated' sexual material online: Children and young people's perspectives (WeProtect Global Alliance and Praesidio Safeguarding, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/child-self-generated-sexual-material-children-perspectives/ 16/08/2023	100	Evaluation of DeafKidz Defenders pilot – Key findings summary report (Thomas, E., 2022) Accessed from: https://deafkidzinternational.org/wp-content/uploads/2022/12/DeafKidz-Defenders-Summary-Report-2022.pdf 16/08/2023	90
'A lot of it is actually just abuse' – Young people and pornography (Children's Commissioner, 2023) Accessed from: https://assets.childrenscommissioner.gov.uk/wpuploads/2023/02/cc-a-lot-of-it-is-actually-just-abuse-young-people-and-pornography-updated.pdf 16/08/2023	101	The launch of DeafKidz Defenders: An innovative digital platform making the internet safer for children (End Violence Against Children, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/articles/launch-deafkidz-defenders-innovative-digital-platform-making-internet-safer-children 16/08/2023	91
Teens and pornography (Common Sense, 2022) Accessed from: https://www.common SenseMedia.org/sites/default/files/research/report/2022-teens-and-pornography-final-web.pdf 16/08/2023	102	Multiple crises unleash one of the lowest global economic outputs in recent decades, says UN report (United Nations Conference on Trade and Development, 2023) Accessed from: https://unctad.org/news/multiple-crises-unleash-one-lowest-global-economic-outputs-recent-decades-says-un-report#:~:text=A%20series%20of%20severe%20and,the%20world%20economy%20in%202022 16/08/2023	92
Disrupting Harm in Indonesia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-11/DH_Indonesia_ONLINE_final%20rev%20071022_11.pdf 02/08/2023	103	The 17 goals (United Nations Department of Economic and Social Affairs, n.d.) Accessed from: https://sdgs.un.org/goals 16/08/2023	93
Disrupting Harm in the Philippines: Evidence on online child sexual exploitation and abuse. (ECPAT, INTERPOL and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-12/DH_Philippines_ONLINE_FINAL%20251122.pdf 16/08/2023	104	PA Consulting engagement with Federal Police Argentina, 15/03/2023	94
Disrupting Harm in Uganda: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2021) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2021-11/DH_Uganda_ONLINE_final%20Report.pdf 02/08/2023		Child 'self-generated' sexual material online: Children and young people's perspectives (WeProtect Global Alliance and Praesidio Safeguarding, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/child-self-generated-sexual-material-children-perspectives/ 16/08/2023	95
Evidence on pornography's influence on harmful sexual behaviour among children (Children's Commissioner, 2023) Accessed from: https://assets.childrenscommissioner.gov.uk/wpuploads/2023/05/Evidence-on-pornographys-influence-on-harmful-sexual-behaviour-among-children.pdf 16/08/2023	105	PA Consulting engagement with the US Department of Justice, 24/04/2023	96
"...I wasn't sure it was normal to watch it..." A quantitative and qualitative examination of the impact of online pornography on the values, attitudes, beliefs and behaviours of children and young people (Martellozzo, E. et al., 2016) Accessed from: https://www.researchgate.net/publication/304490439_I_wasn%27t_sure_it_was_normal_to_watch_it_A_quantitative_and_qualitative_examination_of_the_impact_of_online_pornography_on_the_values_attitudes_beliefs_and_behaviours_of_children_and_young_people 05/08/2023	106	Annual report of the Special Representative of the Secretary General on Violence against Children (United Nations General Assembly, 2023) Accessed from: https://violenceagainstchildren.un.org/sites/violenceagainstchildren.un.org/files/documents/reports_hrc/a_hrc_52_61_en_0.pdf 16/08/2023	97
Contribution of pornographic exposure and addiction to risky sexual behavior in adolescents (Yunengsih W. and Setiawan, A., 2021) Accessed from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/34060736/ 06/08/2023	107	The journey towards comprehensive sexuality education – Global status report (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2021) Accessed from: https://www.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/The%20journey%20towards%20comprehensive%20sexuality%20education%20Global%20status%20report.pdf 16/08/2023	98
Exposure to sexually explicit media in early adolescence is related to risky sexual behavior in emerging adulthood (Lin W-H. et al., 2020) Accessed from: https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7147756/ 06/08/2023	108		
Pornography use and sexting amongst children and young people: a systematic overview of reviews (Raine, G. et al., 2020) Accessed from: https://www.researchgate.net/publication/346676980_Pornography_use_and_sexting_amongst_children_and_young_people_a_systematic_overview_of_reviews 06/08/2023	109		

Child 'self-generated' sexual material online: Children and young people's perspectives (WeProtect Global Alliance and Praesidio Safeguarding, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/child-self-generated-sexual-material-children-perspectives/ 16/08/2023	119	Children's experiences of legal but harmful content online (National Society for the Prevention of Cruelty to Children, 2022) Accessed from: https://learning.nspcc.org.uk/research-resources/2022/helplines-insight-briefing-legal-but-harmful-content 16/08/2023	110
Child sexual abuse images and youth produced images: The varieties of Image-based Sexual Exploitation and Abuse of Children (Finkelhor D. et al., 2023) Accessed from: https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0145213423002508	120	Growing Up with Porn (Classificationoffice.govt.nz/resources/research/growing-up-with-porn/ 16/08/2023	111
PA Consulting engagement with Ministry of Interior, United Arab Emirates, 13/04/2023	121	Suicide, Incels, and Drugs: How TikTok's deadly algorithm harms kids (Eko, 2023) Accessed from: https://s3.amazonaws.com/s3.sumofus.org/images/eko_Tiktok-Report_FINAL.pdf 02/08/2023	112
#MyVoiceMySafety: Children and young people's perspectives on online safety and online sexual harms (WeProtect Global Alliance and the UN Secretary General on Violence Against Children, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/youth-consultation-survey/ 21/08/2023	122	The impact of the use of social media on women and girls (Park K. et al., 2023) Accessed from: https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2023/743341/IPOL_STU(2023)743341_EN.pdf 02/08/2023	
Email received from Ministry of Interior, United Arab Emirates, 26/07/2023	123	Systematic review: YouTube recommendations and problematic content (Yesilada M. and Lewandowsky, S., 2022) Accessed from: https://policyreview.info/articles/analysis/systematic-review-youtube-recommendations-and-problematic-content 02/08/2023	
Child sexual abuse images and youth produced images: The varieties of Image-based Sexual Exploitation and Abuse of Children (Finkelhor D. et al., 2023) Accessed from: https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0145213423002508	124	The impact of the use of social media on women and girls (Park K. et al., 2023) Accessed from: https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2023/743341/IPOL_STU(2023)743341_EN.pdf 02/08/2023	113
Longitudinal and reciprocal relationships between sexting, online sexual solicitations, and cyberbullying among minors (Gámez-Guadix, M and Mateos-Pérez, E., 2019) Accessed from: https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S074756321930007X 06/08/2023	125	The impact of the use of social media on women and girls (Park K. et al., 2023) Accessed from: https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2023/743341/IPOL_STU(2023)743341_EN.pdf 02/08/2023	114
126 The Relationship of Risky Online Behaviors and Adverse Childhood Experiences to Online Sexual Victimization Among Korean Female Adolescents (Choi, J. et al., 2023) Accessed from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/35968731/ 06/08/2023		Patterns of love and sexting in teen dating relationships: The moderating role of conflicts (Bianchi, D. et al., 2021) Accessed from: https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC9292559/ 16/08/2023	115
Associations between Family Support and Online Sexual Abuse in Chilean Adolescents: The Mediation Role of Online Risk Behaviors (Aljuboori, D. et al., 2021) Accessed from: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/10538712.2021.1875280 06/08/2023	127	Sexting (National Center for Missing and Exploited Children, n.d.) Accessed from: https://www.missingkids.org/netsmartz/topics/sexting 05/07/2023	
#MyVoiceMySafety: Children and young people's perspectives on online safety and online sexual harms (WeProtect Global Alliance and the UN Secretary General on Violence Against Children, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/youth-consultation-survey/ 21/08/2023	128	Sexting in Hong Kong: a complex interplay between young people, technology, and law (Crofts, T. and Burke, J., 2022) Accessed from: https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/10192557.2021.1979801 05/07/2023	
PA Consulting engagement with survivor from Brave Movement, 03/08/2023	129	Sexting at an Early Age: Patterns and Poor Health-Related Consequences of Pressured Sexting in Middle and High School (Patri, K. et al., 2023) Accessed from: https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC10092123/ 05/07/2023	
PA Consulting engagement with survivor from the International Justice Mission, 04/08/2023		A Cross-Cultural Examination of the Sexting Motives and Attitudes: Bosnia and Herzegovina vs. Croatia (Dodaj, A. et al., 2022) Accessed from: https://www.hindawi.com/journals/hbet/2022/7606949/ 05/07/2023	
PA Consulting engagement with survivor from Brave Movement, 03/08/2023	130	Disrupting Harm in Thailand: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-12/DH_Thailand_ONLINE_final%20251122.pdf 16/08/2023	116
PA Consulting engagement with survivor from the International Justice Mission, 04/08/2023		Child 'self-generated' sexual material online: Children and young people's perspectives (WeProtect Global Alliance and Praesidio Safeguarding, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/child-self-generated-sexual-material-children-perspectives/ 16/08/2023	117
Disrupting Harm Data Insight 2 (ECPAT International and UNICEF Office of Research – Innocenti, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-05/DH-data-insight-2_FinalB%28%29.pdf 16/08/2023	131	Disrupting Harm – Conversations with Young Survivors about Online Child Sexual Exploitation and Abuse (ECPAT International, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2023-01/Disrupting%20Harm-Conversations%20with%20young%20survivors%20about%20online%20child%20sexual%20exploitation%20and%20abuse.pdf 16/08/2023	118
Parents' experiences of their children's exposure to online sexual harms: A study of parents/guardians in Latin America and Sub-Saharan Africa (Economist Impact, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/economist-impact-parents-survey/ 21/08/2023	132	Child sexual exploitation and abuse online: Survivors' Perspectives (ECPAT International and WeProtect Global Alliance, 2022) Accessed from: https://ecpat.org/wp-content/uploads/2022/01/05-01-2022_Project-Report_EN_FINAL.pdf 16/08/2023	

Child 'self-generated' sexual material online: Children and young people's perspectives (WeProtect Global Alliance and Praesidio Safeguarding, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/child-self-generated-sexual-material-children-perspectives/ 16/08/2023	143	Responding to Online Threats: Minors' Perspectives on Disclosing, Reporting, and Blocking in 2021 (Thorn and Benenson Strategy Group, 2023) Accessed from: https://info.thorn.org/hubfs/Research/Thorn_ROT_Monitoring_2021.pdf 05/07/2023	133
Disrupting Harm Data Insight 1 (UNICEF Office of Research – Innocenti, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-05/DH-data-insight-1_Final%281%29.pdf 15/08/2023	144	Mind the Gap: Parental awareness of children's exposure to risks online (eSafety Commissioner, 2022) Accessed from: https://www.esafety.gov.au/sites/default/files/2022-02/Mind%20the%20Gap%20-%20-%20Parental%20awareness%20of%20children%27s%20exposure%20to%20risks%20online%20-%20FINAL.pdf 15/08/2023	
Full UN Youth Poll citation to be included once updated. https://www.weprotect.org/youth-consultation-survey/	145	Child sexual exploitation and abuse online: Survivors' Perspectives (ECPAT International and WeProtect Global Alliance, 2022) Accessed from: https://ecpat.org/wp-content/uploads/2022/01/05-01-2022_Project-Report_EN_FINAL.pdf 16/08/2023	134
Child 'self-generated' sexual material online: Children and young people's perspectives (WeProtect Global Alliance and Praesidio Safeguarding, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/child-self-generated-sexual-material-children-perspectives/ 16/08/2023		#MyVoiceMySafety: Children and young people's perspectives on online safety and online sexual harms (WeProtect Global Alliance and the UN Secretary General on Violence Against Children, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/youth-consultation-survey/ 21/08/2023	135
Child sexual exploitation and abuse online: Survivors' Perspectives (ECPAT International and WeProtect Global Alliance, 2022) Accessed from: https://ecpat.org/wp-content/uploads/2022/01/05-01-2022_Project-Report_EN_FINAL.pdf 16/08/2023		Strategies and cues adolescents use to assess the age of an online stranger (Groenestein, E. et al., 2018) Accessed from: https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/1369118X.2017.1309443 16/08/2023	136
The Role of Caregivers: Safeguarding & Enhancing Youth Resilience Against Harmful Sexual Encounters Online (Thorn and Benenson Strategy Group, 2022) Accessed from: https://info.thorn.org/hubfs/Research/Thorn-RoleOfCaregivers-2022-FullReport.pdf 16/08/2023	146	CyberTipline 2022 Report (National Center for Missing and Exploited Children, 2023) Accessed from: https://www.missingkids.org/cybertiplinedata 16/08/2023	137
CyberTipline 2022 Report (National Center for Missing and Exploited Children, 2023) Accessed from: https://www.missingkids.org/cybertiplinedata 16/08/2023	147	Reports analysis, Annual report 2022 (IWF, 2023) Accessed from: https://annualreport2022.iwf.org.uk/trends-and-data/reports-analysis/ 16/08/2023	138
FBI and Partners Issue National Public Safety Alert on Financial Sextortion Schemes (Federal Bureau of Investigation, 2022) Accessed from: https://www.fbi.gov/news/press-releases/press-releases/fbi-and-partners-issue-national-public-safety-alert-on-financial-sex-tortion-schemes 17/08/2023	148	The United Nations Convention on the Rights of the Child (n.d.) Accessed from: https://www.savethechildren.net/united-nations-convention-rights-child#:~:text=THE%20UNCRC%20IS%20AT%20THE,United%20States%2C%20has%20ratified%20it 16/08/2023	139
Sextortion of Minors: Characteristics and Dynamics (Wolak, J. et al., 2017) Accessed from: https://www.unh.edu/ccrc/sites/default/files/media/2022-02/sextortion-of-minors-characteristics-and-dynamics.pdf 06/08/2023	149	Young people call on Big Tech to put their wellbeing before profits (Mirage News, 2023) Accessed from: https://www.miragenews.com/young-people-call-on-big-tech-to-put-their-941246/#:~:text=The%20eSafety%20Commissioner%27s%20Youth%20Council%20has%20written%20an,harass%20others%2C%20breaching%20platforms%27%20own%20terms%20of%20service 16/08/2023	140
Father of teen sextortion victim issues blunt warning: 'We had zero chance to stop it' (Independent, 2023) Accessed from: https://www.independent.co.uk/news/world/americas/crime/jordan-demay-marquette-michigan-sextortion-b2357649.html 17/08/2023	150	Philippine Survivors Urge EU Parliament and Council for Stronger Legislation (International Justice Mission, 2023) Accessed from: https://www.ijm.org.ph/articles/philippine-survivors-urge-eu-parliament-and-council-for-stronger-legislation 16/08/2023	141
Online harms: Sextortion (Cybertip CA, n.d.) Accessed from: https://www.cybertip.ca/en/online-harms/sextortion/ 17/08/2023	151	Consultations with young people to inform the eSafety Commissioner's Engagement Strategy for Young People (Moody, L. et al., 2021) Accessed from: https://www.esafety.gov.au/sites/default/files/2022-01/YRRC%20Research%20Report%20eSafety%202021_web%20VO6%20-%20publishing_1.pdf 15/06/2023	142
Sexually Coerced Extortion or 'Sextortion' Help & Support (Internet Watch Foundation, n.d.) Accessed from: https://www.iwf.org.uk/resources/sextortion/ 17/08/2023	152	Young People's Charter: Safer Internet Day 2021 (UK Safer Internet Centre, 2021) Accessed from: https://saferinternet.org.uk/safer-internet-day/safer-internet-day-2021/young-peoples-charter#:~:text=Young%20People%27s%20Charter%3A%20Safer%20Internet%20Day%202021&text=We%20produced%20this%20Charter%20from,findings%20from%20our%20latest%20research. 15/06/2023	
An Analysis of Financial Sextortion Victim Posts Published on r/Sextortion (Canadian Centre for Child Protection, 2022) Accessed from: https://protectchildren.ca/en/resources-research/an-analysis-of-financial-sextortion-victim-posts-published-on-sextortion/ 15/08/2023	153	Child sexual exploitation and abuse online: Survivors' Perspectives (ECPAT International and WeProtect Global Alliance, 2022) Accessed from: https://ecpat.org/wp-content/uploads/2022/01/05-01-2022_Project-Report_EN_FINAL.pdf 16/08/2023	
Borderless: A Series on the Global Battle to Protect Children Online (National Center for Missing and Exploited Children, 2023) Accessed from: https://www.missingkids.org/content/ncmec/en/blog/2023/ncmec-leads-global-fight-to-protect-kids.html 17/08/2023	154	Disrupting Harm – Conversations with Young Survivors about Online Child Sexual Exploitation and Abuse (ECPAT International, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2023-01/Disrupting%20Harm-Conversations%20with%20young%20survivors%20about%20online%20child%20sexual%20exploitation%20and%20abuse.pdf 16/08/2023	
Cyber Sextortion: An Exploratory Analysis of Different Perpetrators Engaging in a Similar Crime (Liggett O'Malley, R. and Holt, K., 2020) Accessed from: https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/0886260520909186 18/08/2023	155		
Self-Generated Child Sexual Abuse Material: Youth Attitudes and Experiences in 2021 (Thorn, 2022) Accessed from: https://info.thorn.org/hubfs/Research/Thorn_SG-CSAM_Monitoring_2021.pdf 10/08/2023	156		

ChatGPT – The impact of Large Language Models on Law Enforcement (Europol, 2023) Accessed from: https://www.europol.europa.eu/cms/sites/default/files/documents/Tech%20Watch%20Flash%20-%20The%20Impact%20of%20Large%20Language%20Models%20on%20Law%20Enforcement.pdf 17/08/2023	167	Global Boys Initiative Case Study: Bolivia (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/gbi-case-study-bolivia/ 02/08/2023	157
PA Consulting engagement with Google, 17/04/2023	168	Global Boys Initiative Case Study: Colombia (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/gbi-case-study-colombia/ 02/08/2023	
J.3: Technological developments, The Report of the Independent Inquiry into Child Sexual Abuse (Independent Inquiry Child Sexual Abuse, 2023) Accessed from: https://www.iicsa.org.uk/reports-recommendations/publications/inquiry/final-report/i-inquirys-conclusions-and-recommendations-change/part-j-evolving-challenges/j3-technological-developments.html 17/08/2023	169	Global Boys Initiative Case Study: United Kingdom (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/gbi-case-study-uk/ 02/08/2023	
Psychological Perspectives of Virtual Child Sexual Abuse Material (Christensen, L. et al., 2021) Accessed from: https://link.springer.com/article/10.1007/s12119-021-09820-1 17/08/2023		Global Boys Initiative Case Study: Namibia (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/gbi-case-study-namibia/ 02/08/2023	
Generative AI: Now is the Time for Safety By Design (Thorn, 2023) Accessed from: https://www.thorn.org/blog/now-is-the-time-for-safety-by-design/ 17/08/2023	170	Global Boys Initiative Case Study: Thailand (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/global-boys-initiative-case-study-thailand/ 02/08/2023	
Illegal trade in AI child sex abuse images exposed (BBC, 2023) Accessed from: https://www.bbc.co.uk/news/uk-65932372 17/08/2023	171	Global Boys Initiative Case Study: South Korea (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/global-boys-initiative-case-study-south-korea/ 02/08/2023	
PA Consulting engagement with Google, 17/04/2023	172	Global Boys Initiative Case Study: Cambodia (ECPAT International, 2023) Accessed from: https://ecpat.org/resource/global-boys-initiative-case-study-cambodia/ 02/08/2023	
Generative ML and CSAM: Implications and Mitigations (Thiel, D. et al., 2023) Accessed from: https://stacks.stanford.edu/file/druid:jv206yg3793/20230624-sio-cg-csam-report.pdf 17/08/2023	173	What does Generative AI mean for CSE? (International Centre for Missing & Exploited Children Australia, 2023) Accessed from: https://icmec.org.au/blog/what-does-generative-ai-mean-for-cse/ 17/08/2023	158
Online grooming: an analysis of the phenomenon (Gandolfi C., et al., 2021) Accessed from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/32241103/ 17/08/2023	174	What is generative AI? An AI explains (World Economic Forum, 2023) Accessed from: https://www.weforum.org/agenda/2023/02/generative-ai-explain-algorithms-work/ 17/08/2023	159
Online grooming crimes have risen by more than 80% in four years (National Society for the Protection of Children to Cruelty, 2022) Accessed from: https://www.nspcc.org.uk/about-us/news-opinion/2022/online-grooming-crimes-rise/ 17/08/2023	175	ChatGPT Statistics 2023 (Tooltester, 2023) Accessed from: https://www.tooltester.com/en/blog/chatgpt-statistics/#:~:text=ChatGPT%20gained%20one%20million%20users%20in%20its%20first,exact%20number%20of%20active%20users%20is%20currently%20unknown 17/08/2023	160
Sexual offenders contacting children online: an examination of transcripts of sexual grooming (Winters, G. et al., 2017) Accessed from: https://www.researchgate.net/publication/312478997_Sexual_offenders_contacting_children_online_an_examination_of_transcripts_of_sexual_grooming 17/08/2023	176	AI-generated child sex images spawn new nightmare for the web (The Washington Post, 2023) Accessed from: https://www.washingtonpost.com/technology/2023/06/19/artificial-intelligence-child-sex-abuse-images/ 17/08/2023	161
Are crimes by online predators different from crimes by sex offenders who know youth in-person? (Wolak, J. and Finkelhor, D., 2013) Accessed from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/23890773/ 17/08/2023		Generative ML and CSAM: Implications and Mitigations (Thiel, D. et al., 2023) Accessed from: https://stacks.stanford.edu/file/druid:jv206yg3793/20230624-sio-cg-csam-report.pdf 17/08/2023	162
Children's Online Safety: Predictive Factors of Cyberbullying and Online Grooming Involvement (Tintori, A. et al., 2023) Accessed from: https://www.mdpi.com/2075-4698/13/2/47 17/08/2023		Prime Minister must act on threat of AI as IWF 'sounds alarm' on first confirmed AI-generated images of child sexual abuse (Internet Watch Foundation, 2023) Accessed from: https://www.iwf.org.uk/news-media/news/prime-minister-must-act-on-threat-of-ai-as-iwf-sounds-alarm-on-first-confirmed-ai-generated-images-of-child-sexual-abuse/ 17/08/2023	163
Social Media and Online Grooming (Social Media Victims Law Center, n.d.) Accessed from: https://socialmediavictims.org/sexual-violence/online-grooming/ 17/08/2023	177	Prime Minister must act on threat of AI as IWF 'sounds alarm' on first confirmed AI-generated images of child sexual abuse (Internet Watch Foundation, 2023) Accessed from: https://www.iwf.org.uk/news-media/news/prime-minister-must-act-on-threat-of-ai-as-iwf-sounds-alarm-on-first-confirmed-ai-generated-images-of-child-sexual-abuse/ 17/08/2023	164
Child sexual abuse material and end-to-end encryption on social media platforms: An overview (Teunissen, C. and Napier, S., 2022) Accessed from: https://www.aic.gov.au/sites/default/files/2022-07/ti653_csam_and_end-to-end_encryption_on_social_media_platforms.pdf 17/08/2023		Illegal trade in AI child sex abuse images exposed (BBC, 2023) Accessed from: https://www.bbc.co.uk/news/uk-65932372 17/08/2023	165
Disrupting Harm in Malaysia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-09/DH_Malaysia_ONLINE_FINAL.pdf 02/08/2023		Generative ML and CSAM: Implications and Mitigations (Thiel, D. et al., 2023) Accessed from: https://stacks.stanford.edu/file/druid:jv206yg3793/20230624-sio-cg-csam-report.pdf 17/08/2023	166
Disrupting Harm in Mozambique [SNAPSHOT]: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-10/2027%20DH%20MOZAMBIQUE%20REPORT%20ENGLISH%20VERSION.pdf 02/08/2023		PA Consulting engagement with Google, 17/04/2023	
Disrupting Harm in Namibia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-09/DH_Namibia_2_1.pdf 02/08/2023			

Sexual abuse imagery of primary school children 1,000 per cent worse since lockdown (Internet Watch Foundation, 2023) Accessed from: https://www.iwf.org.uk/news-media/news/sexual-abuse-imagery-of-primary-school-children-1-000-per-cent-worse-since-lockdown/ 17/08/2023	190	Disrupting Harm in Indonesia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-11/DH_Indonesia_ONLINE_final%20rev%20071022_11.pdf 02/08/2023	
Twitch has safety upgrades "in development" following report on alleged grooming (NME, 2022) Accessed from: https://www.nme.com/news/gaming-news/twitch-has-safety-upgrades-in-development-following-report-on-alleged-grooming-3315270 17/08/2023	191	Disrupting Harm in Vietnam: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-08/DH_Viet%20Nam_ENG_ONLINE.pdf 02/08/2023	
Primary data provided by Suojellaan Lapsia from 'Help us to help you' dark web survey, 27/06/2023	192	Disrupting Harm in Malaysia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-09/DH_Malaysia_ONLINE_FINAL.pdf 02/08/2023	178
Livestreaming Technology and Online Child Sexual Exploitation and Abuse: A Scoping Review (Drejer, C. et al., 2023) Accessed from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/36727734/ 03/08/2023	193	Disrupting Harm in Indonesia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-11/DH_Indonesia_ONLINE_final%20rev%20071022_11.pdf 02/08/2023	
The overlap between child sexual abuse live streaming, contact abuse and other forms of child exploitation (Teunissen, C. and Napier, S., 2023) Accessed from: https://www.aic.gov.au/publications/tandi/tandi671		Online Grooming: Examining risky encounters amid everyday digital socialization (Thorn, 2022) Accessed from: https://info.thorn.org/hubfs/Research/2022_Online_Grooming_Report.pdf 16/08/2023	
The overlap between child sexual abuse live streaming, contact abuse and other forms of child exploitation (Teunissen, C. and Napier, S., 2023) Accessed from: https://www.aic.gov.au/publications/tandi/tandi671	194	Estimates of childhood exposure to online sexual harms and their risk factors (WeProtect Global Alliance and Economist Impact, 2021) Accessed from: https://www.weprotect.org/economist-impact-global-survey/ 15/08/2023	179
Livestreaming Technology and Online Child Sexual Exploitation and Abuse: A Scoping Review (Drejer, C. et al., 2023) Accessed from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/36727734/ 03/08/2023	195	Children's Online Safety: Predictive Factors of Cyberbullying and Online Grooming Involvement (Tintori, A. et al., 2023) Accessed from: https://www.mdpi.com/2075-4698/13/2/47 17/08/2023	180
Combating the sexual exploitation of children for financial gain (AUSTRAC for the Commonwealth of Australia, 2022) Accessed from: https://www.austrac.gov.au/sites/default/files/2023-05/AUSTRAC_2022_FCG_Combating_the_sexual_exploitation_of_children_web_0.pdf 03/08/2023		Parental guardianship and online sexual grooming of teenagers: A honeypot experiment (Kamar, E. et al., 2022) Accessed from: https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0747563222002084 06/08/2023	181
Online Sexual Exploitation of Children in the Philippines: Analysis and Recommendations for Governments, Industry, and Civil Society (International Justice Mission, 2020) Accessed from: https://ijmstoragelive.blob.core.windows.net/ijmna/documents/studies/Final_OSEC-Public-Summary_05_20_2020.pdf 03/08/2023		Exposing patterns of adult solicitor behaviour: towards a theory of control within the cybersexual abuse of youth (Barber, C. and Bettez, S., 2021) Accessed from: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/0960085X.2020.1816146 07/08/2023	182
E4J University Module Series: Cybercrime (United Nations Office on Drugs and Crime, n.d.) Accessed from: https://www.unodc.org/e4j/zh/cybercrime/module-12/key-issues/online-child-sexual-exploitation-and-abuse.html 26/07/2023	196	A scoping review of child grooming strategies; pre- and post-internet (Ringenberg, T. et al., 2022) Accessed from: https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0145213421004610 17/08/2023	183
A global review of existing literature on the sexual exploitation of boys (ECPAT International, 2021) Accessed from: https://respect.international/wp-content/uploads/2021/09/Global-Review-of-Existing-Literature-on-the-Sexual-Exploitation-of-Boys.pdf 26/07/2023		Gaming and the Metaverse: The Alarming Rise of Online Sexual Exploitation and Abuse of Children Within the New Digital Frontier (Bracket Foundation, 2022) Accessed from: https://www.weprotect.org/wp-content/uploads/Gaming_and_the_Metaverse_Report_final.pdf 17/08/2023	184
The overlap between child sexual abuse live streaming, contact abuse and other forms of child exploitation (Teunissen, C. and Napier, S., 2023) Accessed from: https://www.aic.gov.au/publications/tandi/tandi671 03/08/2023		Digital Safety Risk Assessment in Action: A Framework and Bank of Case Studies (World Economic Forum, 2023) Accessed from: https://www.weforum.org/reports/digital-safety-risk-assessment-in-action-a-framework-and-bank-of-case-studies 17/08/2023	185
Livestreaming Technology and Online Child Sexual Exploitation and Abuse: A Scoping Review (Drejer, C. et al., 2023) Accessed from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/36727734/ 03/08/2023	197	PA Consulting engagement with Crisp, 14/03/2023	186
Livestreaming Technology and Online Child Sexual Exploitation and Abuse: A Scoping Review (Drejer, C. et al., 2023) Accessed from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/36727734/ 03/08/2023	198	20,000 reports of coerced 'self-generated' sexual abuse imagery seen in first half of 2022 show 7- to 10-year-olds (IWF, 2022) Accessed from: https://www.iwf.org.uk/news-media/news/20-000-reports-of-coerced-self-generated-sexual-abuse-imagery-seen-in-first-half-of-2022-show-7-to-10-year-olds/ 15/08/2023	187
Online Sexual Abuse and Exploitation of Children in the Philippines: Towards an understanding of "supply-side" facilitation offending (The Association for the Treatment of Sexual Abusers, 2023) Accessed from: https://blog.atsa.com/2023/07/online-sexual-abuse-and-exploitation-of.html 17/08/2023	199	Disrupting Harm Data Insight 4 (ECPAT International, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/paragraphs/download/Disrupting%20Harm%20-%20Data-Insight%204%20-%20Legislation%20addressing%20CSEA.pdf	188
Child Sexual Abuse and Exploitation through Livestreaming in Indonesia:	200	Basic Online Safety Expectations: Summary of industry responses to the first mandatory transparency notices (eSafety Commissioner, 2022) Accessed from: https://www.esafety.gov.au/sites/default/files/2022-12/BOSE%20transparency%20report%20Dec%202022.pdf 17/08/2023	189

UK leads the world in providing tech to keep us safe online (Department for Science, Innovation and Technology, 2023) Accessed from: https://www.gov.uk/government/news/uk-leads-the-world-in-providing-tech-to-keep-us-safe-online 17/08/2023	210	Unequal Power Relations at the Root of Child Victimization (Prathisthita Tanaya, L.T. and Puteri, M.M., 2023) Accessed from: https://vc.bridgew.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=3086&context=jjws#:~:text=The%20analysis%20shows%20that%20unequal,the%20children%20in%20vulnerable%20positions. 17/08/2023	
These TikTok Accounts Are Hiding Child Sexual Abuse Material In Plain Sight (Forbes, 2022) Accessed from: https://www.forbes.com/sites/alexandralevine/2022/11/11/tiktok-private-csam-child-sexual-abuse-material/ 17/08/2023	211	The Annual Report 2022 (Internet Watch Foundation, 2023) Accessed from: https://annualreport2022.iwf.org.uk/wp-content/uploads/2023/04/IWF-Annual-Report-2022_FINAL.pdf 17/08/2023	201
Sex Trafficking and Social Media (Watts Guerra, 2023) Accessed from: https://wattsguerra.com/sex-trafficking-and-social-media/#:~:text=Traffickers%20use%20online%20applications%20for,describe%20the%20victim%20(8). 17/08/2023	212	Turning the tide against online child sexual abuse (The Police Foundation, 2022) Accessed from: https://www.police-foundation.org.uk/wp-content/uploads/2022/07/turning_the_tide_FINAL.pdf 17/08/2023	202
These TikTok Accounts Are Hiding Child Sexual Abuse Material In Plain Sight (Forbes, 2022) Accessed from: https://www.forbes.com/sites/alexandralevine/2022/11/11/tiktok-private-csam-child-sexual-abuse-material/ 17/08/2023	213	The Annual Report 2022 (Internet Watch Foundation, 2023) Accessed from: https://annualreport2022.iwf.org.uk/wp-content/uploads/2023/04/IWF-Annual-Report-2022_FINAL.pdf 17/08/2023	203
Instagram Connects Vast Pedophile Network (The Wall Street Journal, 2023) Accessed from: https://www.wsj.com/articles/instagram-vast-pedophile-network-4ab7189?mod=djemalertNEWS 17/08/2023	214	Annual Report 2019 (INHOPE, 2020) Accessed from: https://www.inhope.org/media/pages/the-facts/download-our-whitepapers/e09e3a0238-1603115653/2020.10.19_ih_annualreport_digital.pdf 03/07/2023	204
Disrupting Harm in Indonesia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-11/DH_Indonesia_ONLINE_final%20rev%20071022_11.pdf 02/08/2023	215	Annual Report 2022 (INHOPE, 2023) Accessed from: https://inhope.org/media/pages/articles/annual-reports/14832daa35-1687272590/inhope-annual-report-2022.pdf 03/07/2023	
Disrupting Harm in Mozambique [SNAPSHOT]: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-10/2027%20DH%20MOZAMBIQUE%20REPORT%20ENGLISH%20VERSION.pdf 02/08/2023		Detecting child sexual abuse images: Traits of child sexual exploitation hosting and displaying websites (Guerra, E. and Westlake, B., 2021) Accessed from: https://brycewestlake.com/wp-content/uploads/2022/02/Detecting-child-sexual-abuse-images-Traits-of-child-sexual-exploitation-hosting-and-displaying-websites-Guerra-Westlake-2021.pdf 17/08/2023	205
Technical behaviours of child sexual exploitation material offenders (Steel, C., et al., 2022) Accessed from: http://www.chadsteel.com/pubs/Tech_Behaviours.pdf 02/08/2023		Link-sharing and child sexual abuse: understanding the threat (WeProtect Global Alliance, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/library/link-sharing-and-child-sexual-abuse-understanding-the-threat/ 08/08/2023	206
Child sexual abuse material on the darknet (Gannon, C. et al., 2023) Accessed from: https://link.springer.com/article/10.1007/s11757-023-00790-8#Sec4 17/08/2023	216	Disrupting Harm in Vietnam: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-08/DH_Viet%20Nam_ENG_ONLINE.pdf 02/08/2023	207
Disrupting Harm in Malaysia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-09/DH_Malaysia_ONLINE_FINAL.pdf 02/08/2023	217	Disrupting Harm in Thailand: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-12/DH_Thailand_ONLINE_final%20251122.pdf 16/08/2023	
Disrupting Harm in Indonesia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-11/DH_Indonesia_ONLINE_final%20rev%20071022_11.pdf 02/08/2023		Safety Tech Challenge: link sharing of Child Sexual Abuse Material (Innovate UK, 2023) Accessed from: https://iuk.ktn-uk.org/opportunities/safety-tech-challenge-link-sharing-of-child-sexual-abuse-material/ 02/08/2023	
Disrupting Harm in the Philippines: Evidence on online child sexual exploitation and abuse. (ECPAT, INTERPOL and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-12/DH_Philippines_ONLINE_FINAL%20251122.pdf 16/08/2023		Link-sharing and child sexual abuse: understanding the threat (WeProtect Global Alliance, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/library/link-sharing-and-child-sexual-abuse-understanding-the-threat/ 08/08/2023	
Disrupting Harm in Thailand: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-12/DH_Thailand_ONLINE_final%20251122.pdf 16/08/2023		Typologies and Psychological Profiles of Child Sexual Abusers: An Extensive Review (Yeon Lim, Y. et al., 2021) Accessed from: https://cdn.icmec.org/wp-content/uploads/2021/12/Typologies-and-Psychological-Profiles-of-Child-Sexual-Abusers-Lim-2021.pdf 28/06/2023	208
Wickr, Amazon's encrypted chat app, has a child sex abuse problem – and little is being done to stop it (NBC News, 2022) Accessed from: https://www.nbcnews.com/tech/tech-news/wickr-amazon-aws-child-messaging-app-sex-abuse-problem-rcna20674 17/08/2023	218	Cyber strategies used to combat child sexual abuse material (Edwards, G. et al., 2021) Accessed from: https://www.aic.gov.au/sites/default/files/2021-09/ti636_cyber_strategies_used_to_combat_csam.pdf 28/06/2023	
Primary data provided by the Child Rescue Coalition, 24/04/2023	219	Steganography in Contemporary Cyberattacks and the Link to Child Pornography (Aguirre, B., 2020) Accessed from: https://www.proquest.com/openview/75f886c0f7075565d2967cf7e121c771/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y 17/08/2023	209
Technical behaviours of child sexual exploitation material offenders (Steel, C., et al., 2022) Accessed from: http://www.chadsteel.com/pubs/Tech_Behaviours.pdf 02/08/2023	220		
Child sexual abuse material networks on the darkweb: a multi-method approach (Bruggen, M. van der, 2023) Accessed from: https://scholarlypublications.universiteitleiden.nl/access/item%3A3564737/view 17/08/2023	221		

- Internet-Facilitated Sexual Offending (Seto, M., 2015) Accessed from: <https://smart.ojp.gov/sites/g/files/xyckuh231/files/media/document/internetfacilitatedsexualoffending.pdf> 12/06/2023 235
- Primary and Secondary Prevention of Child Sexual Abuse (Knack, N. et al., 2019) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/30917709/> 12/06/2023
- "It was in Control of Me": Notions of Addiction and Online Child Sexual Exploitation Material Offending (Rimer, J. and Holt, K., 2022) Accessed from: https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/10790632211070797?url_ver=Z39.88-2003&rfr_id=ori%3Arid%3Acrsref.org&rfr_dat=cr_pub++Opubmed 12/06/2023
- Pathways and Prevention for Indecent Images of Children Offending: A Qualitative Study (Bailey, A. et al., 2022) Accessed from: <https://sotrap.psychopen.eu/index.php/sotrap/article/view/6657> 12/06/2023
- Primary data provided by Suojellaan Lapsia from 'Help us to help you' dark web survey, 27/06/2023
- Child sexual abuse material networks on the darkweb: a multi-method approach (Bruggen, M. van der, 2023) Accessed from: <https://scholarlypublications.universiteitleiden.nl/access/item%3A3564737/view> 17/08/2023
- Internet-Facilitated Sexual Offending (Seto, M., 2015) Accessed from: <https://smart.ojp.gov/sites/g/files/xyckuh231/files/media/document/internetfacilitatedsexualoffending.pdf> 12/06/2023 236
- A global review of existing literature on the sexual exploitation of boys (ECPAT International, 2021) Accessed from: <https://respect.international/wp-content/uploads/2021/09/Global-Review-of-Existing-Literature-on-the-Sexual-Exploitation-of-Boys.pdf> 26/07/2023
- The overlap between child sexual abuse live streaming, contact abuse and other forms of child exploitation (Teunissen, C. and Napier, S., 2023) Accessed from: <https://www.aic.gov.au/publications/tandi/tandi671> 03/08/2023
- Livestreaming child sexual exploitation and abuse (WeProtect Global Alliance, n.d.) Accessed from: <https://www.weprotect.org/issue/livestreaming/> 26/07/2023
- Livestreaming Technology and Online Child Sexual Exploitation and Abuse: A Scoping Review (Drejer, C. et al., 2023) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/36727734/> 03/08/2023
- Child sexual abuse material networks on the darkweb: a multi-method approach (Bruggen, M. van der, 2023) Accessed from: <https://scholarlypublications.universiteitleiden.nl/access/item%3A3564737/view> 17/08/2023 238
- PA Consulting engagement with the US Department of Justice, 24/04/2023
- Child sexual abuse material on the darknet (Gannon, C. et al., 2023) Accessed from: <https://link.springer.com/article/10.1007/s11757-023-00790-8#Sec4> 17/08/2023
- Disclosed: The Children in the Pictures (LiSTNR, 2023) Accessed from: <https://open.spotify.com/show/3i209TGtj17So03SjDwG1C> 17/08/2023
- Commercial Child Sexual Abuse Markets on the Dark Web (Liggett, R., 2018) Accessed from: https://cj.msu.edu/_assets/pdfs/cina/CINA-White_Papers-Liggett_Commercial_Child_Sexual_Abuse_Markets_Dark_Web.pdf 17/08/2023 239
- Public warned as 'disturbing' new trend risks exposure to child sexual abuse material online (Internet Watch Foundation, 2022) Accessed from: <https://www.iwf.org.uk/news-media/news/public-warned-as-disturbing-new-trend-risks-exposure-to-child-sexual-abuse-material-online/> 17/08/2023 240
- Public warned as 'disturbing' new trend risks exposure to child sexual abuse material online (Internet Watch Foundation, 2022) Accessed from: <https://www.iwf.org.uk/news-media/news/public-warned-as-disturbing-new-trend-risks-exposure-to-child-sexual-abuse-material-online/> 17/08/2023 241
- Typologies and Psychological Profiles of Child Sexual Abusers: An Extensive Review (Yeon Lim, Y. et al., 2021) Accessed from: <https://cdn.icmec.org/wp-content/uploads/2021/12/Typologies-and-Psychological-Profiles-of-Child-Sexual-Abusers-Lim-2021.pdf> 28/06/2023 222
- Technical behaviours of child sexual exploitation material offenders (Steel, C., et al., 2022) Accessed from: http://www.chadsteel.com/pubs/Tech_Behaviours.pdf 02/08/2023
- The Trend of Online Child Sexual Abuse and Exploitations: A Profile of Online Sexual Offenders and Criminal Justice Response (Choi, K-S., and Lee, H., 2023) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/37194135/> 05/07/2023
- Primary data provided by the US Department of Justice, 24/04/2023 223
- Evolution of Dark Web Threat Analysis and Detection: A Systematic Approach (Nazah, S. et al., 2020) Accessed from: <https://ieeexplore.ieee.org/document/9197590> 17/08/2023 224
- Primary data provided by Suojellaan Lapsia from 'Help us to help you' dark web survey, 27/06/2023 225
- Characteristics and Behaviors of Anonymous Users of Dark Web Platforms Suspected of Child Sexual Offenses (Woodham, J. et al., 2021) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/33897532/> 08/08/2023 226
- Insights report: The state of child sexual abuse material and the IT industry (NetClean, 2023) Accessed from: https://www.datocms-assets.com/74356/1679409231-netclean_insights2023.pdf#msdyntrid=xHwbyuCTMedKwycIjKPKDpsRvEJumSUR8a4HDEzPtl 17/08/2023 227
- Child sexual abuse material on the darknet (Gannon, C. et al., 2023) Accessed from: <https://link.springer.com/article/10.1007/s11757-023-00790-8#Sec4> 17/08/2023 228
- Child sexual abuse material networks on the darkweb: a multi-method approach (Bruggen, M. van der, 2023) Accessed from: <https://scholarlypublications.universiteitleiden.nl/access/item%3A3564737/view> 17/08/2023 229
- Even "lurkers" download: The behavior and illegal activities of members on a child sexual exploitation TOR hidden service (Bruggen, M. van der, et al., 2022) Accessed from: <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S135917892200074X?via%3Dihub> 24/05/2023 230
- Even "lurkers" download: The behavior and illegal activities of members on a child sexual exploitation TOR hidden service (Bruggen, M. van der, et al., 2022) Accessed from: <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S135917892200074X?via%3Dihub> 24/05/2023 231
- Child sexual abuse material networks on the darkweb: a multi-method approach (Bruggen, M. van der, 2023) Accessed from: <https://scholarlypublications.universiteitleiden.nl/access/item%3A3564737/view> 17/08/2023 232
- How child pornography spreads across the dark web (and perpetrators find each other) (Mare, 2023) Accessed from: <https://www.mareonline.nl/en/background/how-child-pornography-spreads-across-the-dark-web-and-perpetrators-find-each-other/> 17/08/2023 233
- Primary data provided by Suojellaan Lapsia from 'Help us to help you' dark web survey, 27/06/2023 233
- Borderless: A Series on the Global Battle to Protect Children Online (National Center for Missing and Exploited Children, 2023) Accessed from: <https://www.missingkids.org/content/ncmec/en/blog/2023/ncmec-leads-global-fight-to-protect-kids.html> 17/08/2023 234

- "It was in Control of Me": Notions of Addiction and Online Child Sexual Exploitation Material Offending (Rimer, J. and Holt, K., 2022) Accessed from: https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/10790632211070797?url_ver=Z39.88-2003&rfr_id=ori%3Arid%3Acrossref.org&rfr_dat=cr_pub++Opubmed 12/06/2023
- Pathways and Prevention for Indecent Images of Children Offending: A Qualitative Study (Bailey, A. et al., 2022) Accessed from: <https://sotrap.psychopen.eu/index.php/sotrap/article/view/6657> 12/06/2023
- Number of people seeking support from confidential helpline about online child sexual abuse triples since the first lockdown (The Scotsman, 2023) Accessed from: <https://www.scotsman.com/read-this/number-of-people-seeking-support-from-confidential-helpline-about-online-child-sexual-abuse-triples-since-the-first-lockdown-4063065> 17/08/2023
- Primary data provided by Suojellaan Lapsia from 'Help us to help you' dark web survey, 27/06/2023 254
- "It was in Control of Me": Notions of Addiction and Online Child Sexual Exploitation Material Offending (Rimer, J. and Holt, K., 2022) Accessed from: https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/10790632211070797?url_ver=Z39.88-2003&rfr_id=ori%3Arid%3Acrossref.org&rfr_dat=cr_pub++Opubmed 12/06/2023 255
- Pathways and Prevention for Indecent Images of Children Offending: A Qualitative Study (Bailey, A. et al., 2022) Accessed from: <https://sotrap.psychopen.eu/index.php/sotrap/article/view/6657> 12/06/2023
- Typologies and Psychological Profiles of Child Sexual Abusers: An Extensive Review (Yeon Lim, Y. et al., 2021) Accessed from: <https://cdn.icmec.org/wp-content/uploads/2021/12/Typologies-and-Psychological-Profiles-of-Child-Sexual-Abusers-Lim-2021.pdf> 28/06/2023
- Pathways and Prevention for Indecent Images of Children Offending: A Qualitative Study (Bailey, A. et al., 2022) Accessed from: <https://sotrap.psychopen.eu/index.php/sotrap/article/view/6657> 12/06/2023 256
- France to introduce new system to restrict porn access by minors (The Straits Times, 2023) Accessed from: <https://www.straitstimes.com/world/europe/france-to-introduce-new-system-to-restrict-porn-access-by-minors> 17/08/2023 257
- Porn sites will be legally required to verify users' age (BBC, 2022) Accessed from: <https://www.bbc.co.uk/news/technology-60293057> 17/08/2023
- "It was in Control of Me": Notions of Addiction and Online Child Sexual Exploitation Material Offending (Rimer, J. and Holt, K., 2022) Accessed from: https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/10790632211070797?url_ver=Z39.88-2003&rfr_id=ori%3Arid%3Acrossref.org&rfr_dat=cr_pub++Opubmed 12/06/2023 258
- Pathways and Prevention for Indecent Images of Children Offending: A Qualitative Study (Bailey, A. et al., 2022) Accessed from: <https://sotrap.psychopen.eu/index.php/sotrap/article/view/6657> 12/06/2023
- Typologies and Psychological Profiles of Child Sexual Abusers: An Extensive Review (Yeon Lim, Y. et al., 2021) Accessed from: <https://cdn.icmec.org/wp-content/uploads/2021/12/Typologies-and-Psychological-Profiles-of-Child-Sexual-Abusers-Lim-2021.pdf> 28/06/2023
- Generative AI: Now is the time for Safety by Design (Thorn, 2023) Accessed from: <https://www.thorn.org/blog/now-is-the-time-for-safety-by-design/> 17/08/2023 259
- Whatever happened to the metaverse? (Financial Times, 2023). Accessed from: <https://www.ft.com/content/bddec314-3f4c-4296-ae6f-eb2a5328c109> 17/08/2023 260
- Generative AI is exploding: These are the most important trends you need to know (Forbes, 2023). Accessed from: <https://www.forbes.com/sites/konstantinebuhler/2023/04/11/ai-50-2023-generative-ai-trends/?sh=d5e1d1a7c0ea> 17/08/2023 261
- Disclosed: The Children in the Pictures (LiSTNR, 2023) Accessed from: <https://open.spotify.com/show/3i209TGtj7So03SjDwG1C> 17/08/2023
- Child sexual abuse material networks on the darkweb: a multi-method approach (Bruggen, M. van der, 2023) Accessed from: <https://scholarlypublications.universiteitleiden.nl/access/item%3A3564737/view> 17/08/2023 243
- Child sexual abuse material on the darknet (Gannon, C. et al., 2023) Accessed from: <https://link.springer.com/article/10.1007/s11757-023-00790-8#Sec4> 17/08/2023
- Primary and Secondary Prevention of Child Sexual Abuse (Knack, N. et al., 2019) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/30917709/> 12/06/2023 244
- Primary and Secondary Prevention of Child Sexual Abuse (Knack, N. et al., 2019) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/30917709/> 12/06/2023 245
- Enhancing evidence-based treatment of child sexual abuse material offenders: The development of the CEM-COPE Program (Henshaw, M. et al., 2020) Accessed from: https://www.aic.gov.au/sites/default/files/2020-10/ti607_enhancing_evidence-based_treatment_of_CSAM_offenders.pdf 17/08/2023 246
- Primary and Secondary Prevention of Child Sexual Abuse (Knack, N. et al., 2019) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/30917709/> 12/06/2023
- The Trend of Online Child Sexual Abuse and Exploitations: A Profile of Online Sexual Offenders and Criminal Justice Response (Choi, K-S., and Lee, H., 2023) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/37194135/> 05/07/2023 247
- Turning the tide against online child sexual abuse (The Police Foundation, 2022) Accessed from: https://www.police-foundation.org.uk/wp-content/uploads/2022/07/turning_the_tide_FINAL.pdf 17/08/2023
- PA Consulting engagement with Dr Michael Seto, 09/05/2023
- Child sexual exploitation and abuse online: Survivors' Perspectives (ECPAT International and WeProtect Global Alliance, 2022) Accessed from: https://ecpat.org/wp-content/uploads/2022/01/05-01-2022_Project-Report_EN_FINAL.pdf 16/08/2023 248
- Primary and Secondary Prevention of Child Sexual Abuse (Knack, N. et al., 2019) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/30917709/> 12/06/2023 249
- "It was in Control of Me": Notions of Addiction and Online Child Sexual Exploitation Material Offending (Rimer, J. and Holt, K., 2022) Accessed from: https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/10790632211070797?url_ver=Z39.88-2003&rfr_id=ori%3Arid%3Acrossref.org&rfr_dat=cr_pub++Opubmed 12/06/2023 250
- "It was in Control of Me": Notions of Addiction and Online Child Sexual Exploitation Material Offending (Rimer, J. and Holt, K., 2022) Accessed from: https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/10790632211070797?url_ver=Z39.88-2003&rfr_id=ori%3Arid%3Acrossref.org&rfr_dat=cr_pub++Opubmed 12/06/2023 251
- Primary data provided by Suojellaan Lapsia from 'Help us to help you' dark web survey, 27/06/2023
- Prevalence and risk factors for child sexual offending online and offline in Australia, the United States and the United Kingdom (Salter, M. et al., 2023) Findings presented at the PIER23 Conference. 252
- Russian Speaking CSAM Users in the Dark Web: Findings from Russian Language Respondents to ReDirection Surveys of CSAM Users on Dark Web Search Engines (Suojellaan Lapsia, Protect Children ry., 2023) Accessed from: <https://www.suojellaanlapsia.fi/en/post/redirection-russian-language-report-6> 17/08/2023 253

	https://joinmastodon.org/ 17/08/2023	GPT-4 (OpenAi, 2023). Accessed from: < https://openai.com/research/gpt-4 17/08/23>	262
Mastodon: number of registered users 2022-2023 (Statista, 2023) Accessed from: https://www.statista.com/statistics/1376022/global-registered-mastodon-users/#:~:text=As%20of%20March%202023%2C%20decentralized%20social%20media%20platform,increase%20of%20around%20300%20percent%20within%20five%20months. 17/08/2023	280	First reports of children using AI to bully their peers using sexually explicit generated images, eSafety commissioner says (News, 2023) Accessed from: https://www.abc.net.au/news/2023-08-16/esafety-commissioner-warns-ai-safety-must-improve/102733628 17/08/2023	263
Moderating the fediverse: Content moderation on distributed social media (Journal of Free Speech, 2023). Accessed from: https://www.journaloffreespeechlaw.org/rozenshtein2.pdf 17/08/2023	281	Prime Minister must act on threat of AI as IWF 'sounds alarm' on first confirmed AI-generated images of child sexual abuse (IWF, 2023). Accessed from: https://www.iwf.org.uk/news-media/news/prime-minister-must-act-on-threat-of-ai-as-iwf-sounds-alarm-on-first-confirmed-ai-generated-images-of-child-sexual-abuse/ 17/08/2023	264
Why you should be worried about Facebook's metaverse (Berkman Klein Center, 2021) Accessed from: < https://cyber.harvard.edu/story/2021-12/why-you-should-be-worried-about-facebooks-metaverse 17/08/2023>	282	Gaming is booming and is expected to keep growing. This chart tells you all you need to know (World Economic Forum, 2022). Accessed from: https://www.weforum.org/agenda/2022/07/gaming-pandemic-lockdowns-pwc-growth/ 17/08/2023	265
Opportunities and Risks in Online Gaming Environments (Sanders, Benjamin George, 2016) Accessed from: https://pearl.plymouth.ac.uk/bitstream/handle/10026.1/8083/2016Sanders284579PhD.pdf?sequence=1 17/08/2023		Distribution of Roblox audiences worldwide as of December 2022 by age group (Statista, 2022). Accessed from: https://www.statista.com/statistics/1190869/roblox-games-users-global-distribution-age/ 17/08/2023	266
Social Media Users in 2023 (DemandSage, 2023) Accessed from: https://www.demandsage.com/social-media-users/#:~:text=Here%20is%20a%20table%20showing%20the%20number%20of,%204.26%20billion%20%207%20more%20rows%20 17/08/2023	283	El 60% de los niños juegan a Fortnite por debajo de la edad recomendada (elPeriodico.com, 2019). Accessed from: https://www.elperiodico.com/es/sociedad/20190827/estudio-uoc-udl-fortnite-usuarios-debajo-edad-recomendada-7608303 17/08/2023	267
Number of social media users worldwide from 2017 to 2027 (Statista, 2023) Accessed from: https://www.statista.com/statistics/278414/number-of-worldwide-social-network-users/ 17/08/2023	284	Paedophiles are starting to use VR headsets to view child abuse images (Metro, 2023). Accessed from: https://metro.co.uk/2023/02/22/paedophiles-are-starting-to-use-vr-headsets-to-view-child-abuse-images-18323598/ 17/08/2023	268
'Who owns the future'? Jaron Lanier (2013)	285	Safeguarding the metaverse: a guide to existing and future harms in virtual reality (VR) and the metaverse to support UK immersive technology policymaking (The Institution of Engineering and Technology, 2022). Accessed from: < https://www.theiet.org/media/9836/safeguarding-the-metaverse.pdf 17/08/2023>	269
United States Senate Committee on the Judiciary "Protecting our Children Online" (National Centre for Missing and Exploited Children, 2023) Accessed from: https://www.missingkids.org/content/dam/missingkids/pdfs/Senate%20Judiciary%20Hearing%20-%20NCEC%20Written%20Testimony%20(2-14-23)%20(final).pdf 17/08/2023	286	Haptics in gaming: how haptic feedback makes gaming more immersive (Xeeltech, 2023). Accessed from: https://www.xeeltech.com/haptics-in-gaming/ 17/08/2023	270
Project Arachnid: Online availability of child sexual abuse material (Canadian Centre for Child Protection, 2021) Accessed from: https://protectchildren.ca/pdfs/C3P_ProjectArachnidReport_Summary_en.pdf 17/08/2023		What is the 'metaverse'? A real world for a virtual world (Merriam-Webster, 2023). Accessed from: < https://www.merriam-webster.com/wordplay/meaning-of-metaverse 17/08/2023>	271
Shaping the Future of Regulators: The Impact of Emerging Technologies on Economic Regulators (OECD Library, 2020) Accessed from: < https://www.oecd-ilibrary.org/sites/db481aa3-en/index.html?itemId=/content/publication/db481aa3-en 17/08/2023>	287	Moderating the fediverse: Content moderation on distributed social media (Journal of Free Speech, 2023). Accessed from: https://www.journaloffreespeechlaw.org/rozenshtein2.pdf 17/08/2023	272
71 countries call to remove online child sexual abuse materials (GOV.UK, 2023) Accessed from: https://www.gov.uk/government/news/71-countries-call-to-remove-online-child-sexual-abuse-materials 17/08/2023	288	Whatever happened to the metaverse? (Financial Times, 2023). Accessed from: https://www.ft.com/content/bddec314-3f4c-4296-ae6f-eb2a5328c109 17/08/2023	273
New Online Safety Act commences (Australian Government, 2022) Accessed from: < https://www.infrastructure.gov.au/departments/media/news/new-online-safety-act-commences 17/08/2023>	289	Extended Reality [XR] Market (Transparency Market Research, 2020). Accessed from: https://www.transparencymarketresearch.com/extended-reality-xr-market.html#:~:text=The%20global%20extended%20reality%20%28XR%29%20market%20is%20projected,are%20major%20industries%20adopting%20technologically%20advanced%20virtual%20platforms. 17/08/2023	274
Official Journal of the European Union (European Union, 2022) Accessed from: https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/PDF/?uri=OJ:L:2022:277:FULL 17/08/2023	290	What is blockchain technology? (IBM, 2023) Accessed from: https://www.ibm.com/topics/blockchain 17/08/2023	275
Online Safety and Media Regulation Act (Gov.ie, 2022) Accessed from: https://www.gov.ie/en/publication/d8e4c-online-safety-and-media-regulation-bill/ 17/08/2023	291	How Blockchain Could Transform Virtual Reality (Lifewire, 2021) Accessed from: < https://www.lifewire.com/how-blockchain-could-transform-virtual-reality-5179912 17/08/2023>	276
Nigeria: Regulation of Online Platforms in Nigeria: Draft Code of Practice for Interactive Computer Service Platforms/ Internet intermediaries (Pavestones, 2022) Accessed from: https://pavestoneslegal.com/regulation-of-online-platforms-in-nigeria-draft-code-of-practice-for-interactive-computer-service-platforms-internet-intermediaries/?utm_source=mondaq&utm_medium=syndication&utm_term=Media-Telecoms-IT-Entertainment&utm_content 17/08/2023	292	Bitcoin's blockchain contains child abuse images, meaning the cryptocurrency's possession could be 'illegal' (News, 2018) Accessed from: < https://www.abc.net.au/news/2018-03-21/bitcoins-blockchain-has-been-linked-to-child-pornography/9571384 17/08/2023>	277
		From Bittorent to Tron: the History of Peer-to-Peer Networks (BeinCrypto, 2019) Accessed from: https://beincrypto.com/from-napster-to-bitcoin-the-evolution-of-peer-to-peer-networks/ 17/08/2023	278
		Mastodon (Mastodon, 2023) Accessed from:	279

The Personal Data (Privacy) Ordinance (Office of the Privacy Commissioner for Personal Data, 2021) Accessed from: < https://www.pcpd.org.hk/english/data_privacy_law/ordinance_at_a_Glance/ordinance.html 17/08/2023>	309	New law puts pressure on private stakeholders to protect children vs online sexual abuse (CNN Philippines, 2022) Accessed from: < https://www.cnnphilippines.com/news/2022/8/3/Online-sexual-abuse-children-protection-law-Hontiveros.html 17/08/2023>	293
Kenya National Digital Master Plan 2022-2032 (Ministry of ICT, Innovation and Youth Affairs, 2022) Accessed from: https://cms.icta.go.ke/sites/default/files/2022-04/Kenya%20Digital%20Masterplan%202022-2032%20Online%20Version.pdf 17/08/2023	310	Singapore introduces new law for online safety (Bird&Bird, 2022) Accessed from: https://www.twobirds.com/en/insights/2022/singapore/singapore-introduces-new-law-for-online-safety 17/08/2023	294
Committee of Experts on Public Administration (United Nations) Accessed from: https://publicadministration.un.org/en/Intergovernmental-Support/Committee-of-Experts-on-Public-Administration/Governance-principles/Addressing-common-governance-challenges/Transparency 17/08/2023	311	Governor Newsom Signs First-in-Nation Bill Protecting Children's Online Data and Privacy (CA.GOV, 2022) Accessed from: https://www.gov.ca.gov/2022/09/15/governor-newsom-signs-first-in-nation-bill-protecting-childrens-online-data-and-privacy/#:~:text=AB%202273%20by%20Assemblymember%20Buffy%20Wicks%20%28D-Oakland%29%20and,protect%20children%E2%80%99s%20mental%20and%20physi. 17/08/2023	295
Principles of effective regulation (National Audit Office, 2021) Accessed from: https://www.nao.org.uk/wp-content/uploads/2021/05/Principles-of-effective-regulation-SOff-interactive-accessible.pdf 17/08/2023	312	The Laws of Fiji, Online Safety Act 2018 (Office of the Attorney General, 2018) Accessed from: https://laws.gov.fj/Acts/DisplayAct/2462 17/08/2023	296
Basic Online Safety Expectations: Summary of industry responses to the first mandatory transparency notices (eSafety Commissioner, 2022) Accessed from: https://www.esafety.gov.au/sites/default/files/2022-12/BOSE%20transparency%20report%20Dec%202022.pdf 17/08/2023	313	Online Harms: A comparative Analysis (Linklaters, 2021) Accessed from: https://lpscdn.linklaters.com/-/media/digital-marketing-image-library/files/O1_insights/thought-leadership/2021/april/online-harms--a-comparative-analysis.ashx?rev=1c44d739-086d-400a-8f94-508a23148e5e&extension=pdf&hash=63F3E4D64476F056E124CD70774B33A8 17/08/2023	297
Online Safety Bill (House of Commons, 2022) Accessed from: < https://publications.parliament.uk/pa/bills/cbill/58-03/0004/220004.pdf 17/08/2023>	314	Explained: Highlights of the proposed Digital India Act, 2023 (The Hindu, 2023) Accessed from: < https://www.thehindu.com/news/national/explained-highlights-of-the-proposed-digital-india-act-2023/article66613508.ece 17/08/2023>	298
Online Safety and Media Regulation Act (Gov.ie, 2022) Accessed from: https://www.gov.ie/en/publication/d8e4c-online-safety-and-media-regulation-bill/ 17/08/2023	315	Online Safety Bill (House of Commons, 2022) Accessed from: < https://publications.parliament.uk/pa/bills/cbill/58-03/0004/220004.pdf 17/08/2023>	299
Official Journal of the European Union (European Union, 2022) Accessed from: https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/PDF/?uri=OJ:L:2022:277:FULL 17/08/2023	316	Email received from Ernie Allen, Chair of WeProtect Global Alliance, 28/07/23	300
Safeguarding freedom of expression and access to information: guidelines for a multistakeholder approach in the context of regulating digital platforms (Unesco, 2023) Accessed from: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000384031.locale=en 17/08/2023	317	Senate panel advances bills to boost children's safety online (The Washington Post, 2022) Accessed from: https://www.washingtonpost.com/technology/2022/07/27/senate-child-safety-bill/ 17/08/2023	301
Legislating for the digital age (Unicef, 2022) Accessed from: https://www.unicef.org/reports/legislating-digital-age 17/08/2023	318	Internet content governance and human rights (Vanderbilt Journal, 2020) Accessed from: https://scholarship.law.vanderbilt.edu/jetlaw/vol16/iss4/3/ 17/08/2023	302
319 The Global Online Safety Regulators Network (eSafety Commissioner, 2022) Accessed from: https://www.esafety.gov.au/about-us/who-we-are/international-engagement/the-global-online-safety-regulators-network 17/08/2023	319	Technology neutrality in internet, telecoms, and data protection regulation (Maxwell and Bourreau, 2014) Accessed from: < https://www.hoganlovells.com/~/-/media/hogan-lovells/pdf/publication/201521ctrlissue1maxwell_pdf.pdf 17/08/2023>	303
2022 CyberTipline Reports by Country (NCMEC, 2022) Accessed from: < https://www.missingkids.org/content/dam/missingkids/pdfs/2022-reports-by-country.pdf 17/08/2023>	320	The copyright pentalogy: how the supreme court of Canada shook the foundations of Canadian copyright law (Geist, 2013) Accessed from: https://books.openedition.org/uop/977?lang=en 17/08/2023	304
IWF Annual Report 2020: Trends & Data, International Data (IWF, 2020) Accessed from: https://annualreport2020.iwf.org.uk/trends/international/geographic 17/08/2023	321	The benefits and challenges of technology neutral regulation – a scoping review (ResearchGate, 2021) Accessed from: < https://www.researchgate.net/publication/353143124_The_Benefits_and_Challenges_of_Technology_Neutral_Regulation_-_A_Scoping_Review 17/08/2023>	305
IWF Annual Report 2022: Geographical Hosting (IWF, 2022) Accessed from: https://annualreport2021.iwf.org.uk/trends/geographicalhosting 17/08/2023	322	Regulation (EU) 2016/679 of the European Parliament and of the Council (Official Journal of the European Union, 2016) Accessed from: https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/PDF/?uri=CELEX:32016R0679&qid=1691657682349 17/08/2023	306
Child Rights Impact Assessment: a tool to realise children's rights in the digital environment (Digital Futures Commission, 2021) Accessed from: https://digitalfuturescommission.org.uk/wp-content/uploads/2021/03/CRIA-Report.pdf#:~:text=Encouraged%20by%20the%20adoption%20in%202021%20of%20the,to%20children%E2%80%99s%20rights%20early%20in%20the%20innovation%20process. 17/08/2023	323	Proposal for a Regulation of the European Parliament and of the Council (European Commission, 2021) Accessed from: https://eur-lex.europa.eu/resource.html?uri=cellar:e0649735-a372-11eb-9585-01aa75ed71a1.0001.02/DOC_1&format=PDF 17/08/2023	307
General comment No.25 on children's rights in relation to the digital environment (United Nations, 2021) Accessed from: https://www.ohchr.org/en/documents/general-comments-and-recommendations/general-comment-no-25-2021-childrens-rights-relation#:~:text=In%20this%20general%20comment%2C%20the%20Committee%20explains%20how,fulfilling%20all%20children%E2%80%99s%20rights%20in%20the%20digital%20environment.	323	Digital Financial Services Policy (Government of Ghana, 2020) Accessed from: https://mofep.gov.gh/sites/default/files/acts/Ghana_DFS_Policy.pdf 17/08/2023	308

Parents' experiences of their children's exposure to online sexual harms: A study of parents/guardians in Latin America and Sub-Saharan Africa (Economist Impact, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/economist-impact-parents-survey/ 21/08/2023	340	New Online Safety Act commences (Australian Government, 2022) Accessed from: https://www.infrastructure.gov.au/department/media/news/new-online-safety-act-commences 17/08/2023	324
Email received from the International Justice Mission, 14/04/2023	341	Online Safety and Media Regulation Act (Gov.ie, 2022) Accessed from: https://www.gov.ie/en/publication/d8e4c-online-safety-and-media-regulation-bill/ 17/08/2023	325
PA Consulting engagement with Crisp, 14/03/2023	342	SaferKidsPH statement on the enactment of Republic Act No. 11930 on the protection of children against online sexual abuse and exploitation and child sexual abuse materials (Unicef, 2022) Accessed from: https://www.unicef.org/philippines/press-releases/saferkidsph-statement-enactment-republic-act-no-11930-protection-children-against 17/08/2023	326
Estimates of childhood exposure to online sexual harms and their risk factors (WeProtect Global Alliance and Economist Impact, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/economist-impact-global-survey/ 15/08/2023	343	Newsroom on Children's Rights: Tunisia accedes to the Lanzarote Convention (Council of Europe portal, 2019) Accessed from: https://www.coe.int/en/web/children/-/tunisia-accedes-to-the-lanzarote-convention 17/08/2023	327
International State of Safety Tech (Publitas, 2022, p.20-21) Accessed from: https://view.publitas.com/public-1/international-state-of-safety-tech/page/20-21 18/08/2023	344	Malaysia takes pivotal steps towards a safer internet for children following data from disrupting harm (End Violence Against Children, 2023) Accessed from: https://www.end-violence.org/articles/malaysia-takes-pivotal-steps-towards-safer-internet-children-following-data-disrupting 17/08/2023	328
'Online Safety Data Initiative' launches to transform data access for online harms (Public, 2021) Accessed from: https://www.public.io/press-post/online-safety-data-initiative-launches-to-transform-data-access-for-online-harms 18/08/2023	345	African Union Convention on Cyber Security and Personal Data Protection (African Union, 2014) Accessed from: https://au.int/sites/default/files/treaties/29560-treaty-0048_-_african_union_convention_on_cyber_security_and_personal_data_protection_e.pdf 17/08/2023	329
PA Consulting engagement with Yoti, 24/03/2023	346	Regional Plan of Action for the Protection of Children from All Forms of Online Exploitation and Abuse in ASEAN (Association of Southeast Asian Nations, 2019) Accessed from: https://asean.org/wp-content/uploads/2021/11/4.-ASEAN-RPA-on-COEA_Final.pdf 17/08/2023	330
ISO Working Draft Age Assurance Systems Standard (EU Consent, 2021) Accessed from: https://euconsent.eu/download/iso-working-draft-age-assurance-systems-standard/ 18/08/2023	347	Declaration on the Protection of Children from all Forms of Online Exploitation and Abuse in ASEAN (Association of Southeast Asian Nations, 2019) Accessed from: https://asean.org/wp-content/uploads/2019/11/3-Declaration-on-the-Protection-of-Children-from-all-Forms-of-Online-Exploitation-and-Abuse-in-ASEAN.pdf 17/08/2023	331
Despite the Pandemic, Tech Innovation is Thriving in France (Consumer Technology Association, 2021) Accessed from: https://www.ces.tech/articles/2021/october/despite-the-pandemic,-tech-innovation-is-thriving.aspx 18/08/2023	348	What is RegTech and what does it mean for policymakers? (World Economic Forum, 2022) Accessed from: https://www.weforum.org/agenda/2022/06/what-is-regtech-and-what-does-it-mean-for-policymakers/ 18/08/2023	332
Unlocking the potential of open-source technologies for a more equitable world. (Digital Public Goods Alliance, n.d.) Accessed from: https://digitalpublicgoods.net/ 18/08/2023	349	UK Safety Tech Sector: 2023 analysis (UK Government, 2023) Accessed from: https://www.gov.uk/government/publications/safer-technology-safer-users-the-uk-as-a-world-leader-in-safety-tech/uk-safety-tech-sector-2023-analysis 18/08/2023	333
Safety by Design puts user safety and rights at the centre of the design and development of online products and services. (eSafety Commissioner, n.d.) Accessed from: https://www.esafety.gov.au/industry/safety-by-design 18/08/2023	350	International State of Safety Tech (Publitas, 2022, p.8-9) Accessed from: https://view.publitas.com/public-1/international-state-of-safety-tech/page/8-9 18/08/2023	334
2022 Annual Report (Tech Coalition, 2023) Accessed from: https://paragonn-cdn.nyc3.cdn.digitaloceanspaces.com/technologycoalition.org/uploads/Tech-Coalition_Annual-Report-2022.pdf 18/08/2023	351	International State of Safety Tech (Publitas, 2022, p.10-11) Accessed from: https://view.publitas.com/public-1/international-state-of-safety-tech/page/10-11 18/08/2023	334
UK Safety Tech Sector: 2022 analysis (UK Government, 2023) Accessed from: https://www.gov.uk/government/publications/safer-technology-safer-users-the-uk-as-a-world-leader-in-safety-tech/uk-safety-tech-sector-2022-analysis 18/08/2023	352	Online Safety Tech: 2022 Recap (Safety Tech Innovation Network, 2023) Accessed from: https://www.safetynetnetwork.org.uk/online-safety-tech-2022-recap/ 18/08/2023	335
Is It Possible to Reconcile Encryption and Child Safety? (Levy, I. and Robinson, C., 2022) Accessed from: https://www.lawfaremedia.org/article/it-possible-reconcile-encryption-and-child-safety 18/08/2023	353	Yubo scales real-time audio moderation technology across four major international markets (Insider, 2022) Accessed from: https://markets.businessinsider.com/news/stocks/yubo-scales-real-time-audio-moderation-technology-across-four-major-international-markets-1031918901 18/08/2023	336
Meta Backs New Platform To Help Minors Wipe Naked, Sexual Images Off Internet (Forbes, 2023) Accessed from: https://www.forbes.com/sites/alexandralevine/2023/02/27/meta-ncmec-minors-take-it-down-ncii/?sh=5c533fc12356 18/08/2023	354	Apple Expands Its On-Device Nudity Detection to Combat CSAM (Wired, 2023) Accessed from: https://www.wired.com/story/apple-communication-safety-nude-detection/ 18/08/2023	337
End-to-end encryption protects children, says UK information watchdog (The Guardian, 2022) Accessed from: https://www.theguardian.com/technology/2022/jan/21/end-to-end-encryption-protects-children-says-uk-information-watchdog 18/08/2023	354	App to block child abuse images gets £1.8m EU funding (BBC, 2023) Accessed from: https://www.bbc.co.uk/news/technology-64718850 18/08/2023	338
Encryption: Essential for the LGBTQ+ Community (Internet Society, 2019) Accessed from: https://www.internetsociety.org/resources/doc/2019/encryption-factsheet-essential-for-lgbtq-community/ 18/08/2023	355	Estimates of childhood exposure to online sexual harms and their risk factors (WeProtect Global Alliance and Economist Impact, 2023) Accessed from: https://www.weprotect.org/economist-impact-global-survey/ 15/08/2023	339
United States Senate Committee on the Judiciary "Protecting our Children Online" (National Centre for Missing and Exploited Children, 2023) Accessed from: https://www.missingkids.org/content/dam/missingkids/pdfs/Senate%20Judiciary%20Hearing%20-%20NCMEC%20Written%20Testimony%20(2-14-23)%20(final).pdf 17/08/2023	356		
Activists respond to Apple choosing encryption over invasive image scanning plans (The Verge, 2022) Accessed from: https://www.theverge.com/2022/12/9/23500838/apple-csam-plans-dropped-eff-ncmec-cdt-reactions 18/08/2023	357		

2021 Tech Coalition Safe Online research fund (n.d.) Accessed from: https://www.end-violence.org/2021-tech-coalition-safe-online-research-fund#:~:text=The%20Tech%20Coalition%20Safe%20Online%20Research%20Fund%20aims,allocated%20to%20each%20of%20the%20five%20awarded%20grantees. 18/08/2023	374	Fact Sheet: Client-Side Scanning – What It Is and Why It Threatens Trustworthy, Private Communications (Internet Society, 2020) Accessed from: https://www.internetsociety.org/resources/doc/2020/fact-sheet-client-side-scanning/#:~:text=What%20is%20Client%2DSide%20Scanning,sent%20to%20the%20intended%20recipient. 18/08/2023	358
2022 Tech Coalition Safe Online research fund (End Violence, n.d.) Accessed from: https://www.end-violence.org/tech-coalition-safe-online-research-fund-2022 18/08/2023	375	Meta's Expansion of End-to-End Encryption (Business for Social Responsibility, 2022) Accessed from: https://www.bsr.org/reports/bsr-meta-human-rights-impact-assessment-e2ee-report.pdf 18/08/2023	359
Priority Flagging Partnerships in Practice: A EuroISPA survey into best practices from the Internet industry (EuroISPA, 2019) Accessed from: https://www.euroispa.org/wp-content/uploads/Hutty_Schubert_Sanna_Deadman-Priority-Flagging-Partnerships-in-Practice-EuroISPA-2019.pdf#:~:text=Following%20the%20European%20Commission%E2%80%99s%20Recommendation%20on%20tackling%20illegal,higher%20on%20the%2. 18/08/2023	376	Is encryption a fundamental right? A case study on CSAM regulation in the EU (Chousou, S. et al., 2023) Accessed from: https://www.sciencespo.fr/public/chaire-numerique/wp-content/uploads/2023/07/Encryption.pdf 18/08/2023	360
The trusted flaggers in the Digital Services Act (Lexology, 2022) Accessed from: https://www.lexology.com/library/detail.aspx?g=0045b1bf-165b-4ee9-93a9-011cf8b796d4 18/08/2023	377	Homomorphic Encryption: What Is It, and Why Does It Matter? (Internet Society, 2023) Accessed from: https://www.internetsociety.org/resources/doc/2023/homomorphic-encryption/ 18/08/2023	361
Facebook: The Leading Social Platform of Our Times (Investing, 2023) Accessed from: https://www.investing.com/academy/statistics/facebook-meta-facts/#:~:text=This%20ranks%20Facebook%20as%20the,use%20other%20social%20media%20channels. 18/08/2023	378	Eurobarometer: Protection of children against online sexual abuse (European Union, 2023) Accessed from: https://europa.eu/eurobarometer/surveys/detail/2656 18/08/2023	361
Meta Reports Fourth Quarter and Full Year 2022 Results (Meta, 2023) Accessed from: https://investor.fb.com/investor-news/press-release-details/2023/Meta-Reports-Fourth-Quarter-and-Full-Year-2022-Results/default.aspx 18/08/2023	379	Generative AI: Now is the Time for Safety By Design (Thorn, 2023) Accessed from: https://www.thorn.org/blog/now-is-the-time-for-safety-by-design/ 17/08/2023	362
GDP by Country (Worldometer, n.d.) Accessed from: https://www.worldometers.info/gdp/gdp-by-country/#top 18/08/2023	380	Cybersecurity Market, By Component (Hardware, Solution, Service), By Security Type, By Solution, By Application (IT & Telecom, Retail, BFSI, Healthcare, Defense & Government, Manufacturing, Energy, Others), By Region Forecast to 2032 (Emergen Research, 2023) Accessed from: https://www.emergenresearch.com/industry-report/cyber-security-market 21/06/2023	363
Platforms “doing shockingly little” to detect abuse material says eSafety Commissioner (ItNews, 2023) Accessed from: https://www.itnews.com.au/news/platforms-doing-shockingly-little-to-detect-abuse-material-says-esafety-commissioner-590907 18/08/2023	381	Cybersecurity - Worldwide (Statista, 2023) Accessed from: https://www.statista.com/outlook/tmo/cybersecurity/worldwide#analyst-opinion 21/08/2023	364
Tech layoffs shrink ‘trust and safety’ teams, raising fears of backsliding efforts to curb online abuse (NBC News, 2022) Accessed from: https://www.nbcnews.com/tech/tech-news/tech-layoffs-hit-trust-safety-teams-raising-fears-backsliding-efforts-rcna69111 18/08/2023	382	Framing the future: How the Model National Response framework is supporting national efforts to end child sexual exploitation and abuse online (WeProtect Global Alliance and UNICEF, 2022). Accessed from: https://www.weprotect.org/wp-content/plugins/pdfjs-viewer-shortcode/pdfjs/web/viewer.php?file=https://www.weprotect.org/wp-content/uploads/Framing-the-Future-Executive-Summary_FINAL.pdf&attachmentid=304061&dButton=true&pButton=false&oButton=false&sButto 18/08/2023	364
Meta Shareholders to Vote on Child Safety Impacts Proposal (Investor Alliance for Human Rights, 2023) Accessed from: https://investorsforhumanrights.org/news/meta-shareholders-vote-child-safety-impacts-proposal 18/08/2023	383	PA Consulting engagement with End Violence, 22/03/2023	365
Collaborative engagement with the social media companies (Principles for Responsible Investment, 2021) Accessed from: https://www.unpri.org/showcasing-leadership/collaborative-engagement-with-the-social-media-companies/8869.article 18/08/2023	384	PA Consulting engagement with the US Department of Justice, 24/04/2023	366
PA Consulting engagement with End Violence, 22/03/2023	384	Out of the Shadows Index 2022 (Economist Impact, 2022) Accessed from: https://cdn.outoftheshadows.global/uploads/documents/Out-of-the-Shadows-Index-2022-Global-Report.pdf 16/08/2023	367
2023 Funding Round: USD 10 million Global open Call for Proposals (Safe Online, 2023) Accessed from: https://safeonline.global/2023-funding/ 18/08/2023	385	PA Consulting engagement with End Violence, 22/03/2023	368
Does a watched pot boil? Time-series analysis of New York State's sex offender registration and notification law. (Sandler, J. et al., 2008) Accessed from: https://psycnet.apa.org/record/2008-18509-003 15/08/2023	386	Safeguarding Childhood: An Assessment of Funding to Prevent and End Child Sexual Abuse, FP Analytics in collaboration with World Vision International (September, 2023) [Embargoed copy]	369
Motivations to Offend: Hands-On vs. Hands-Off Sex Offenders (Knack, N. et al., 2017) Accessed from: https://www.aafs.org/research/motivations-offend-hands-vs-hands-sex-offenders 13/08/2023	387	Our funding (INTERPOL, n.d.) Accessed from: https://www.interpol.int/en/Who-we-are/Our-funding 18/08/2023	370
Preventative services for sexual offenders. (Piché, L. et al., 2018) Accessed from: https://psycnet.apa.org/record/2018-00158-004 13/08/2023	387	Partnerships key to boosting online safety (UN News, 2023) Accessed from: https://news.un.org/en/story/2023/02/1133242 18/08/2023	371
The VPA Approach (World Health Organization, n.d.) Accessed from: https://www.who.int/groups/violence-prevention-alliance/approach 14/08/2023	388	Online Harms White Paper Response (Internet Watch Foundation, n.d.) Accessed from: https://www.iwf.org.uk/media/idrdhaz/iwf-response-to-the-online-harms-white-paper.pdf 18/08/2023	372
		NCMEC Launches New Service That Can Help You “Take It Down” (National Center for Missing and Exploited Children, 2023) Accessed from: https://www.missingkids.org/blog/2023/ncmec-launches-new-service-that-can-help-you-take-it-down 18/08/2023	373

- Action to end child sexual abuse and exploitation: A review of the evidence (United Nations Children's Fund, 2020) Accessed from: <https://www.unicef.org/media/89096/file/CSAE-Report-v2.pdf> 21/08/2023 396
- Future directions in child sexual abuse prevention: An Australian perspective (McKibbin G. and Humphreys, C., 2020) Accessed from: <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0145213420300776> 21/08/2023
- Child sexual abuse prevention – the strategies of protective mothers and fathers: a systematic review (Guggisberg, M. et al., 2021) Accessed from: <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13229400.2021.2009366> 21/08/2023 397
- A Randomized Controlled Clinical Trial of the Strength at Home Men's Program for Partner Violence in Military Veterans (Taft, C. et al., 2016) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/26613288/> 21/08/2023 398
- The Effects of the Family Bereavement Program to Reduce Suicide Ideation and/or Attempts of Parentally Bereaved Children Six and Fifteen Years Later (Sandler, I. et al., 2016) accessed from: <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC6108320/#:~:text=For%20every%20100%20parentally%20bereaved,included%20both%20ideation%20and%20attempts.> 21/08/2023 399
- A public health approach to tackling child sexual abuse: Research on Stop it Now! UK and Ireland and Stop it Now! Netherlands (Stop it Now!, 2014) Accessed from: https://www.stopitnow.org.uk/wp-content/uploads/2022/02/stop_it_now_evaluation_summary.pdf 21/08/2023 400
- 401 Can pedophiles be reached for primary prevention of child sexual abuse? First results of the Berlin Prevention Project Dunkelfeld (PPD) (Beier, K. et al., 2009) Accessed from: <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/14789940903174188> 21/08/2023
- It Is Time to Focus on Prevention: a Scoping Review of Practices Associated with Prevention of Child Sexual Abuse and Australian Policy Implications (Vosz, M. et al., 2022) Accessed from: <https://link.springer.com/article/10.1007/s42448-022-00143-8> 16/06/2023 402
- The Risk of Online Sexual Abuse (ROSA) Project (The Lucy Faithfull Foundation, 2022) Accessed from: https://www.stopitnow.org.uk/wp-content/uploads/2022/06/ROSA_Faithfull_Paper_June2022.pdf 16/06/2023
- Using a Public Health Approach to Prevent Child Sexual Abuse by Targeting Those at Risk of Harming Children (Cant, R. et al., 2022) Accessed from: <https://link.springer.com/article/10.1007/s42448-022-00128-7> 16/08/2023
- Number of people seeking support about online child sexual abuse triples since the first lockdown (The Lucy Faithfull Foundation, 2023) Accessed from: <https://www.lucyfaithfull.org.uk/featured-news/number-of-people-seeking-support-about-online-child-sexual-abuse-triples-since-the-first-lockdown.htm> 21/08/2023 403
- <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2666353820300321> 404
- Obstacles to Help-Seeking for Sexual Offenders: Implications for Prevention of Sexual Abuse (Levenson, J. et al., 2017) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/28350259/> 15/08/2023 405
- Understanding Men's Self-Reported Sexual Interest in Children (Wurtele, S. et al., 2018) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/29667036/> 15/08/2023
- Online Child Pornography Offenders are Different: A Meta-analysis of the Characteristics of Online and Offline Sex Offenders Against Children (Babchishin, K. et al., 2014) Accessed from: <https://link.springer.com/article/10.1007/s10508-014-0270-x> 16/06/2023 406
- The VPA Approach (World Health Organization, n.d.) Accessed from: <https://www.who.int/groups/violence-prevention-alliance/approach> 14/08/2023 389
- Primary and Secondary Prevention of Child Sexual Abuse (Knack, N. et al., 2019) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/30917709/> 12/06/2023 390
- Using a Public Health Approach to Prevent Child Sexual Abuse by Targeting Those at Risk of Harming Children (Cant, R. et al., 2022) Accessed from: <https://link.springer.com/article/10.1007/s42448-022-00128-7> 16/08/2023
- Stopping Child Sexual Abuse Requires a Shift in Funding Priorities (Hopkins Bloomberg Public Health, 2022) Accessed from: <https://magazine.jhsph.edu/2022/stopping-child-sexual-abuse-requires-shift-funding-priorities>
- Safeguarding Childhood: An Assessment of Funding to Prevent and End Child Sexual Abuse, FP Analytics in collaboration with World Vision International (September, 2023) [Embargoed copy] 391
- Using a Public Health Approach to Prevent Child Sexual Abuse by Targeting Those at Risk of Harming Children (Cant, R. et al., 2022) Accessed from: <https://link.springer.com/article/10.1007/s42448-022-00128-7> 16/08/2023 392
- It Is Time to Focus on Prevention: a Scoping Review of Practices Associated with Prevention of Child Sexual Abuse and Australian Policy Implications (Vosz, M. et al., 2022) Accessed from: <https://link.springer.com/article/10.1007/s42448-022-00143-8> 16/06/2023
- The Risk of Online Sexual Abuse (ROSA) Project (The Lucy Faithfull Foundation, 2022) Accessed from: https://www.stopitnow.org.uk/wp-content/uploads/2022/06/ROSA_Faithfull_Paper_June2022.pdf 16/06/2023
- Our flagship conference shines a spotlight on peer-on-peer sexual abuse as reports increase significantly (National Society for the Prevention of Cruelty to Children, 2022) Accessed from: <https://www.nspcc.org.uk/about-us/news-opinion/2022/how-safe/> 21/08/2023 393
- Sexual Violence in the Digital Age: Replicating and Augmenting Harm, Victimhood, and Blame (Killean, R. et al., 2022) Accessed from: https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=4015839 21/08/2023
- National Plan of Action to Tackle Online Child Sexual Exploitation and Abuse in Kenya 2022-2026 (Kenyan Government, 2022) Accessed from: <https://www.socialprotection.go.ke/wp-content/uploads/2022/06/National-Plan-of-Action-to-Tackle-Online-Child-Sexual-Exploitation-and-Abuse-in-Kenya-2022-2026.pdf>
- Email received from Dr Michael Seto, 12/07/2023 394
- Module 2: Crime Prevention, E4J University Module Series: Crime Prevention and Criminal Justice (United Nations Office on drugs and Crime, 2019) Accessed from: <https://www.unodc.org/e4j/en/crime-prevention-criminal-justice/module-2/exercises.html#:~:text=%22%20Tertiary%20crime%20prevention%20deals%20with,prisons%20and%20community%20correctional%20agencies.> 21/08/2023
- School-Based Education Programs for the Prevention of Child Sexual Abuse: A Cochrane Systematic Review and Meta-Analysis (Walsh, K. et al., 2015) Accessed from: <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1049731515619705> 15/08/2023 395
- Effectiveness of school-based child sexual abuse intervention among school children in the new millennium era: Systematic review and meta-analyses (Che Yusof, R. et al., 2022) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/35937243/#:~:text=Conclusion%3A%20The%20programs%20were%20found,the%20intervention%20and%20control%20groups.> 15/08/2023
- Action to end child sexual abuse and exploitation: A review of the evidence (United Nations Children's Fund, 2020) Accessed from: <https://www.unicef.org/media/89096/file/CSAE-Report-v2.pdf> 21/08/2023

- Tech layoffs ravage the teams that fight online misinformation and hate speech (CNBC, 2023) Accessed from: <https://www.cnbc.com/2023/05/26/tech-companies-are-laying-off-their-ethics-and-safety-teams-.html> 21/08/2023 418
- Assessment and Treatment of Distorted Schemas in Sexual Offenders (Beech, A. et al., 2012) Accessed from: <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1524838012463970> 16/06/2023
- The Safe Assessments: An Inaugural Evaluation of Trust & Safety Best Practices (Digital Trust & Safety Partnership, 2022) Accessed from: https://dtsp.wpengine.com/wp-content/uploads/2022/07/DTSP_Report_Safe_Assessments.pdf 21/08/2023 419
- Pathways and Prevention for Indecent Images of Children Offending: A Qualitative Study (Bailey, A. et al., 2022) Accessed from: <https://sotrap.psychopen.eu/index.php/sotrap/article/view/6657> 12/06/2023
- Report of the European Digital Media Observatory's Working Group on Platform-to-researcher data Access (European Digital Media Observatory, 2022) Accessed from: <https://edmo.eu/wp-content/uploads/2022/02/Report-of-the-European-Digital-Media-Observatorys-Working-Group-on-Platform-to-Researcher-Data-Access-2022.pdf> 21/08/2023 420
- Early maladaptive schemas in convicted sexual offenders: preliminary findings (Carvalho, J. and Nobre, P., 2014) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/24268826/> 16/08/2023
- Measuring technology-facilitated gender-based violence: A discussion paper (Vaughan, C. et al., 2023) Accessed from: <https://rest.neptune-prod.its.unimelb.edu.au/server/api/core/bitstreams/6e389a30-7187-414a-97d7-c748a4e5cfba/content> 21/08/2023 421
- PA Consulting engagement with Talking For Change, 06/03/2023 407
- Global Standard Project - Schema Launch (INHOPE, 2023) Accessed from: <https://inhope.org/EN/articles/global-standard-project-ontology-launch> 21/08/2023 422
- Preventing Sexual Abuse: Perspectives of Minor-Attracted Persons About Seeking Help (Levenson, J. and Grady, M., 2019) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/30183557/> 15/08/2023 408
- Safe digital futures for children: Data for Change (End Violence, 2022) Accessed from: <https://www.end-violence.org/sites/default/files/2023-04/Data%20for%20Change%20Workshop%20Briefing%20Note.pdf> 21/08/2023 423
- The German Dunkelfeld project: a pilot study to prevent child sexual abuse and the use of child abusive images (Beier, K. et al., 2015) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/25471337/> 15/08/2023
- New opportunity to secure digital futures for children - Apply to conduct data landscape analysis (End Violence, 2023) Accessed from: <https://www.end-violence.org/articles/new-opportunity-secure-digital-futures-children-apply-conduct-data-landscape-analysis> 21/08/2023 424
- Preventing Child Sexual Abuse-The Prevention Project Dunkelfeld (Beier, K., 2018) Accessed from: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/29861360/> 15/08/2023 409
- Unsung heroes: Moderators on the front lines of internet safety (Teleperformance, 2022) Accessed from: <https://www.technologyreview.com/2022/09/12/1059168/unsung-heroes-moderators-on-the-front-lines-of-internet-safety/#:~:text=While%20the%20content%20moderator's%20role,are%20more%20vulnerable%2C%20like%20children.> 21/08/2023 425
- Child sexual abuse as a global challenge (Beier, M. et al., 2021) Accessed from: <https://psychology.org.au/forum-members/publications/inpsych/2021/august-special-issue-3/child-sexual-abuse-as-a-global-challenge> 13/08/2023 410
- The Psychological Well-Being of Content Moderators: The Emotional Labor of Commercial Moderation and Avenues for Improving Support (Steiger, M. et al., 2021) Accessed from: https://crowd.cs.vt.edu/wp-content/uploads/2021/02/CHI21_final__The_Psychological_Well_Being_of_Content_Moderators-2.pdf 21/08/2023 426
- Using a Public Health Approach to Prevent Child Sexual Abuse by Targeting Those at Risk of Harming Children (Cant, R. et al., 2022) Accessed from: <https://link.springer.com/article/10.1007/s42448-022-00128-7> 16/08/2023> 411
- Out of the Shadows Index 2022 (Economist Impact, 2022) Accessed from: <https://cdn.outoftheshadows.global/uploads/documents/Out-of-the-Shadows-Index-2022-Global-Report.pdf> 16/08/2023 412
- Exclusive: OpenAI Used Kenyan Workers on Less Than \$2 Per Hour to Make ChatGPT Less Toxic (Time, 2023) Accessed from: <https://time.com/6247678/openai-chatgpt-kenya-workers/> 21/08/2023 427
- Preventing and tackling child sexual exploitation and abuse - A Model National Response: Maturity Model (WeProtect Global Alliance, 2023) Accessed from: [https://www.weprotect.org/wp-content/uploads/MNR-Maturity-Model-Final_ENG.pdf&attachment_id=374366&dButton=true&pButton=true&oButton=false&sButton=true#zoom=aut](https://www.weprotect.org/wp-content/plugins/pdfjs-viewer-shortcode/pdfjs/web/viewer.php?file=https://www.weprotect.org/wp-content/uploads/MNR-Maturity-Model-Final_ENG.pdf&attachment_id=374366&dButton=true&pButton=true&oButton=false&sButton=true#zoom=aut) 21/08/2023 413
- Average reading speed by pages (Speechify, 2022) Accessed from: https://speechify.com/blog/average-reading-speed-pages/?landing_url=https%3A%2F%2Fspeechify.com%2Fblog%2Faverage-reading-speed-pages%2F 21/08/2023 428
- Framing the future: How the Model National Response framework is supporting national efforts to end child sexual exploitation and abuse online (WeProtect Global Alliance and UNICEF, 2022). Accessed from: https://www.weprotect.org/wp-content/uploads/Framing-the-Future-Executive-Summary_FINAL.pdf&attachment_id=304061&dButton=true&pButton=false&oButton=false&sButto 18/08/2023 414
- Firm regrets taking Facebook moderation work (BBC, 2023) Accessed from: <https://www.bbc.co.uk/news/technology-66465231> 21/08/2023 429
- Multisectoral Response and Capacity Assessments (International Centre for Missing and Exploited Children, n.d.) Accessed from: <https://www.icmec.org/assessments/> 21/08/2023 415
- Invisible risks: Combatting secondary trauma to safeguard children. An investigation into the impact of working with child sexual abuse material in content moderators (Martellozzo, E. et al., 2023) Findings presented at INHOPE 'Invisible Risks: Exploring the work of content moderation' webinar on 28/03/2023 430
- Framing the future: How the Model National Response framework is supporting national efforts to end child sexual exploitation and abuse online (WeProtect Global Alliance and UNICEF, 2022). Accessed from: [https://www.weprotect.org/wp-content/uploads/Framing-the-Future-Executive-Summary_FINAL.pdf&attachment_id=304061&dButton=true&pButton=false&oButton=false&sButto](https://www.weprotect.org/wp-content/plugins/pdfjs-viewer-shortcode/pdfjs/web/viewer.php?file=https://www.weprotect.org/wp-content/uploads/Framing-the-Future-Executive-Summary_FINAL.pdf&attachment_id=304061&dButton=true&pButton=false&oButton=false&sButto) 18/08/2023 416
- What Is Vicarious Trauma? (PsychCentral, 2022) accessed from: <https://psychcentral.com/health/vicarious-trauma> 21/08/2023 431
- United States Senate Committee on the Judiciary "Protecting our Children Online" (National Centre for Missing and Exploited Children, 2023) Accessed from: [https://www.missingkids.org/content/dam/missingkids/pdfs/Senate%20Judiciary%20Hearing%20-%20NCMEC%20Written%20Testimony%20\(2-14-23\)%20\(final\).pdf](https://www.missingkids.org/content/dam/missingkids/pdfs/Senate%20Judiciary%20Hearing%20-%20NCMEC%20Written%20Testimony%20(2-14-23)%20(final).pdf) 17/08/2023 417
- How we can protect the protectors: learning from police officers and staff involved in child sexual exploitation and abuse investigations (Redmond, T. et al., 2023) Accessed from: <https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg.2023.1152446/full> 05/06/2023> 432

<p>TikTok removed 113 million videos in three months (The Verge, 2022) Accessed from: https://www.theverge.com/2022/9/28/23376640/tiktok-transparency-report-moderation-113-million-videos 21/08/2023</p> <p>Digital key workers: Whose job is it to support them? Challenges faced by content moderators during the COVID-19 pandemic (Martellozzo, E. et al., 2023) [Manuscript submitted for publication]</p> <p>Hash Matching Will Save Content Moderation, Faster Than AI Currently Can On Its Own (Videntifier, 2023) Accessed from: https://www.videntifier.com/post/ai-and-hash-matching#:~:text=These%20ideas%20in%20mind%2C%20this,handle%20unknown%2Fnewly%20reported%20content. 21/08/2023</p> <p>Our 2022 Impact (National Center for Missing and Exploited Children, n.d.) Accessed from: https://www.missingkids.org/ourwork/impact 21/08/2023</p> <p>The AI for Safer Children Global Hub (United Nations Interregional Crime and Justice Research Institute, n.d.) Accessed from: https://unicri.it/topic/AI-for-Safer-Children-Global-Hub 21/08/2023</p> <p>Email received from Ministry of Interior, United Arab Emirates, 26/07/2023</p> <p>Framing the future: How the Model National Response framework is supporting national efforts to end child sexual exploitation and abuse online (WeProtect Global Alliance and UNICEF, 2022). Accessed from: https://www.weprotect.org/wp-content/plugins/pdfjs-viewer-shortcode/pdfjs/web/viewer.php?file=https://www.weprotect.org/wp-content/uploads/Framing-the-Future-Executive-Summary_FINAL.pdf&attachment_id=304061&dButton=true&pButton=false&oButton=false&sButton=false 18/08/2023</p> <p>Countries failing to prevent violence against children, agencies warn (World Health Organization, 2020) Accessed from: https://www.who.int/news/item/18-06-2020-countries-failing-to-prevent-violence-against-children-agencies-warn 21/08/2023</p> <p>Shortfalls in Social Spending in Low- and Middle-income Countries: COVID-19 and Shrinking Finance for Social Spending (UNICEF Office of Research – Innocenti, 2022) Accessed from: https://www.unicef-irc.org/publications/pdf/COVID-19-and-Shrinking-Finance-for-Social-Spending.pdf 21/08/2023</p> <p>Child sexual exploitation and abuse online: Survivors' Perspectives (ECPAT International and WeProtect Global Alliance, 2022) Accessed from: https://ecpat.org/wp-content/uploads/2022/01/05-01-2022_Project-Report_EN_FINAL.pdf 16/08/2023</p> <p>About Child Abuse (National Children's Advocacy Center, n.d.) Accessed from: https://www.nationalcac.org/about-child-abuse/ 21/08/2023</p> <p>Barnahaus: A Scandinavian word for "children's house" (Barnahuas, n.d.) Accessed from: https://www.barnahus.eu/en/about-barnahus/#:~:text=The%20Icelandic%20Barnahus%20innovated%20on%20the%20US%20approach,.,audio-visual%20recordings%20of%20forensic%20interviews%20may%20be%20used. 21/08/2023</p> <p>INTERPOL and UNICEF sign cooperation agreement to address child sexual exploitation and abuse (UNICEF, 2023) Accessed from: https://www.unicef.org/press-releases/interpol-and-unicef-sign-cooperation-agreement-address-child-sexual-exploitation-and 21/08/2023</p> <p>Brave Movement (Brave Movement, n.d.) Accessed from: https://www.bravemovement.org/ 21/08/2023</p> <p>Welcome to the Marie Collins Foundation (Marie Collins Foundation, n.d.) Accessed from: https://www.mariecollinsfoundation.org.uk/ 21/08/2023</p> <p>About us. (Chayn, n.d.) Accessed from: https://www.chayn.co/about 21/08/2023</p>	<p>447</p> <p>448</p> <p>449</p> <p>450</p> <p>451</p> <p>452</p> <p>453</p> <p>454</p> <p>455</p> <p>456</p> <p>457</p> <p>458</p> <p>459</p> <p>460</p> <p>461</p>	<p>Invisible Risks: content moderators and the trauma of child sexual abuse materials (End Violence, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/articles/invisible-risks-content-moderators-and-trauma-child-sexual-abuse-materials#:~:text=Content%20moderation%20is%20not%20an,well%2Dbeing%20of%20human%20moderators. 05/06/2023</p> <p>Invisible risks: Combatting secondary trauma to safeguard children. An investigation into the impact of working with child sexual abuse material in content moderators (Martellozzo, E. et al., 2023) Findings presented at INHOPE 'Invisible Risks: Exploring the work of content moderation' webinar on 28/03/2023</p> <p>Email received from OnlyFans, 11/07/2023</p> <p>India Population (LIVE) (Worldometer, 2023) Accessed from: https://www.worldometers.info/world-population/india-population/#:~:text=India%202023%20population%20is%20estimated,1%2C244%20people%20per%20mi2. 26/07/2023</p> <p>Philippines Population (LIVE) (Worldometer, 2023) Accessed from: https://www.worldometers.info/world-population/philippines-population/#:~:text=the%20Philippines%202023%20population%20is,(and%20dependencies)%20by%20population. 26/07/2023</p> <p>Bangladesh Population (LIVE) (Worldometer, 2023) Accessed from: https://www.worldometers.info/world-population/bangladesh-population/#:~:text=Bangladesh%202023%20population%20is%20estimated,3%2C441%20people%20per%20mi2. 26/07/2023</p> <p>Pakistan Population (LIVE) (Worldometer, 2023) Accessed from: https://www.worldometers.info/world-population/pakistan-population/#:~:text=Pakistan%202023%20population%20is%20estimated,808%20people%20per%20mi2. 26/07/2023</p> <p>Indonesia Population (LIVE) (Worldometer, 2023) Accessed from: https://www.worldometers.info/world-population/indonesia-population/#:~:text=Indonesia%202023%20population%20is%20estimated,397%20people%20per%20mi2. 26/07/2023</p> <p>Annual report 2022 (INHOPE, 2023) Accessed from: https://inhope.org/media/pages/articles/annual-reports/14832daa35-1687272590/inhope-annual-report-2022.pdf 15/08/2023</p> <p>CyberTipline 2022 Report (National Center for Missing and Exploited Children, 2023) Accessed from: https://www.missingkids.org/cybertiplinedata 16/08/2023</p> <p>2022 CyberTipline Reports by Country (National Center for Missing and Exploited Children, 2023) Accessed from: https://www.missingkids.org/content/dam/missingkids/pdfs/2022-reports-by-country.pdf 21/08/2023</p> <p>Disrupting Harm in Indonesia: Evidence on online child sexual exploitation and abuse (ECPAT, INTERPOL, and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-11/DH_Indonesia_ONLINE_final%20rev%20071022_11.pdf 02/08/2023</p> <p>Disrupting Harm in the Philippines: Evidence on online child sexual exploitation and abuse. (ECPAT, INTERPOL and UNICEF, 2022) Accessed from: https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-12/DH_Philippines_ONLINE_FINAL%20251122.pdf 16/08/2023</p> <p>Online child sexual exploitation and abuse (OCSEA) (Civildaily, 2023) Accessed from: https://www.civildaily.com/news/tackling-online-child-sexual-abuse/#:~:text=Definition%3A%20Online%20child%20sexual%20abuse,meeting%20the%20abuser%20in%2Dperson. 21/08/2023</p> <p>Is Pakistan failing to tackle online child sexual abuse? (TheNews, 2023) Accessed from: https://www.thenews.com.pk/tns/detail/1037128-is-pakistan-failing-to-tackle-online 21/08/2023</p> <p>PA Consulting engagement with Thorn, 05/07/2023</p> <p>Using GPT-4 for content moderation (OpenAI, 2023) Accessed from: https://openai.com/blog/using-gpt-4-for-content-moderation 21/08/2023</p>	<p>447</p> <p>448</p> <p>449</p> <p>450</p> <p>451</p> <p>452</p> <p>453</p> <p>454</p> <p>455</p> <p>456</p> <p>457</p> <p>458</p> <p>459</p> <p>460</p> <p>461</p>
---	--	---	--

Child sexual abuse images and youth produced images: The varieties of Image-based Sexual Exploitation and Abuse of Children (Finkelhor D. et al., 2023) Accessed from: https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0145213423002508 21/08/2023	478	Digital Trust & Safety Partnership Best Practices Framework (Digital Trust & Safety Partnership, n.d.) Accessed from: https://dtspartnership.org/best-practices/ 21/08/2023	462
The Annual Report 2022 (Internet Watch Foundation, 2023) Accessed from: https://annualreport2022.iwf.org.uk/wp-content/uploads/2023/04/IWF-Annual-Report-2022_FINAL.pdf 17/08/2023	479	DTSP Safe Assessments Report (Digital Trust & Safety Partnership, 2022) Accessed from: https://dtspartnership.org/dtsp-safe-assessments-report/ 21/08/2023	463
Involuntary Celibates and Forensic Psychiatry (Tastenhoye, C. et al., 2022) Accessed from: https://jaapl.org/content/early/2022/07/26/JAAPL.210136-21 21/08/2023	480	TRUST: Voluntary Framework for Industry Transparency (Tech Coalition, 2022) Accessed from: https://www.technologycoalition.org/knowledge-hub/trust-voluntary-framework-for-industry-transparency 21/08/2023	464
What is intersectionality (Center for Intersectional Justice, n.d.) Accessed from: https://www.intersectionaljustice.org/what-is-intersectionality 21/08/2023	481	Voluntary Principles to Counter Online Child Sexual Exploitation and Abuse (WeProtect Global Alliance, 2020) Accessed from: https://www.weprotect.org/library/voluntary-principles-to-counter-online-child-sexual-exploitation-and-abuse/ 21/08/2023	465
Turning the tide against online child sexual abuse (The Police Foundation, 2022) Accessed from: https://www.police-foundation.org.uk/wp-content/uploads/2022/07/turning_the_tide_FINAL.pdf 17/08/2023	482	PA Consulting engagement with Ministry of Interior, United Arab Emirates, 13/04/2023	466
Phishing attacks: defending your organisation (National Cyber Security Centre, n.d.) Accessed from: https://www.ncsc.gov.uk/guidance/phishing 21/08/2023	483	18 U.S. Code § 2258A - Reporting requirements of providers (Cornell Law School, 2018) Accessed from: https://www.law.cornell.edu/uscode/text/18/2258A 21/08/2023	467
Terminology Guidelines for the Protection of Children from Sexual Exploitation and Sexual Abuse (ECPAT, 2016) Accessed from: https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Children/SR/TerminologyGuidelines_en.pdf 25/05/2021	484	International Child Sexual Exploitation database (INTERPOL, n.d.) Accessed from: https://www.interpol.int/en/Crimes/Crimes-against-children/International-Child-Sexual-Exploitation-database 21/08/2023	468
Election Security Spotlight – The Surface Web, Dark Web, and Deep Web (Center for Internet Security, n.d.) Accessed from: https://www.cisecurity.org/insights/spotlight/cybersecurity-spotlight-the-surface-web-dark-web-and-deep-web 21/08/2023	485	Measurement of Age Assurance Technologies: A research report for the information commissioner’s office (Information Commissioner’s Office, 2022) Accessed from: https://ico.org.uk/media/about-the-ico/documents/4021822/measurement-of-age-assurance-technologies.pdf 21/08/2023	469
Go viral (Collins Dictionary, n.d.) Accessed from: https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/go-viral#:~:text=If%20a%20video%2C%20image%2C%20or,full%20dictionary%20entry%20for%20viral 21/08/2023	486	Category A child sexual abuse material of a ‘self-generated’ nature – an IWF snapshot study (Internet Watch Foundation, 2022) Accessed from: https://www.iwf.org.uk/about-us/why-we-exist/our-research/category-a-child-sexual-abuse-material-of-a-self-generated-nature-an-iwf-snapshot-study/#:~:text=Category%20A%20is%20defined%20as,within%20categories%20A%20or%20B. 21/08/2023	470
Watermarking photography: how to protect your photos. (Adobe, n.d.) accessed from: https://www.adobe.com/uk/creativecloud/photography/discover/watermarking-photography.html 21/08/2023	487	Category A child sexual abuse material of a ‘self-generated’ nature – an IWF snapshot study (Internet Watch Foundation, 2022) Accessed from: https://www.iwf.org.uk/about-us/why-we-exist/our-research/category-a-child-sexual-abuse-material-of-a-self-generated-nature-an-iwf-snapshot-study/#:~:text=Category%20A%20is%20defined%20as,within%20categories%20A%20or%20B. 21/08/2023	471
		Category A child sexual abuse material of a ‘self-generated’ nature – an IWF snapshot study (Internet Watch Foundation, 2022) Accessed from: https://www.iwf.org.uk/about-us/why-we-exist/our-research/category-a-child-sexual-abuse-material-of-a-self-generated-nature-an-iwf-snapshot-study/#:~:text=Category%20A%20is%20defined%20as,within%20categories%20A%20or%20B. 21/08/2023	472
		Cisgender (Merriam-Webster, n.d.) Accessed from: https://www.merriam-webster.com/dictionary/cisgender 21/08/2023	473
		What Is the Dark Web and Should You Access It? (Investopedia, 2022) Accessed from: https://www.investopedia.com/terms/d/dark-web.asp 21/08/2023	474
		Election Security Spotlight – The Surface Web, Dark Web, and Deep Web (Center for Internet Security, n.d.) Accessed from: https://www.cisecurity.org/insights/spotlight/cybersecurity-spotlight-the-surface-web-dark-web-and-deep-web 21/08/2023	475
		Image Hash List (Internet Watch Foundation, n.d.) Accessed from: https://www.iwf.org.uk/our-technology/our-services/image-hash-list/#:~:text=The%20IWF%20Hash%20List%20contains,has%20its%20own%20individual%20hash. 21/08/2023	476
		Overview of Perceptual Hashing Technology (Ofcom, 2022) Accessed from: https://www.ofcom.org.uk/__data/assets/pdf_file/0036/247977/Perceptual-hashing-technology.pdf 21/08/2023	477



يجمع تحالف WeProtect Global Alliance خبراء من الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني. ويعمل أولئك الخبراء معًا على حل المشكلات المعقدة ووضع سياسات وحلول لحماية الأطفال من الاعتداء الجنسي عبر الإنترنت.

www.weprotect.org